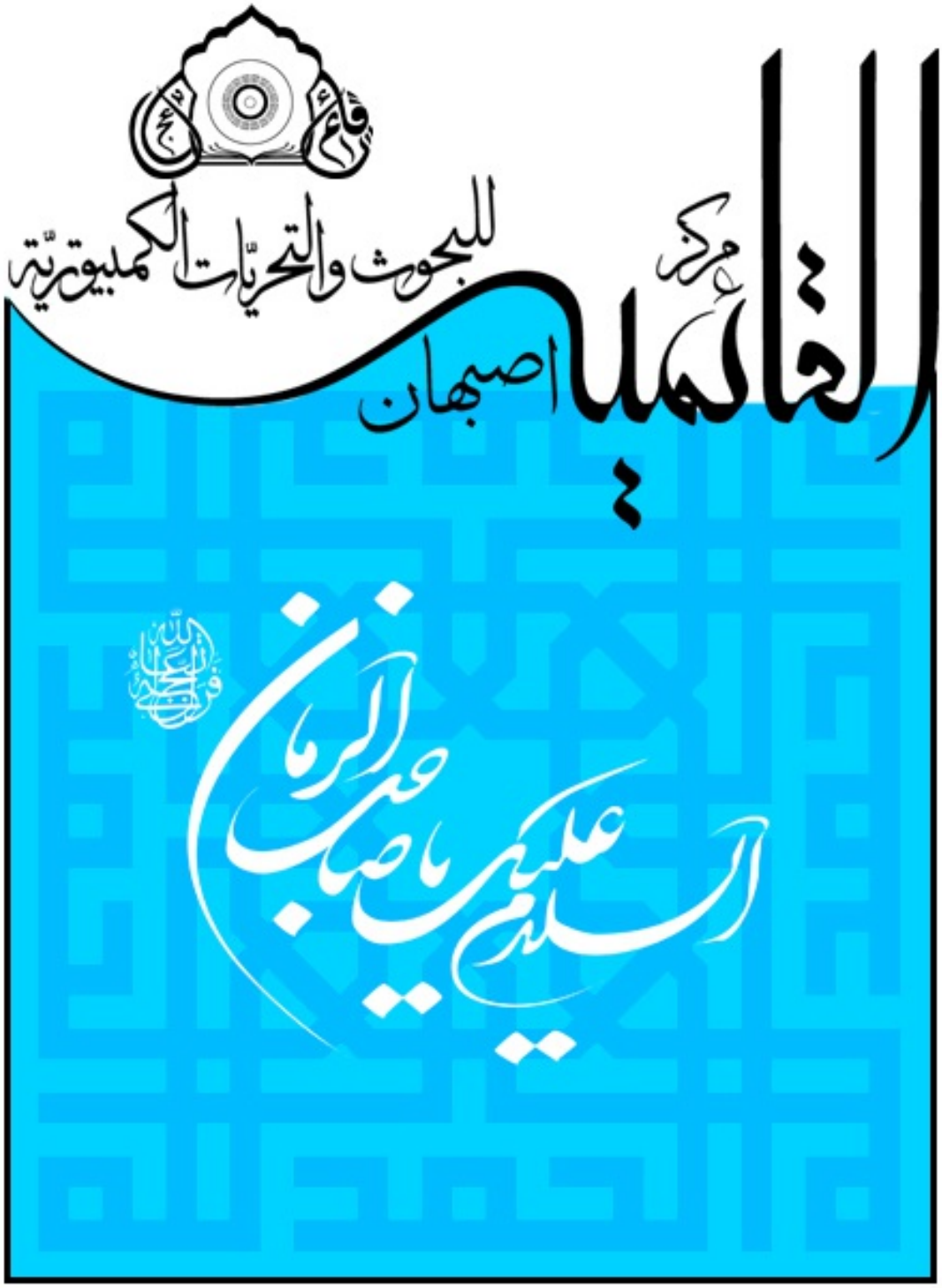

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

عيون المعجزات

تأليف

المحدث الجليل والعلامة الكبير

الشيخ حسين بن عبد الوهاب

(من علماء القرن الخامس)

من منشورات

مكتبة الداوري - قم

بسم الله الرحمن الرحيم

عيون المعجزات

كاتب:

الحسين بن عبدالوهاب الشعرانى

نشرت فى الطباعة:

آل عبا عليهم السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
عیون المعجزات ----- ۱۲
اشارة ----- ۱۲
ترجمة المؤلف ----- ۱۲
رد الشمس لأمیر المؤمنین (ع) مرتین ----- ۱۴
خطاب الشمس لأمیر المؤمنین (ع) ----- ۱۵
(ذکر الجام) ----- ۱۶
قلع باب خیبر ----- ۱۶
(کلام الثعبان و هو خبر مشهور) ----- ۱۶
(حدیث البساط و اصحاب الکهف) ----- ۱۷
اخباره (ع) بمساکن کسری و کلامه مع الجمجمة ----- ۱۸
اخبار الکلب بحق أمیر المؤمنین الواجب علی الأمة ----- ۱۸
أسباب نزول سأل سائل بعذاب واقع ----- ۱۹
حدیث الحوتین مع أمیر المؤمنین ----- ۱۹
سلام الأسد علیه (ع) ----- ۲۰
کشفه عن حال المرأة الحامل و تبریته لها ----- ۲۰
من ألقابه (ع) النبأ العظیم ----- ۲۱
احیاؤه المیت المذبوح و بقی إلی أن قتل بصفین ----- ۲۲
شهادة الجمل له (ع) بالوصایة ----- ۲۳
رجل من شیعته أراد تطهیره بالنار فلم تحرقه ----- ۲۳
بیتان لعامر بن ثعلبة أولهما «علی حبه جنة الخ» ----- ۲۴
ما جری لأمیر المؤمنین مع رسول معاویة ----- ۲۵
معجزة لأمیر المؤمنین یرویها عمار ----- ۲۶

اجتذاب أمير المؤمنين شعرات من لحية معاوية ۲۶
اشارة ۲۶
استدلاله (ع) على صحة المعجز منه بما صدر من آصف ۲۷
قوله (ع) لو طرحت لى الوسادة لقضيت بين أهل التوراة الخ ۲۷
(و هذا الفصل من كلامه (ص) فقد ذكره فى مواطن كثيرة) (و هو معروف مشهور فى الموافق و المخالف) ۲۷
أبيات له (ع) ۲۸
عمر بن الخطاب يحدث بمعاجز لأمير المؤمنين ۲۸
احتجاج أمير المؤمنين على ابى بكر بأنه أحق منه بمقام الرسول ۲۹
(و من دلائل أمير المؤمنين (ع) (و معجزاته و خبره مع غطرفة الجنى و هو خبر معروف) (عند علماء الشيعة) ۲۹
اشارة ۲۹
عاقبة الناصبى السائب لأمير المؤمنين ۳۰
عيادة أمير المؤمنين لصعصعة بن صوحان لما مرض ۳۱
عبد اللّه بن العباس يصف عليا (ع) فى بعض أيام صفين ۳۱
كان أمير المؤمنين إذا رأى ابن ملجم يقول هذا قاتلى ۳۲
وصيته (ع) للحسنين (ع) عند الممات ۳۲
وقت وفاته و موضع دفنه و عمره ۳۳
(و من دلائل فاطمة عليها السلام) ۳۳
اشارة ۳۳
كانت الزهراء تزهر لأهل السماء ۳۳
تحدث أمير المؤمنين (ع) بما كان و يكون ۳۴
وقت وفاتها و مدة عمرها و موضع قبرها ۳۴
غضبه (ع) لما بلغه ما عزم عليه القوم من نبش قبرها ۳۴
كانت فاطمة طاهرة مطهرة ۳۴
تزويج فاطمة فى السماء ۳۵

الصکاک التی نثرتها شجرة طوبی یوم الزواج ----- ۳۵
کانت ولادة الحسن (ع) مثل ولادة جده و أبیه ----- ۳۶
تحدث أمها خدیجة و هی حامل ----- ۳۶
(و من دلائل السیدین الخیرین) (أبی محمد الحسن و أبی عبد اللّه الحسین «ع» براهینهما) ----- ۳۶
اشارة ----- ۳۶
حدیث الحسنین فی حدیقة بنی النجار ----- ۳۶
اخبار الحسن بولادة السید الحمیری الشاعر ----- ۳۷
حدیثه مع حبابة الوالبیة ----- ۳۷
عیسی (ع) یصلی خلف المهدی (ع) ----- ۳۸
الحسین (ع) یستسقی لأهل الکوفة و أجاب اللّه دعاءه ----- ۳۸
امامه أبی عبد اللّه الحسین (ع) ----- ۳۹
(امامة زین العابدین علیه السلام) ----- ۴۰
اشارة ----- ۴۱
«و من دلائله و براهینه (ع)» ----- ۴۱
[شهادة الحجر الأسود له ع بالإمامة] ----- ۴۱
[علمه ع بالمغیبات] ----- ۴۱
[مشیه ع علی الماء] ----- ۴۲
سقوط الامام الباقر (ع) فی البئر و هو صغیر ----- ۴۲
وقت وفاة السجاد و موضع دفنه ----- ۴۲
(امامة الباقر محمد علیه السلام) ----- ۴۲
اشارة ----- ۴۳
[من کرامات أم الإمام الباقر ع و تصدق الإمام السجاد ع عنها] ----- ۴۳
[مولد الإمام الباقر ع] ----- ۴۳
(و من دلائله و براهینه) ----- ۴۳

[علمه ع بمنطق الحيوان] ---- ۴۳
الامام الباقر (ع) يرد على أبى بصير بصره ---- ۴۳
قول الباقر (ع) ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج ---- ۴۴
إذا ولد الامام رفع له عمود نور يرى به أعمال العباد ---- ۴۴
كرامة للباقر مع حبابة الوالبية ---- ۴۴
(خبر الخيط المعروف) ---- ۴۴
[خدم الإمام الباقر ع] ---- ۴۶
[وفود الجن الشيعة على الإمام الباقر ع] ---- ۴۷
سنة وفاة الباقر و موضع دفنه ---- ۴۷
(و صارت الامامة بعد الباقر لابنه) أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام ---- ۴۷
[مولد أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق ع] ---- ۴۷
أم الصادق من الصالحات القانتات ---- ۴۷
روايتها عن السجاد انه يدعو لمذنبى الشيعة فى كل ليلة مائة مرة ---- ۴۷
«و من دلائله و براهينه (ع)» ---- ۴۷
اشارة ---- ۴۷
معجزة للامام الصادق مع الخراسانيين الذين فقدوا الكيس ---- ۴۸
كان الصادق يضع يده على صدره و يقول هنا علم الكتاب ---- ۴۸
كشفه عن حال السمكة الساقطة من السحاب عند المنصور ---- ۴۹
كان المنصور يقول قتلت ألفا من ذرية فاطمة و بقى سيدهم ---- ۴۹
مشاهدة المنصور للأفعى لما عزم على قتل الامام ---- ۵۰
حديث السفينة و البحر ---- ۵۰
وصيته الى الامام الكاظم (ع) وقت وفاته و موضع دفنه ---- ۵۱
(و لما صارت الامامة للكاظم أبى ابراهيم) موسى بن جعفر (ع) قام بامر اللّه و اتبعه المؤمنون ---- ۵۱
ولادة الامام الكاظم و اسم أمه و ان ولادته مثل ولادة آبائه ---- ۵۱

«و من دلائله و براهینه (ع)» ----- ۵۲
اشارة ----- ۵۲
لم یتعرض المنصور للکاظم بسوء حتی مات ----- ۵۲
ما لاقاه الکاظم من المهدی العباسی ----- ۵۲
اخبار الکاظم (ع) بموت رجل من أصحابه و هو فی الری ----- ۵۳
شهادة الکاظم (ع) بان رشید الهجری یعلم علم المنایا ----- ۵۳
بیانه (ع) لصفات الامام الحجة علی الخلق ----- ۵۳
حدیث الدراعة التی أهداها له ابن یقطین ----- ۵۳
تعالیم یفیضها الکاظم (ع) علی ابن یقطین ----- ۵۴
ما جری منه (ع) مع کلبة الرشید ----- ۵۴
اخباره (ع) المسیب بخروجه من السجن الی المدینة لیعهد الی ولده الرضا ----- ۵۵
قوله (ع) للسندی لما أکل من الرطب قد بلغت ما تحتاج إلیه ----- ۵۶
(و صارت الامامة للمولی ابی الحسن) علی بن موسی الرضا (ع) ----- ۵۶
اشارة ----- ۵۶
«و من دلائله و براهینه (ع)» ----- ۵۷
اشارة ----- ۵۷
اخباره بنکبة البرامکة ----- ۵۷
قوله (ع) أنا و هارون ندفن فی بیت واحد ----- ۵۷
ارشاده (ع) الرجل الواقفی الی الحق ----- ۵۷
ما جری علیه من غلمان المأمون و ظهور الکرامة ----- ۵۸
اخباره (ع) بأن المأمون یسمه فی العنب ----- ۵۹
الکرامة التی ظهرت عند دفنه ----- ۶۰
(و صارت الامامة للمولی التقی أبی) (جعفر محمد بن علی بن موسی علیه السلام بالنص علیه من ابیه (ع) و هو أبو جعفر الثانی و قام بأمر اللّه مقام ابیه (ع
کانت أم الجواد من أفضل النساء ----- ۶۱

وقت ولادته و انها کولادة آبائه ---- ۶۱
«و من دلائله و براهینه (ع)» ---- ۶۲
اخبار الرضا بأنه یرزق ولدا واحدا یکون وصیه ---- ۶۲
حدیث اجتماع الفقهاء فی دار ابن الحجاج للمذاکرة فی أمر الامام ---- ۶۲
اخباره (ع) اسحاق ابن اسماعیل بأن امرأته تأتی بذکر ---- ۶۲
ما جری بینه و بین یحیی ابن اکثم ---- ۶۳
تزویجه من أم الفضل ---- ۶۳
اخباره أبا فرج الرجحی بأنه یعلم ما فی دجلة من الوزن ---- ۶۴
تذمر أم الفضل منه ---- ۶۴
سمته أم الفضل بعنب رازقی و وقت وفاته و موضع دفنه ---- ۶۶
(و صارت الامامة للمولی أبی الحسن) (علی بن محمد (ع) بالنص علیه من ابیه (ع) و قام بامر اللّه) (سبحانه مقام ابیه علیه السلام) ---- ۶۶
کانت أم الهادی (ع) من الطاهرات ---- ۶۶
النص علی امامته من أبیه ---- ۶۷
«و من دلائل أبی الحسن و براهینه (ع)» ---- ۶۷
اشارة ---- ۶۷
کتابة بریحة الی المتوکل باخراج الهادی من الحرمین ---- ۶۷
ابراؤه (ع) الاکمه و احیاؤه الحمار المیت ---- ۶۷
لم یظهر (ع) سرورا عند ولادة ابنه جعفر ---- ۶۸
اخباره بموت المتوکل، و حدیث رکوب المتوکل و الامام (ع) یمشی ---- ۶۸
الوقت الذی قتل فیه المتوکل ---- ۶۸
وقت شهادة الامام و موضع دفنه ---- ۶۸
(و صارت الامامة للمولی أبی محمد) (الحسن بن علی (ع) و هو الحسن الأخیر (ع) بالنص) (علیه من ابیه (ع) و قام بامر اللّه عز و جل) (و اتبعه المؤمنون)
أم الامام العسکری (ع) من العارفات الصالحات ---- ۶۹
النص علیه من أبیه ---- ۶۹

(و من دلائل المولی أبی محمد الحسن) «الأخیر (ع) و براهینه» ----- ۶۹
اشارة ----- ۶۹
! اخباره (ع) أبا هاشم بخروجه من الحبس ----- ۶۹
اخباره لبعض أصحابه بموت ولده ----- ۶۹
الامام (ع) لا یحتلم ----- ۷۰
مراعاته لحال أخیه جعفر ----- ۷۰
اراءته لبعض أصحابه الریاض و البساتین و هو فی خان الصعالیک ----- ۷۰
أم الامام العسکری حجت سنة ۲۵۹ بأمره و قبض بعد خروجها ----- ۷۱
وقت وفاته و موضع دفنه و أیام عمره ----- ۷۱
(الخلف المهدی القائم الحجة المنتظر) «صاحب الزمان (ع)» ----- ۷۱
کانت ولادة نرجس فی بیت حکیمة بنت الجواد (ع) ----- ۷۱
وقت ولادة الحجة (ع) فی النصف من شعبان ----- ۷۱
کرامة ظهرت عند ولادته (ع) ----- ۷۱
فی أحوال الحجة (ع) ----- ۷۲
«و من دلائل صاحب الزمان (ع)» (التی ظهرت من الغیب) ----- ۷۳
(فهرس عیون المعجزات) ----- ۷۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۷۸

عیون المعجزات

اشارة

نام کتاب: عیون المعجزات

سرشناسه : حسین‌بن عبدالوهاب، قرن ۵ق.

عنوان و نام پدیدآور : عیون المعجزات/ تالیف الحسین بن عبدالوهاب الشعرانی؛ تحقیق حسین الجعفری الزنجانی.

مشخصات نشر : قم : آل عبا (ع)، ۱۳.

مشخصات ظاهری : ۴۳۱ ص.

شابک : ۹۶۴-۹۶۰۹۳-۱-۸

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتاب حاضر تتمه‌ای بر " تثبیت‌المعجزات "اثر ابوالقاسم العلوی و منتخبی از کتاب " بصائرالدرجات "اثر حسین‌بن‌عبدالوهاب است.

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس.

عنوان دیگر : تثبیت‌المعجزات.

عنوان دیگر : بصائرالدرجات.

موضوع : چهارده معصوم -- معجزات

موضوع : چهارده معصوم -- احادیث

شناسه افزوده : جعفری زنجانی، حسین، ۱۳۳۳ -

رده بندی کنگره : BP۳۶/ح۴۲ع۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م۸۴-۰۰۲۳۳۸

وفات: قرن پنجم

تعداد جلد واقعی: ۱

ترجمة المؤلف

هو الشیخ حسین بن عبد الوهاب احد الفطاحل من علماء القرن الخامس، کان مشارکا للشریفین المرتضی و الرضی فی بعض المشایخ کابی التحف المصری و امثاله، و هو و الشیخ الطوسی یرویان عن هارون بن موسی التلعکبری بواسطة واحدة، و المترجم معلول علیه فی الحدیث، و کتابه «عیون المعجزات» من مصادر بحار الانوار للمجلسی و اعتمد علیه السید هاشم البحرانی فی مدینة المعاجز، و لم یزل العلامة النوری فی خاتمة المستدرک ج ۳ ص ۳۳۴ یهتف به و یشید بذکره، و ذکره صاحب روضات الجنات ص ۳۸۱، فی اثناء ترجمة الشریف علی بن احمد ابن موسی بن الامام الجواد علیه السلام صاحب کتاب (الاستغاثة) و ذکره شیخنا الحجة الشیخ آغا بزرک فی کتاب الذریعة الی تصانیف الشیعة.

و اثنی علیه کثیرا ملا عبد اللّه تلمیذ شیخنا المجلسی فی (ریاض العلماء)، فقال: کان الشیخ حسین بن عبد الوهاب من علمائنا الاجلاء

بصیرا بالاخبار، ناقدا للاحادیث، فقیها شاعرا مجیدا، له کتب منها «الهدایة الی الحق» و کتاب «البیان فی وجوه الحق فی الامامة» و کتاب (عیون المعجزات).

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴

و کان السبب فی تالیفه العیون انه وجد کتاب «بصائر الدرجات فی تنزیه النبوات» «۱» قد احتوی علی احادیث کثیرة فی الفضائل فعزم علی اختصاره، لیسهل تناوله علی قاریه و حیث انه خاص فی الأنبیاء اراد ان یلحق به معاجز النبی و اهل بیته المعصومین علیهم السلام، فوجد کتابا ألّفه الشریف ابو القاسم صاحب (الاستغاثة) سماه (تثبیت المعجزات). و ذکر فی صدره انه عازم علی جمع معاجز الأنبیاء، ثم یتبعها بمعاجز الأئمة المعصومین من آل الرسول (ص).

و لکنه لما لم یجد فی آخره ما وعد به من معاجزهم علیهم السلام، شرع فی تألیف یضم معاجزهم و دلائل امامتهم یکون تتمة لکتاب (تثبیت المعجزات) و سماه (عیون المعجزات).

ثم قال صاحب الریاض رأیت نسخة عتیقة فی بلدة (کازرون) من (عیون المعجزات) ذکر فیها تاریخ الشروع فی تألیفه و هو السابع من شهر رمضان سنة ۴۴۸ ه، و الفراغ منه یوم الفطر من السنة المذکورة و اما تاریخ کتابة تلک النسخة ففی سنة ۵۵۶ ه، ثم استطرد ذکر مشایخ المترجم الذین یروی عنهم فانهاهم الی ستة.

---

(۱) هذا غیر بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار و غیر بصائر الدرجات لسعد بن عبد اللّه القمی فانهما فی اخبار الفروع و الاصول و هذا فی المعاجز.

(ریاض العلماء)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵

۱- أبو التحف علی بن محمد بن ابراهیم الطیب المصری.

۲- ابو علی احمد بن زید بن دارا.

۳- ابو الحسین بن احمد الخضر المؤدب.

۴- ابو محمد الحسین بن محمد بن نصر.

۵- ابو عبد اللّه الکازرانی الکاغذی.

۶- ابو الغنائم احمد بن منصور السروی.

و ذکر شیخنا الحجة الشیخ آغا بزرک فی (الذریعة الی تصانیف الشیعة، سابعا و هو احمد بن محمد بن عیاش الجوهری صاحب (مقتضب الاثر) المتوفی سنة ۴۰۱، قال: و ما یوجد فی (عیون المعجزات) من روایته عن ابی علی محمد بن همام بلا واسطة، لا یصح اولا- ان ابن همام توفی سنة ۳۳۶، کما فی بعض اسانید البحار، و ثانیا: ان المترجم یروی بثلاث وسائط، عن الشریف ابی محمد الادیب المتوفی سنة ۳۵۲، عن والده الشریف ابی القاسم صاحب (الاستغاثة) عن ابی هاشم الجعفری داود ابن القاسم فکیف یروی عن ابن همام المتوفی سنة ۳۳۶ بلا واسطة.

و قال العلامة النوری فی خاتمة المستدرک ج ۳ ص ۵۱۶:

لا ریب فی أن (عیون المعجزات) من تالیفات الشیخ حسین بن عبد الوهاب، کما نص علیه فی الریاض، فالقول بانه من تألیف السید المرتضی، علم الهدی کما فی مدینة المعاجز لا یعبأ به، خصوصا ان الاخبار الموجودة فیه لا تلائم مذاق المرتضی أعلی اللّه مقامه.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶

لقد کان هذا الاثر النفیس مما تواردت علیه عوامل الاغفال، و نسجت علیه عناکب النسیان، مع ان الافئدة تهش إلیه، و الاعناق تتطلع

الی رؤیته فلا یجدون الا ذکرا له فی طیات الکتب و اسنادا إلیه فی تضاعیف المدونات، حتی شاء المولی سبحانه و تعالی ان تعاد الی ذلک الذکر البائد جدته فقیض له الموفق لنشر آثار أهل البیت (ع) (محمد کاظم الشیخ صادق الکتبی) و بینا هو یفحص عنه فی زوایا المکتبات و اذا بشیخنا العلامة العامل الثقة الثبت الشیخ شیر محمد الهمدانی الجورقانی ایده اللّه یوافیه بنسخته التی کتبها علی نسخة الحجة الحر العاملی صاحب (الوسائل) رضوان اللّه علیه و هذا الشیخ الجلیل مع ما یلاقیه من الجهد فی نسخ الکتب لضعف فی بصره و نهوک فی قواه لا یجد منة فی بذله الکتاب للطبع او الاستنساخ و انما یعد ذلک من الفیض الالهی الذی غمره دون غیره و هکذا المخلصون، کثر اللّه فی الطائفة من امثاله.

و ان الناشر صاحب (المطبعة الحیدریة) یری فی احیاء هذا الکتاب و امثاله الفوز بالظفر بهذه الدرر الیتیمة و بلوغه اقصی الغایة التی یسعی إلیها و حیازته لا سمی السعادتین فبشری لرواد اثار العترة الطاهرة و مآثرهم بهذا الکنز المستخرج من منجم العلم الصحیح و الحدیث المقبول و حیا اللّه تعالی الناشر و ابقاه لامثاله.

الی مثل ذلک یشیر الامام الصادق (ع) بقوله لفضیل: احیوا امرنا رحم اللّه من احیا امرنا و دعا الی ذکرنا.

(محمد علی الاوردبادی)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷

رد الشمس لأمیر المؤمنین (ع) مرتین

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم حدث ابو الحسین احمد بن الحسین العطار قال: حدثنی ابو جعفر محمد بن یعقوب الکلینی صاحب کتاب (الکافی) قال:

حدثنی علی بن ابراهیم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب عن الحسن ابن رزین القلا، عن الفضل بن یسار عن الباقر عن أبیه عن جده الحسین بن علی (ع) قال لما رجع امیر المؤمنین (ع) من قتال اهل النهروان، أخذ علی النهرونات و اعمال العراق، و لم یکن یومئذ قد بنیت بغداد، فلما وافی ناحیة براثا صلی بالناس الظهر، و رحلوا و دخلوا فی ارض بابل و قد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون یا امیر المؤمنین هذا وقت العصر قد دخل، فقال امیر المؤمنین:

(ع) هذه ارض مخسوف بها و قد خسف للّه بها ثلاثا و علیه تمام الرابعة و لا تحل لوصی ان یصلی فیها، و من اراد منکم ان یصلی فلیصل، فقال المنافقون نعم هو لا یصلی و یقتل من یصلی، یعنون أهل النهروان، قال جویریة بن مسهر العبدی: فتبعته فی مائة فارس و قلت و اللّه لا اصلی او یصلی هو، و لأقلدنه صلاتی الیوم، قال: و سار امیر المؤمنین (ع) الی ان قطع ارض بابل و تدلت الشمس للغروب ثم غابت و احمر الافق، قال: فالتفت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸

الی امیر المؤمنین (ع) و قال: یا جویریة هات الماء، قال:

فقدمت إلیه الاداوة فتوضأ ثم قال اذن یا جویریة، فقلت یا امیر المؤمنین ما وجب العشاء بعد فقال (ع) اذن للعصر، فقلت فی نفسی اذن للعصر و قد غربت الشمس و لکن علی الطاعة فأذنت، فقال اقم ففعلت، و اذا انا فی الاقامة اذ تحرکت شفتاه بکلام کأنه منطق الخطاطیف لم افهم ما هو فرجعت الشمس بصریر عظیم حتی وقفت فی مرکزها من العصر فقام (ع) و کبر و صلی و صلینا و راءه، فلما فرغ من صلاته وقعت کانها سراج فی طست، و غابت و اشتبکت النجوم فالتفت الی و قال اذّن اذان العشاء یا ضعیف الیقین.

روی ان الشمس ردت علیه فی حیاة رسول اللّه (ص) بمکة و قد کان رسول اللّه (ص) موعوکا فوضع راسه فی حجر امیر المؤمنین (ع) و حضر وقت العصر فلم یبرح من مکانه و موضعه حتی استیقظ فقال (ص) اللّه ان علیا (ع) کان فی طاعتک فرد علیه الشمس لیصلی العصر فردها اللّه علیه بیضاء نقیة حتی صلی ثم غربت، و قال فی ذلک السید الحمیری رضی اللّه عنه فی قصیدته المعروفة

بالمذهبة:

خير البرية بعد احمد من لهمنى الولاء و الى بنيه تطربى

امسى و اصبح معصما منى لهبهوى و حبل ولاية لم تقصب

ردت عليه الشمس لما فاتهوقت الصلاة و قد دنت للمغرب

حتى تبلج نورها فى وقتهاللعصر ثم هوت هوى الكوكب

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹ و عليه قد ردت ببابل مرةاخرى و ما ردت لخلق معرب

الا ليوشع او له و لحبسهاو لردها تاويل امر معجب و حدثنى ابو على احمد بن زيد بن دارا رحمه اللّه قال حدثنى بالبصرة ابو عبد اللّه الحسين بن محمد بن جمعة القمى رحمه اللّه قال حدثنى أبو عبد اللّه احمد بن محمد بن ايوب بالاسناد الى رسول اللّه (ص) انه قال حضر يوما عند اصحابه فقالوا له يا رسول اللّه ان اللّه اتخذ ابراهيم خليلا و كلم موسى تكليما و كان عيسى بن مريم يحيى الموتى فما صنع بك ربك فقال (ص) ان كان سبحانه اتخذ ابراهيم خليلا فقد اتخذنى حبيبا و ان كان كلم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربى و كلمنى مشافهة و ان كان عيسى يحيى الموتى باذن اللّه فان شئتم احييت لكم موتاكم باذن اللّه فقالوا لقد شئنا فارسل معهم امير المؤمنين (ع) بعد ان ردأه ببردة له يقال له المستجاب و جعل طرفيه على كتفيه و رأسه ثم امره ان يقدمهم الى المقابر و امرهم باتباعه فاتبعوه فلما توسط الجبانة سلم على اهل القبور و دعا و تكلم بكلام لم يفهموه فاضطربت الارض و مادت و ارتجت فتداخلهم ذعر شديد فقالوا حسبك يا ابا الحسن اقلنا اقالك اللّه فامسك عن استتمام كلامه و دعائه و رجع الى رسول اللّه (ص) فقالوا له اقلنا فقال لهم انما رددتم على اللّه لا اقالكم اللّه يوم القيامة.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰

خطاب الشمس لأمير المؤمنين (ع)

(ذكر رد الشمس و كلامها لامير المؤمنين) عليه السلام و هو مشهور و حدثنى ابن عياش الجوهرى قال حدثنى ابو طالب عبد اللّه ابن محمد الانبارى قال حدثنى ابو الحسين محمد بن زيد التسترى قال حدثنى ابو سمينة محمد بن على الصيرفى قال حدثنى ابراهيم بن عمر اليمانى عن حماد بن عيسى الجهنى المعروف بغريق الجحفة قال حدثنى عمر بن اذينة عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفارى قال رايت السيد محمد (ص) و قد قال لامير المؤمنين (ع) ذات ليلة اذا كان غدا اقصد الى جبال البقيع وقف على نشز من الارض فاذا بزغت الشمس فسلم عليها فان اللّه تعالى قد امرها ان تجيبك بما فيك فلما كان من الغد خرج امير المؤمنين و معه ابو بكر و عمر و جماعة من المهاجرين و الانصار حتى وافى البقيع و وقف على نشز من الارض فلما اطلعت الشمس قرنيها قال (ع) السلام عليك يا خلق اللّه الجديد المطيع له فسمعوا دويا من السماء و جواب قائل يقول و عليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شىء عليم فلما سمع ابو بكر و عمر و المهاجرون و الانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعات و قد انصرف امير

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱

المؤمنين عن المكان فوافوا رسول اللّه (ص) من الجماعة و قالوا أنت تقول ان عليا بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما خاطب به البارى نفسه فقال النبى (ص) و ما سمعتموه منها؟ فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول قال صدقت هو اول من آمن بى فقالوا سمعناها تقول يا آخر قال صدقت هو آخر الناس عهدا بى يغسلنى و يكفنى و يدخلنى قبرى، فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر قال صدقت ظهر علمى كله له فقالوا سمعناها تقول يا باطن قال صدقت بطن سرى كله قالوا سمعناها تقول يا من هو بكل شىء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال و الحرام و الفرائض و السنن و ما شاكل ذلك فقاموا كلهم و قالوا لقد اوقعنا محمد (ص) فى طخياء و خرجوا من باب

المسجد و قال فی ذلک ابو محمد العونی شعرا:

امامی کلیم الشمس راجعها و قدخبا قرصها اذ صوت الرجفوان «۱» و قال فی اخری

امامی کلیم الشمس راجع نورهافهل لکلیم الشمس فی القوم من مثلی

(ذکر الجام)

فی روایة العامة و عن الخاصة ابراهیم بن الحسین الهمدانی قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم عن جعفر الصادق عن ابیه (ع)

---

(۱) کذا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲

یرفعه الی امیر المؤمنین (ع) ان جبریل (ع) نزل علی النبی (ص) بجام من الجنة فیه فاکهة کثیرة من فواکه الجنة فدفعه الی النبی (ص) فسبح الجام و کبر و هلل فی یده ثم دفعه الی ابی بکر فسکت الجام ثم دفعه الی عمر فسکت الجام تم دفعه الی امیر المؤمنین (ع) فسبح الجام و هلل و کبر فی یده ثم قال الجام انی امرت ان لا اتکلم الا فی ید نبی او وصی.

و فی روایة اخری من کتاب الانوار بان لجام من کف النبی (ص) عرج الی السماء و هو یقول بلسان فصیح سمعه کل احد (انما یرید اللّه لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا) و فی ذلک قال العونی رضی اللّه عنه شعرا:

علی کلیم الجام اذ جاءه به کریمان فی الاملاک مصطفیان و قال أیضا:

امامی کلیم الجان و الجام بعدهفهل لکلیم الجان و الجام من مثلی

قلع باب خیبر

حدثنا حماد عن ابراهیم عن ابی عبد اللّه الصادق (ع) عن ابیه عن جده (ع) قال اعطی اللّه تعالی امیر المؤمنین حیاة طیبة بکرامات ادلة و براهین و معجزاته و قوة إیمانه و یقین علمه و عمله و فضله علی جمیع خلقه بعد النبی (ص) و لما انفذه النبی (ص) لفتح خیبر قلع بابه بیمینه و قذف به اربعین ذراعا ثم دخل الخندق و حمل الباب علی رأسه حتی عبر جیوش المسلمین علیه فاتحفه اللّه تعالی یومئذ علیا باترجة من اترج الجنة فی وسط الاترجة فرندة

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳

علیها مکتوب (اسم اللّه تعالی و اسم نبیه محمد (ص) و اسم وصیه علی بن ابی طالب (ع) فلما فرغ من فتح خیبر قال و اللّه ما قلعت باب خیبر و قذفت به ورائی اربعین ذراعا لم تحس اعضائی بقوة جسدیة و حرکة غریزیة بشریة، و لکنی ایدت بقوة ملکوتیة و نفس بنور ربها مضیئة و انا من احمد (ص) کالضوء من الضوء لو تظاهرت العرب علی قتالی لما ولیت و لو اردت ان انتهز فرصة من رقابها لما بقیت و لم یبال منی حتفه علیه ساقط کان جنانه فی الملمات رابط.

(کلام الثعبان و هو خبر مشهور)

بالاسناد یرفعه الی الصادق (ع) عن ابیه عن آبائه (ع) قال کان امیر المؤمنین (ع) یخطب فی یوم الجمعة علی منبر الکوفة اذ سمع وجبة عدو الرجال یتواقعون بعضهم علی بعض قال لهم ما لکم؟ قالوا یا امیر المؤمنین ثعبان عظیم قد دخل و نفزع منه و نرید ان نقتله فقال (ع) لا یقربنه احد منکم فطرقوا له فانه رسول جاء فی حاجة فطرقوا له فما زال یتخلل الصفوف حتی صعد المنبر فوضع فمه فی اذن امیر المؤمنین (ص) فنق فی اذنیه نقیقا و تطاول امیر المؤمنین (ع) یحرک رأسه ثم نق امیر المؤمنین مثل نقیقه فنزل عن المنبر فانساب

بین الجماعة فالتفتوا فلم یروه فقالوا یا امیر المؤمنین و ما هذا الثعبان فقال هذا الذرجان بن مالک خلیفتی علی الجن المسلمین و ذلک انهم اختلفوا فی اشیاء و انفذوه الی فجاء سألنی عنها فاخبرته بجواب مسائله فرجع.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴

(حدیث البساط و اصحاب الکهف)

و حدثنی ابو علی یرفعه الی الصادق (ع) عن ابیه عن آبائه (ع) قال جری بحضرة السید محمد (ص) ذکر سلیمان بن داود (ع) و البساط و حدیث اصحاب الکهف و انهم موتی او غیر موتی فقال (ص) من احب منکم ان ینظر باب الکهف و یسلم علیهم فقال ابو بکر و عمر و عثمان نحن یا رسول اللّه فصاح (ص) یا درجان بن مالک و اذا بشاب قد دخل بثیاب عطرة فقال له النبی (ص) ائتنا ببساط سلیمان (ع) فذهب و وافی بعد لحظة و معه بساط طوله اربعون فی اربعین من الشعر الابیض فالقاه فی صحن المسجد و غاب فقال النبی (ص) لبلال و ثومان مولیه اخرجا هذا البساط الی باب المسجد و ابسطاه ففعلا ذلک و قام (ص) و قال لأبی بکر و عمر و عثمان و امیر المؤمنین (ع) و سلمان قوموا و لیقعد کل واحد منکم علی طرف من البساط و لیقعد امیر المؤمنین (ص) فی وسطه ففعلوا و نادی یا منشیة و اذا بریح دخلت تحت البساط فرفعته حتی وضعته بباب الکهف الذی فیه اصحاب الکهف فقال امیر المؤمنین (ع) لابی بکر تقدم و سلم علیهم فانک شیخ قریش فقال یا علی ما اقول فقال (ع) قل السلام علیکم ایتها الفتیة الذین آمنوا بربهم السلام علیکم یا نجباء اللّه فی ارضه فتقدم ابو بکر الی باب الکهف و هو مسدود فنادی بما قال له امیر المؤمنین (ع) ثلاث مرات فلم یجبه احد فجاء و جلس فقال یا امیر المؤمنین ما أجابونی فقال امیر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۵

المؤمنین (ع) قم یا عمر ثم قل کما قاله صاحبک فقام و قال مثل قوله ثلاث مرات فلم یجب احد مقالته فجاء و جلس قال امیر المؤمنین لعثمان قم أنت و قل مثل قولهما فقام و قال فلم یکلمه احد فجاء و جلس فقال امیر المؤمنین (ع) لسلمان تقدم أنت و سلم علیهم فقام و تقدم فقال مثل مقالة الثلاثة و اذا بقائل یقول من داخل الکهف أنت عبد امتحن اللّه قلبک بالایمان و أنت من خیر و الی خیر و لکنا امرنا ان لا نرد الا علی الأنبیاء و الاوصیاء فجاء و جلس فقام امیر المؤمنین (ع) و قال السلام علیکم یا نجباء اللّه فی ارضه الوافین بعهده نعم الفتیة انتم و اذا باصوات جماعة و علیک السلام یا امیر المؤمنین و سید المسلمین و امام المتقین و قائد الغر المحجلین فاز و اللّه من والاک و خاب من عاداک فقال امیر المؤمنین (ع) لم لا تجیبون اصحابی فقالوا یا امیر المؤمنین انا نحن احیاء محجوبون عن الکلام و لا نجیب الأنبیاء او وصی نبی و علیک السلام و علی الاوصیاء من بعدک حتی یظهر حق اللّه علی ایدیهم ثم سکتوا و امر امیر المؤمنین (ع) المنشیة فحملت البساط ثم ردته الی المدینة و هم علیه کما کانوا و اخبروا رسول اللّه (ص) بما جری قال اللّه تعالی (اذ اوی الفتیة الی الکهف فقالوا ربنا آتنا من لدنک رحمة و هیئ لنا من امرنا رشدا).

و قال العونی شعرا:

کلیم اهل الکهف اذ حل بهمفی لیلة المسح فسل عنه الخبر

و قصة الثعبان اذ کلمهو هو علی المنبر و القوم زمر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۶ و الاسد العابس اذ کلمهمعترف بالفضل منه واقر

بانه مستخلف اللّه علی الامةو الرحمن ما شاء قدر

و اذکر له یوم الفرات آیةاعجوبة معجزة ذات خطر

لما علاه بالقضیب ثم قالاسکن بمن سبع السماوات فطر

فالتطمت امواجه فی قعرهو غاض ثلثاه و قد کان زخر

و کم له من ایة معجزةیعرفها کل علیم مبتصر

اخباره (ع) بمساکن کسری و کلامه مع الجمجمة

و فی کتاب الانوار تالیف ابی علی الحسن بن همام حدث العباس ابن الفضل قال حدثنی موسی بن عطیة الانصاری قال حدثنا حسان بن احمد الازرق عن ابی الاحوص عن ابیه عن عمار الساباطی قال قدم امیر المؤمنین (ع) المدائن فنزل بایوان کسری و کان معه ذلف ابن منجم کسری فلما ظل الزوال فقال لذلف قم معی و کان معه جماعة من اهل ساباط فما زال یطوف فی مساکن کسری و یقول لذلف کان لکسری هذا المکان لکذا و کذا فیقول هو و اللّه کذلک فما زال علی ذلک حتی طاف المواضع بجمیع من کانوا معه و ذلف یقول یا سیدی و مولای کأنک وضعت الاشیاء فی هذه الامکنة ثم نظر (ع) الی جمجمة نخرة فقال لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة و کانت مطروحة و جاء (ع) الی الایوان و جلس فیه و دعا بطست و صب فیه ماء و قال له دع هذه الجمجمة فی الطست ثم قال (ع) اقسمت علیک یا جمجمة اخبرینی من انا و من أنت فنطقت الجمجمة بلسان فصیح فقالت اما أنت فامیر المؤمنین و سید الوصیین و امام المتقین فی الظاهر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۷

و الباطن و اعظم من ان توصف و اما انا فعبد اللّه و ابن امة اللّه کسری أنو شیروان فانصرف القوم الذین کانوا معه من اهل ساباط الی اهالیهم و اخبروهم بما کان و بما سمعوه من الجمجمة فاضطربوا و اختلفوا فی معنی امیر المؤمنین (ع) و حضروه و قال بعضهم قد افسد هؤلاء قلوبنا بما اخبروه عنک و قال بعضهم فیه علیه السلام مثل ما قال النصاری فی المسیح و مثل ما قال عبد اللّه بن سبا و اصحابه فان ترکتهم علی هذا کفر الناس فلما سمع ذلک منهم قال لهم ما تحبون ان اصنع بهم قال تحرقهم بالنار کما حرقت عبد اللّه بن سبا و اصحابه فاحضرهم قال ما حملکم علی ما قلتم قالوا سمعنا کلام الجمجمة النخرة و مخاطبتها ایاک و لا یجوز ذلک الا للّه تعالی فمن ذلک قلنا ما قلنا فقال (ع) ارجعوا عن کلامکم و توبوا الی اللّه فقالوا ما کنا نرجع عن قولنا فاصنع بنا ما أنت صانع فامر (ع) ان تضرم لهم النار فحرقهم فلما احترقوا قال اسحقوهم و ذروهم فی الریح فسحقوهم و ذروهم فی الریح فلما کان الیوم الثالث من احراقهم دخل إلیه اهل الساباط و قالوا اللّه اللّه فی دین محمد ان الذین احرقتهم بالنار قد رجعوا الی منازلهم باحسن ما کانوا فقال (ع) أ لیس قد احرقتموهم بالنار و سحقتموهم و ذریتموهم فی الریح قالوا بلی قال (ع) احرقتهم و اللّه و احییتهم «۱» فانصرفوا اهل الساباط متحیّرین و مثل ما قال عبد اللّه بن سبا و اصحابه (فیعذبهم) ما فعل عبد اللّه بن سبا

---

(۱) و احیاهم.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۸

و اصحابه و انتهی امره الی ما کان انتهی إلیه امر عبد اللّه بن سبا و اصحابه و الی ما اخبر عنهم.

اخبار الکلب بحق أمیر المؤمنین الواجب علی الأمة

و من دلائله علیه السلام حدث محمد بن عثمان قال حدثنا ابو زید النمیری قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن سلیمان الاعمش قال حدثنا سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة قال صلیت الغداة مع النبی (ص) فلما فرغ من صلاته و تسبیحه اقبل علینا بوجهه الکریم و اخذ معنا فی الحدیث فاتاه رجل من الانصار فقال یا رسول اللّه کلب فلان الانصاری خرق ثوبی و خمش ساقی و منعنی من الصلاة معک فی الجماعة فعرض عنه و لما کان فی الیوم الثانی جاءه رجل البیع و قال کلب ابو رواحة الانصاری خرق ثوبی و خمش ساقی و منعنی من الصلاة معک فقال النبی (ص) قوموا بنا إلیه فان الکلب اذا کان عقورا وجب قتله فقام (ص) و

نحن معه حتى اتى منزل الرجل فبادر انس بن مالك الى الباب فدقه و قال النبى بالباب فاقبل الرجل مبادرا حتى فتح بابه و خرج الى النبى (ص) فقال فداك ابى و أمى ما الذى جاء بك الا وجهت الى فكنت اجيئك فقال له النبى (ص) اخرج إلينا كلبك العقور فقد وجب قتله و قد خرق ثياب فلان و عرق ساقه و كذا فعل اليوم بفلان ابن فلان فبادر الرجل الى كلبه و طرح فى عنقه حبلا و اخرجه إليه و اوقفه بين يديه، فلما نظر الكلب الى النبى (ص) واقفا قال: يا رسول اللّه ما الذى جاء بك و لم تقتلنى؟ فاخبره الخبر،

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۹

فقال: يا رسول اللّه ان القوم منافقون واصب، مبغضون لامير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) و لو لا انهم كذلك ما تعرضت لسبيلهم، فاوصى به النبى (ص) خيرا و تركه و انصرف.

أسباب نزول سأل سائل بعذاب واقع

و فى كتاب الانوار، حدث ابو عبد اللّه محمد بن احمد، قال.

حدثنا ابى، قال: حدثنى على بن فروخ السمان قال: حدثنى بن زكريا المنقرى، قال: حدثنى سفيان بن عيينة، قال: حدثنى عمر بن أبى سليم العبسى عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه (ع) قال: لما نصب رسول اللّه (ص) عليا (ع) يوم غدير خم، و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، و طار ذلك فى البلاد، ثم قام على رسول اللّه (ص) النعمان بن الحرث الفهرى على قعود له، و قال: يا محمد، امرتنا عن اللّه عز و جل، ان نشهد ان لا إله الا اللّه و انك محمد رسول اللّه، فقبلنا ذلك منك، و امرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منك، و امرتنا بالزكاة فقبلناها منك، و امرتنا بالحج فقبلناه منك، و امرتنا بالجهاد فقبلناه منك، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام و قلت: من كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شىء منك او من اللّه عز و جل؟

فقال (ص): بل بامر اللّه تعالى، ثم قال للنعمان: و اللّه الذى لا إله الا هو ان هذا هو من عند اللّه عز و جل اسمه؛ فولى النعمان بن الحرث يريد راحلته و هو يقول: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء، او أتنا بعذاب

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۰

أليم، فما وصل إليها حتى امطره اللّه تعالى بحجر على رأسه فقتله، فانزل اللّه تعالى (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين) الآية.

حديث الحوتين مع أمير المؤمنين

حدث جعفر بن محمد البجلى الكوفى قال: حدثنى على بن عمر الصيقل قال: حدثنى بن توبة عن ابيه عن جده للعرنى عن الحارث بن عبد اللّه الهمدانى رضى اللّه عنه، قال: كنا مع امير المؤمنين (ع) ذات يوم على باب الرحبة، التى كان امير المؤمنين (ع) ينزلها، نتحدث، اذ اجتاز بنا يهودى من الحيرة و معه حوتان، فناداه امير المؤمنين (ع) فقال لليهودى: بكم اشتريت ابويك من بنى اسرائيل؟ فصاح اليهودى صيحة عظيمة و قال أ ما تسمعون كلام على بن ابى طالب (ع) يذكر انه يعلم الغيب، و انى اشتريت ابى و أمى من بنى اسرائيل، فاجتمع عليه خلق كثير من الناس و قد سمعوا كلام امير المؤمنين (ع) و كلام اليهودى، فكأنى انظر الى امير المؤمنين (ع) و قد تكلم بكلام لم افهمه، فاقبل على احد الحوتين و قال اقسمت عليك تتكلمين من انا و من أنت؟ فنطقت السمكة بلسان فصيح و قال:

أنت امير المؤمنين على بن ابى طالب (ع) و قال: يا فلان انا ابوك فلان بن فلان مت فى سنة كذا و كذا، و خلفت لك من المال كذا و كذا، و العلامة فى يدك كذا و كذا، و اقبل عليه السلام على الأخرى و قال: لها اقسمت عليك تتكلمين من انا و من أنت؟ فنطقت بلسان فصيح و قالت: أنت امير المؤمنين، ثم قالت: يا فلان و انا امك فلانة بنت فلان، مت فى سنة كذا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۱

و کـذا، و العلامـة فی یـدک کـذا و کذا، فقال: القوم نشـهد ان لا إله الا اللّه و ان محمدا عبده و رسوله، و انک امیر المؤمنین حقا، و عادت الحوتتان الی ما کانتا علیه، و آمن الیهودی فقال: اشهد ان لا إله الا اللّه و ان محمدا رسول اللّه و انک امیر المؤمنین؛ و انصرف القوم و قد ازدادوا معرفة بامیر المؤمنین (ع).

سلام الأسد علیه (ع)

حـدثنی الشـیخ ابو الحسن علی بن محمـد بن ابراهیم بن الحسن بن الطیب المصـری، المعروف بابی التحف رحمه اللّه، بالعندجان فی سنة خمس عشر و اربعمائة، قال: حدثنی عبد المنعم بن عبد العزیز الحلبی الصائغ، عن نوفل بن ابی الأشعث القمی قال:

حدثنی مسبرة بن خضـرمة بن حلباب بن عبد الحمید بن بکار الکوفی الدقاق، قال: حدثنی ابی عن ابناء الحسین (ع)، ان امیر المؤمنین (ع) اجتاز بارض بابل و کنت اسایره و معنا جماعة، فخرج من بعض الاودیة اسد عظیم، فقرب من امیر المؤمنین (ع) و سـجد له و سلم علیه و بصبص لدیه، فرد (ع) ثم ولی و اسرع فی المشی.

کشفه عن حال المرأة الحامل و تبریته لها

و حـدثنی هذا الشـیخ قال: حدثنی العلا بن طیب بن سـعید المغازلی البغدادی ببغداد، قال: حدثنی نصـر بن مسـلم بن صـفوان الجمال المکی قال: حدثنی ابو هاشم المعروف بابن اخی طاهر ابن زمعة، عن اصهب بن جنادة عن بصیر بن مدرک، قال:

حدثنی عمار بن یاسر ذو الفضل و الماثر، قال: کنت بین یدی علی بن ابی طالب (ع)، و کان یوم الاثنین لسبع عشرة لیلة

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۲

خلت من صـفر، و اذا بزعقـة قد ملأت المسامع، و کان (ع) علی دکة القضاء، فقال: یا عمار ائت بذی الفقار و کان وزنه سـبعة امنان و ثلثا منّ بالمکی، فجئت به فصاع من غمده و ترکه، و قال یا عمار: هذا یوم اکشف فیه لاهل الکوفة جمیعا الغمة، لیزداد المؤمن وفاقا و المخالف نفاقا، یا عمار رأیت بمن علی الباب؟

قـال عمـار: فخرجت و اذا بالباب امرأة علی جمل و هی تصـیح، یا غیاث المسـتغیثین و یا غایـة الطالبین، و یا کنز الراغبین و یا ذا القوة المتین، و یا مطعم الیتیم و یا رازق العـدیم، و یا محی کل عظم رمیم، و یا قدیما سـبق قدمه کل قدیم، یا عون من لا عون له، و یا طود من لاـ طود له، و کنز من لاـ کنز له، إلیـک توجهت و بـک إلیک توسـلت، بیض وجهی و فرج عنی کربی، قال: و حولها الف فارس بسیوف مسلولة، قوم لها و قوم علیها، فقلت:

اجیبوا امیر المؤمنین (ع)، فنزلت عن الجمـل و نزل القوم معها و دخلوا المسـجد، فوقفت المرأة بین یـدی امیر المؤمنین (ع) و قالت: یا علی ایاک قصـدت فاکشف ما بی من غمـة، انک ولی ذلک و القادر علیه، فقال امیر المؤمنین (ع) یا عمار ناد فی الکوفـة لینظروا الی قضاء امیر المؤمنین، قال عمار: فنادیت فاجتمع الناس حتی صار القـدم علیه اقدام کثیرة، ثم قام امیر المؤمنین و قال: سـلوا عما بدا لکم یا اهل الشام، فنهض من بینهم شـیخ اشـیب علیه بردة اتحمیـة و حلـة عدنیة، علی رأسه عمامة خز سوسـیة، فقال: السـلام علیک یا کنز الضعفاء و یا ملجأ الهفاء یا مولای، هذه الجاریة ابنتی و ما قربتها ببعل قط، و هی عاتق

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۳

حامل و قد فضـحتنی فی عشـیرتی، و انا معروف بالشدة و النجدة و البأس و السـطوة و الشجاعة و البراعة و النزاهة و القناعة، انا قلمس بن عفریس و لیث عسوس و وجه علی الاعداء عبوس، لا تخمد لی نار و لا یضام لی جار، عزیز عند العرب بأسی و نجدتی و حملاتی و سطواتی، انا من اقوام بیت آبائهم بیت مجد فی السماء السابعة، فینا کل عبوس لا یرعوی، و کل جحجاح عن الحرب لا ینتهی، و قد

بقیت یا علی حائرا فی امری، فاکشف هذه الغمة فهذه عظیمة لا اجد اعظم منها، فقال امیر المؤمنین علیه السلام:

ما تقولین یا جاریة فیما قال ابوک؟ قالت: اما قوله ابی عاتق فقد صدق فیما یقول؛ و اما قوله انی حامل فو اللّه ما اعلم من نفسی خیانة قط یا امیر المؤمنین (ع)، و أنت اعلم بی منی، و تعلم انی ما کذبت فیما قلت، ففرج عنی غمی یا عالم السر و اخفی؛ فصعد امیر المؤمنین (ع) المنبر و قال: اللّه اکبر جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا، فقال (ع) علی بدایة الکوفة فجاءت امرأة یقال لها لبنا و کانت قابلة نساء اهل الکوفة، فقال:

اضربی بینک و بین الناس حجابا و انظری هذه الجاریة اعاتق حامل؟ ففعلت ما امرها امیر المؤمنین (ع) و قالت: نعم یا امیر المؤمنین عاتق حامل، فقال: یا اهل الکوفة این الائمة الذین ادعوا منزلتی؟ این من یدعی فی نفسه ان له مقام الحق فیکشف هذه الغمة؟ فقال عمر بن حریث کالمستهزئ: ما لها غیرک یا ابن ابی طالب، و الیوم تثبت لنا امامتک فقال امیر المؤمنین (ع) لابی الجاریة: یا ابا للغضب، أ لستم من اعمال

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۴

دمشق، قال. بلی یا امیر المؤمنین؛ قال. من قریة یقال لها اسعاد طریق بانیاس الجولة؟ فقال: بلی یا امیر المؤمنین؛ فقال:

هل فیکم من یقدر علی قطعة من الثلج؟ فقال ابو الغضب الثلج فی بلادنا کثیر، قال امیر المؤمنین (ع): بیننا و بین بلادکم مائتا فرسخ و خمسون فرسخا؟ قال: نعم یا امیر المؤمنین، قال عمار:

فمد (ع) یده و هو علی منبر الکوفة وردها و فیها قطعة من الثلج تقطر ماء، ثم قال: لدایة الکوفة ضعی هذا الثلج مما یلی فرج هذه الجاریة، سترمی علقة وزنها خمسة و خمسون درهما و دانقان، قال: فاخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطست و وضعت الثلج علی الموضع منها، فرمت علقة کبیرة فوزنتها الدایة فوجدتها کما قال (ع) و کان قد امسک المطر عن الکوفة منذ خمس سنین، فقال اهل الکوفة، استسق لنا یا امیر المؤمنین، فاشار بیده قبل السماء، فدمدم الجو و اسجم و حمل مزنا، و سال الغیث، و اقبلت الدایة مع الجاریة فوضعت العلقة بین یدیه فقال: وزنتیها؟ فقالت: نعم یا امیر المؤمنین و هی کما ذکرت، فقال (ع): و ان کان مثقال حبة من خردل أتینا بها و کفی بنا حاسبین، ثم قال: یا ابا الغضب خذ ابنتک فو اللّه ما زنت، و لکن دخلت الموضع فدخلت فیها هذه العلقة، و هی بنت عشر سنین فربت فی بطنها الی وقتنا هذا، فنهض ابوها و هو یقول اشهد انک تعلم ما فی الارحام و ما فی الضمائر.

من ألقابه (ع) النبأ العظیم

و حدثنی ابو التحف علی بن محمد بن ابراهیم المصری قال:

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۵

حدثنی الاشعث بن مرة عن المثنی بن سعید عن هلال بن کیسان الکوفی الجزار، عن الطلب الفواجری عن عبد اللّه بن سلمة القبحی، عن شقادة بن الاصید العطار البغدادی، قال: حدثنی عبد المنعم بن الطیب القدوری قال: حدثنی العلا بن وهب عن قیس عن الوزیر ابی محمد بن سایلویه عنه، فانه کان من اصحاب امیر المؤمنین العارفین و روی جماعتهم عن ابی جریر عن ابی الفتح المغازلی عن ابی جعفر میثم التمار قال. کنت بین یدی امیر النحل جلت معالمه و تثبتت کلمته بالکوفة، و جماعة من وجوه العرب حافون به کانهم الکواکب اللامعة فی السماء الصاحیة، اذ دخل علینا من الباب رجل علیه قباء خز دکن، قد اعتم بعمامة اتحمیة صفراء و قد تقلد بسیفین، فنزل من غیر سلام و لم ینطق بکلام، فتطاول الناس إلیه بالاعناق و نظروا إلیه بالاماق، و وقفت إلیه الناس من جمیع الآفاق، و مولانا امیر المؤمنین (ع) لم یرفع رأسه إلیه، فلما هدأت من الناس الحواس، فصح عن لسان کانه حسام صقیل جذب من غمده، و قال: ایکم المجتبی فی الشجاعة و المعمم بالبراعة و المدرع بالقناعة المولود فی الحرم و العالی فی الشیم و الموصوف بالکرم؟ ایکم اصلع الرأس و الثابت الاساس و البطل الدعاس و المضیق الانفاس و الاخذ بالقصاص؟ ایکم غصن ابی طالب الرطیب و بطله المهیب و

السهم المصیب و القسم النجیب؟

ایکم الذی نصر به عمد فی زمانه و اعتز به سلطانه و عظم به شأنه؟

ایکم قاتل العمروین و اسر العمروین، و العمروان اللذان قتلهما عمرو ابن عبد ود و عمرو بن الاشعث المخزومی، و العمروان اللذان

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۶

اسرهما فابور ثور عمرو ابن معدی کرب و عمرو بن سعید الغسانی اسره فی یوم بدر؛ قال ابو جعفر میثم التمار: قال امیر المؤمنین (ع) انا یا سعید بن الفضل بن الربیع بن مدرکة بن الصلیب بن الاشعث بن ابی السمسع بن الاحبل بن فزارة بن دهیل ابن عمرو الدوینی فقال: لبیک یا علی فقال (ع) سل عما بدا لک فانا کنز الملهوف، و انا الموصوف بالمعروف، انا الذی قرعتنی الصم الصلاب، و هطل بامری صوب السحاب و انا المنعوت فی الکتاب، انا الطود و الاسباب اناق و القرآن المجید، انا النبأ للعظم انا الصراط المستقیم انا البارع انا العسوس، انا القامس انا العفوس انا المداعس انا ذو النبوة و السطوة، انا العلیم انا الحکیم انا الحفیظ انا الرفیع، بفضلی نطق کل کتاب، و بعلمی شهد ذوو الالباب، انا علی اخو رسول اللّه و زوج ابنته، فقال الاعرابی: لا بتسمیتک و لا رمزک، فقال (ع) اقرأ یا اخا العرب لا یسأل عما یفعل و هم یسألون،

احیاؤه المیت المذبوح و بقی إلی أن قتل بصفین

ثم قال الاعرابی: بلغنا عنک انک تحیی الموتی و تمیت الاحیاء و تفقر و تغنی و تقضی فی الارض و تمضی لیس لک مطاول یطاولک و لا مصاول فیصاولک أ فهو کما بلغنا یا فتی قومه؟ فقال (ع) قل ما بدا لک، فقال: انی رسول إلیک من ستین الف رجل یقال لهم العقیمة، و قد حملوا معی میتا قد مات منذ مدة و قد اختلفوا فی سبب موته و هو علی باب المسجد، فان احییته علمنا انک صادق نجیب الاصل و تحققنا انک حجة اللّه فی ارضه، و ان لم تقدر علی ذلک رددته الی قومه و علمنا انک تدعی غیر الصواب و تظهر من نفمک ما لا تقدر علیه، فقال (ع) یا ابا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۷

جعفر میثم ارکب بعیرا و طف فی شوارع الکوفة و مجالها، و ناد من اراد ان ینظر الی ما اعطی اللّه علیا اخا رسول اللّه و بعل فاطمة و ابن فاطمة، من الفضل ما اودعه رسول اللّه (ص) من العلم فلیخرج الی النجف غدا، فلما رجع میثم فقال له امیر المؤمنین (ع) یا ابا جعفر، خذ الاعرابی الی ضیافتک فغداة غد سیأتیک اللّه بالفرج، فقال ابو جعفر میثم: فاخذت الاعرابی و معه محمل فیه المیت، و انزلته منزلی و اخدمته اهلی، فلما صلی امیر المؤمنین (ع) صلاة الفجر، خرج و خرجت معه و لم یبق فی الکوفة بر و لا فاجر الا و قد خرج الی النجف، ثم قال الامام (ع) ائت یا ابا جعفر بالاعرابی و صاحبه المیت و هو راجل بجنب القبة التی فیها المیت فأت به النجف، ثم قال امیر المؤمنین (ع) جلت نعمته، یا اهل الکوفة قولوا فینا ما ترونه منا و اروا عنا ما تسمعونه منا، ثم قال (ع) ابرک یا اعرابی جملک، ثم قال لتخرج صاحبک أنت و جماعة من المسلمین، فقال میثم: فاخرج من التابوت عصب دیباج اصفر فاحل، فاذا تحته عصب دیباج اخضر فاحل فاذا تحته بدنة من اللؤلؤ فیها غلام ثم عذاره بذوائب کذوائب الحسنی فقال (ع) کم لمیتک هذا؟ فقال: احد و اربعون یوما، قال فما کان میتته؟ فقال الاعرابی، ان اهله یریدون ان تحییه لیعلموا من قتله لانه بات سالما و اصبح مذبوحا من اذنه الی اذنه، فقال (ع) و من یطلب دمه؟ فقال خمسون رجلا من قومه یقصد بعضهم بعضا فی طلب دمه، فاکشف الشک و الریب یا اخا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب؛ فقال (ع) قتله عمه لانه زوجه

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۸

بابنته فخلاها و تزج غیرها فقتله حنقا علیه، فقال: لسنا نرضی بقولک فانا نرید ان یشهد الغلام بنفسه عند اهله من قتله فیرتفع من بینهم السیف و الفتنة؛ فقام (ع) فحمد اللّه تعالی و اثنی علیه و صلی علی النبی (ص) ثم قال: یا اهل الکوفة ما بقرة بنی اسرائیل عند اللّه

باجل من علی اخی رسول اللّه (ص) و انها احیت میتا بعد سبعة ایام، ثم دنا من المیت و قال ان بقرة بنی اسرائیل ضرب ببعضها المیت فعاش و انی لاضربه ببعضی، لان بعضی عند اللّه خیر من البقرة ثم هزه برجله و قال: قم باذن اللّه یا مدرک بن حنظلة بن غسان بن بحیر بن قهر بن سلامة بن طیب ابن الاشعث بن الاحوص بن واهلة بن عمرو بن الفضل بن حباب، قم فقد احیاک اللّه علی باذن اللّه تعالی، فقال ابو جعفر میثم:

فنهض غلام احسن من الشمس و من القمر اوصافا و قال: لبیک یا محیی العظام و حجة اللّه فی الانام و المتفرد بالفضل و الانعام لبیک یا علی یا علام، فقال امیر المؤمنین (ع) من قتلک یا غلام؟ فقال عمی حریث بن رمعة بن شکال بن الاصم، ثم قال علی (ع) للغلام أ تمضی الی اهلک، فقال: لا حاجة لی فی القوم، فقال (ع) و لم؟

قال: اخاف ان یقتلنی ثانیا و لا تکون أنت فمن یحیی، فالتفت الی الاعرابی صاحبه فقال امض أنت الی اهلک، فقال معک و معه الی ان یأتی الیقین لعن اللّه من اتجه له الحق و وضح و جعل بینه و بینه سترا، و کان مع امیر المؤمنین (ع) الی ان قتلا بصفین، فصار اهل الکوفة الی اماکنهم و اختلفوا فی امیر المؤمنین (ع) و اختلفت اقاویلهم فیه (ع).

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۲۹

شهادة الجمل له (ع) بالوصایة

و حدثنی قال: حدثنی شحیح بن الیهودی الصباغ الحلبی عن جبر بن شقاوة عن عبد المنعم بن الاحوص، یرفعه برجاله عن عمار بن یاسر رضی اللّه عنه قال: کنت بین یدی امیر المؤمنین (ع) و اذا بصوت قد اخذ جامع الکوفة فقال: یا عمار ائت بذی الفقار الباتر الاعمار فجئته بذی الفقار فقال: اخرج یا عمار و امنع الرجل عن ظلامة المرأة فان انتهی و الا منعته بذی الفقار، قال: عمار فخرجت و اذا انا برجل و امرأة قد تعلقا بزمام جمل و المرأة تقول الجمل لی و الرجل یقول الجمل لی، فقلت: ان امیر المؤمنین ینهاک عن ظلم هذه المرأة، فقال:

یشتغل علی بشغله و یغسل یده من دماء المسلمین الذین قتلهم بالبصرة یرید ان یاخذ جملی و یدفعه الی هذه المرأة الکاذبة، فقال عمار:

فرجعت لاخبر مولای و اذا به قد خرج و لاح الغضب فی وجهه و قال: ویلک خل جمل المرأة، فقال: هو لی، فقال له امیر المؤمنین (ع) کذبت یا لعین قال: فمن یشهد انه للمرأة یا علی، فقال (ع) الشاهد الذی لا یکذبه احد من اهل الکوفة، فقال الرجل: اذا شهد شاهد و کان صادقا سلمته للمرأة، فقال (ع) أیها الجمل لمن أنت فقال بلسان فصیح: یا امیر المؤمنین و یا سید الوصیین انا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة، فقال (ع) خذی جملک و عارض الرجل بضربة فقسمه نصفین.

رجل من شیعته أراد تطهیره بالنار فلم تحرقه

حدثنی ابو التحف قال: حدثنی سعید بن مرة یرفعه برجاله الی عمار بن یاسر انه قال: کان امیر المؤمنین (ع) جالسا فی

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۰

دار القضاء، فنهض إلیه رجل یقال له صفوان بن الاکحل، و قال: انا رجل من شیعتک و علی ذنوب، و ارید ان تطهرنی منها فی الدنیا لارتحل الی الآخرة و ما علی ذنب، فقال (ع) قل لی باعظم ذنوبک ما هی؟ فقال: انا ألوط بالصبیان فقال ایما أحب إلیک ضربة بذی الفقار او اقلب علیک جدارا او اضرم لک نارا، فان ذلک جزاء من ارتکب ما ارتکبته، فقال: یا مولای احرقنی بالنار، فقال (ع) یا عمار اجمع له الف حزمة من قصب فاة اضرمه غدا بالنار و قال للرجل امض و اوص، قال فمضی الرجل و اوصی بماله و علیه و قسم امواله بین اولاده، و اعطی کل ذی حق حقه، ثم بات علی باب حجرة امیر المؤمنین بیت نوح (ع) شرقی جامع الکوفة، فلما صلی امیر

المؤمنین (ع) و انجانا اللّه به من الهلکة، قال: یا عمار ناد فی الکوفة اخرجوا و انظروا کیف یحرق علی رجلا من شیعته بالنار، فقال اهل الکوفة أ لیس قالوا ان شیعة علی و محبیه لا تأکلهم النار و هذا رجل من شیعته یحرقه بالنار بطلت امامته، فسمع ذلک امیر المؤمنین (ع) قال عمار: فاخرج الامام الرجل و بنی علیه الف حزمة من القصب و اعطاه مقدحة و کبریتا، و قال له: اقدح و احرق نفسک فان کنت من شیعة علی و عارفیه ما تمسک النار، و ان کنت من المخالفین المکذبین فالنار تأکل لحمک و تکسر عظمک، قال:

فقدح النار علی نفسه و احترق القصب، و کان علی الرجل ثیاب کتان ابیض لم تعلقها النار و لم یقربها الدخان، فاستفتح الامام و قال: کذب العادلون باللّه و ضلوا ضلالا بعیدا و خسروا خسرانا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۱

مبینا، ثم قال: انا قسیم الجنة و النار شهد بذلک لی رسول اللّه (ص) فی مواطن کثیرة،

بیتان لعامر بن ثعلبة أولهما «علی حبه جنة الخ»

و فیه قال عامر بن ثعلبة:

علی حبه جنةقسیم النار و الجنة

وصی المصطفی حقاامام الانس و الجنه و حدثنی قال: حدثنی الحسن بن أبی الحسن الحسینی السورانی یرفعه الی عمار بن یاسر، قال: کنت عند امیر المؤمنین (ع) و قد خرج من الکوفة اذ عبر بالضیعة التی یقال لها البجلة، علی فرسخین من الکوفة، فخرج منها خمسون رجلا من الیهود، و قالوا: أنت علی بن ابی طالب الامام؟ فقال: انا ذا؛ فقالوا:

لنا صخرة مذکورة فی کتبنا علیها امم ستة من الأنبیاء، و ها نحن نطلب الصخرة فلا نجدها، فان کنت اماما فلوجدنا الصخرة فقال (ع) اتبعونی قال عمار: فسار القوم خلف امیر المؤمنین الی ان استبطن بهم البر، و اذا بجبل من رمل عظیم، فقال (ع) ایتها الریح انسفی الرمل عن الصخرة، فما کان الا ساعة حتی نسفت الرمل و ظهرت الصخرة، فقال (ع) هذه صخرتکم؟

فقالوا: علیها اسم ستة انبیاء علی ما سمعناه و قرأناه فی کتبنا، و لسنا نری علیها الأسماء؟ فقال (ع) الاسماء التی علیها و فیها فهی علی وجهها الذی علی الارض فاقلبوها فاعصوصب علیها الف رجل فما قدروا علی قلبها، فقال (ع) تنحوا عنها فمد یده إلیها و هو راکب فقلبها، فوجدوا علیها اسم ستة من الأنبیاء

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۲

اصحاب الشریعة آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی علیهم افضل السلام و محمد (ص)، فقال نفر الیهود: نشهد ان لا إله الا اللّه و ان محمدا رسول اللّه و انک امیر المؤمنین و سید الوصیین و حجة اللّه فی ارضه، من عرفک سعد و نجا و من خالفک ضل و غوی و الی الجحیم هوی، جلت مناقبک عن التحدید و کثرت آثار نعمک عن التعدید.

حدثنی ابو التحف مرفوعا الی حذیفة بن الیمان قال: کنا بین یدی رسول اللّه (ص) اذ حصننا صوت عظیم؛ فقال (ص) انظروا ما دهاکم و نزل بکم؟ فخرجنا الی ظاهر المدینة فاذا باربعین راکبا علی اربعین ناقة باربعین موکبا، علی کل واحد منهم بدنة من اللؤلؤ و علی رأس کل واحد منهم قلنسوة مرصعة بالجواهر الثمینة، یقدمهم غلام لا نبات بعارضیه کانه فلقة قمر، و هو ینادی: الحذار الحذار البدار البدار الی محمد المختار المبعوث فی الاقطار؛ قال حذیفة: فرجعت الی رسول اللّه (ص) و اخبرته، فقال: یا حذیفة انطلق الی حجرة کاشف الکرب و هازم العرب و حمزة بنی عبد المطلب اللیث الهصور و اللسان الشکور و الطرف النای الغیور و البطل الجسور و العالم الصبور الذی جری اسمه فی التوراة و الانجیل و الزبور، قال حذیفة:

فاسرعت الی حجرة مولای (ع) ارید اخباره فاذا به قد لقینی و قال: یا حذیفة جئتنی لتخبرنی بقوم انا بهم عالم منذ خلقوا و ولدوا؛ قال

حذيفة: و اقبل سائرا و انا خلفه حتى دخل

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۳

المسجد و القوم حافون برسول اللّه (ص) فلما رأوه نهضوا له قياما، فقال (ص) كونوا على اماكنكم فلما استقر به المجلس، قام الغلام الامرد قائما دون اصحابه و قال: ايكم الراهب اذا انسدل الظلام ايكم المنزه عن عبادة الاوثان و الاصنام؟ ايكم الشاكر لما اولاه المنان؟ ايكم الساتر عورات النسوان؟ ايكم الصابر يوم الضرب و الطعان؟ ايكم قاتل الأقران و مهدم البنيان و سيد الانس و الجان؟

ايكم اخو محمد المصطفى المختار و مبدد المارقين فى الاقطار؟ ايكم لسان الحق الصادق و وصيه الناطق، ايكم المنسوب الى ابى طالب بالولد و القاعد للظالمين بالرصد؟ فقال رسول اللّه (ص) يا على اجب الغلام و قم بحاجته؛ فقال (ع) انا يا غلام ادن منى فانى اعطيك سؤلك و اشفى غليلك بعون اللّه و مشيئته، فانطق بحاجتك لا بلغك امنيتك ليعلم المسلمون انى سفينة النجاة و عصى موسى و الكلمة الكبرى و النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون، و الصراط المستقيم الذى من حاد عنه ضل و غوى، فقال الغلام:

ان معى اخا و هو مولع بالصيد و القنص، فخرج فى بعض الايام يتصيد فعارضته بقرات وحش عشر، فرمى احداها فقتلها فانفلج نصفه فى الوقت و كل كلامه حتى لا يكلمنا الا إيماء، و قد بلغنا ان صاحبكم يرفع عنه ما نزل به يا اهل المدينة، و انا القحقاح ابن الحلاحل ابن ابى الغضب بن سعد بن المقنع بن عملاق بن ذاهل ابن صعب، و نحن من بقايا قوم عاد نسجد للاصنام و نقتسم بالازلام، فان شفى صاحبكم اخى آمنا على يده، و نحن تسعون الفا فينا البأس و النجدة و القوة و الشدة، و لنا الكنوز من العندح

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۴

و العسجد و البندح و الديباج و الذهب و الفضة و الخيل و الابل، و لنا المضارب العالية و المطانب، نحن سباق جلاد سواعدنا شداد و اسيافنا حداد، و قد اخبرتكم بما عندى، فقال امير المؤمنين (ع) و اين اخوك يا غلام؟ فقال: سيأتى فى هودج له، فقال (ع) اذا جاء اخوك شفيت علته فالناس على مثل ذلك، اذ اقبلت امرأة عجوز تحت محمل على جمل فانزلته بباب المسجد، فقال الغلام:

يا على جاء اخى، فنهض (ع) و دنا من المحمل و اذا فيه غلام له وجه صبيح، فلما نظر إليه امير المؤمنين (ع) بكى الغلام و قال:

بلسان ضعيف إليكم الملجأ و المشتكى يا اهل المدينة، فقال امير المؤمنين (ع) اخرجوا الليلة الى البقيع فستجدون من على عجبا؛ قال حذيفة: فاجتمعوا الناس من العصر فى البقيع الى ان هدء الليل، ثم خرج إليهم امير المؤمنين (ع) و قال لهم:

اتبعونى فاتبعوه و اذا بنارين متفرقة قليلة و كثيرة، فدخل فى النار القليلة قال حذيفة: فسمعنا زمجرة كزمجرة الرعد فقلبها على النار الكثيرة و دخل فيها و نحن بالبعد و ننظر الى النيران الى ان اسفر الصبح ثم طلع منها و قد كنا ايسنا منه، فجاء و بيده رأس دوره سبعة عشر اصبعا له عين واحدة فى جبهته فاقبل الى المحمل الذى فيه الغلام و قال: قم بأذن اللّه يا غلام فما عليك من بأس، فنهض الغلام و يداه صحيحتان و رجلاه سالمتان، فانكب على رجله يقبلها، و اسلم القوم الذين كانوا معه و الناس متحيرون لا يتكلمون! فالتفت إليهم و قال: أيها الناس هذا رأس العمرو بن الاخيل بن لاقيس بن ابليس، كان فى اثنى عشر فيلق من الجن،

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۵

و هو الذى فعل بالغلام ما فعل فقاتلتهم و ضربتهم بالاسم المكتوب على عصى موسى (ع) التى ضرب بها البحر فانفلق البحر اثنى عشر طريقا فماتوا كلبهم، فاعتصموا باللّه تعالى و بنبيه محمد (ص) و بوصيه على (ع).

ما جرى لأمير المؤمنين مع رسول معاوية

و حدثنى قال: حدثنى القاضى ابو الحسن على بن القاضى الطبرانى مرفوعا الى ابى جعفر ميثم التمار، قال: كنت بين يدى مولاى امير المؤمنين (ع) اذ دخل غلام و جلس فى وسط المسلمين، فلما تفرغ من الاحكام نهض إليه الغلام و قال: يا ابا تراب انا إليك رسول فاصغ لى سمعك و اخل الى ذهنك، و انظر الى ما خلفك و بين يديك و دبر امرك فيما يدهمك، و قد جئتك برسالة تنزع لها

الجبال و تكيع عنها الابطال، من رجل حفظ كتاب اللّه من اوله الى آخره، و علم القضايا و الاحكام و هو ابلغ منك فى الكلام و احق منك بهذا المقام، فاستعد للجواب و لا تزخرف الخطاب، فلسنا ممن ينفق عليه الاباطيل و الاضاليل؛ فلاح الغضب فى وجه امير المؤمنين (ع) و التفت الى عمار: قال: اركب جملك و طف فى قبائل الكوفة و قل لهم اجيبوا عليا (ع) لتعرفوا الحق من الباطل و الحلال من الحرام، قال ميثم: فركب عمار و خرج فما كان إلا هنيئة حتى رايت العرب كما قال اللّه تعالى (إِنْ كانَتْ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ) فضاق جامع الكوفة بهم، و تكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض فى اوانه، فنهض العالم الاورع و البطين الانزع (ع) ورقا من

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۶

المنبر مراق، ثم تنحنح فسكت الناس، فقال: رحم اللّه من سمع فوعى و نظر فاستحى، أيها الناس ان معاوية يزعم انه امير المؤمنين، و ان لا يكون الامام اماما حتى يحيى الموتى او ينزل من السماء مطرا او ياتى بما يشاكل ذلك مما يعجز عنه غيره، و فيكم من يعلم انى الكلمة التامة و الآية الباقية و الحجة البالغة، و لقد ارسل الى معاوية جاهليا من جاهلية العرب ففسح فى كلامه و عجرف فى مقاله، و انتم تعلمون انى لو شئت لطحنت عظامه طحنا و نفست الارض نفسا و خسفتها عليه خسفا، الا ان احتمال الجاهل صدقة عليه، ثم حمد اللّه و اثنى عليه و صلى على النبى (ص) و اشار بيده اليمنى الى الجو فدمدم و اقبلت غمامة و علت سحابة سقت بيديها و سمعنا منها قائلا يقول: السلام عليك يا امير المؤمنين و يا سيد الوصيين و يا امام المتقين و يا غياث المستغيثين و يا كنز الطالبين و معدن الراغبين؛ و اشار (ع) الى السحابة فدنت قال ميثم، فرأيت الناس كلهم قد اخذتهم السكرة، فرفع (ع) رجله و ركب السحابة و قال لعمار: اركب معى و قل الحمد للّه مجريها و مرساها ان ربى على صراط مستقيم، فركب عمار و غابا عن اعيننا، فلما كان بعد ساعة اقبلت السحابة حتى اظلت جامع الكوفة، فالتفت و اذا مولاى (ع) جالس فى دكة القضاء و عمار بين يديه و الناس حافون به، ثم قام و صعد المنبر و حمد اللّه و اثنى عليه و اخذ فى الخطبة المعروفة بالشقشقية، فلما فرغ منها اضطرب الناس و قالوا فيه اقاويل مختلفة، فمنهم من زاده اللّه بصيرة و ايمانا بما شاهدوه منه، و منهم من زاده كفرا و طغيانا،

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۷

معجزة لأمير المؤمنين يرويها عمار

ثم قال عمار: قد طارت بنا السحابة فى الجو فما كان هنيئة حتى اشرفنا على بلد كبير حواليها الاشجار كثيرة و مياه متدفقة، فقال (ع) انهمى و صوبى، فنزلت بنا السحابة و اذا نحن فى مدينة كبيرة كثيرة الناس يتكلمون بكلام غير العربية، فاجتمعوا عليه و لاذوا به فقام فوعظهم و انذرهم بمثل كلامهم، ثم قال يا عمار:

اركب و اتبعنى ففعلت ما امرنى به فادركنا جامع الكوفة فى الوقت الذى رايته، ثم قال عمار: قال لى امير المؤمنين (ع) أ تعرف البلدة التى كنت فيها؟ قلت اللّه اعلم بذلك و أنت يا امير المؤمنين، فقال: كنا فى الجزيرة السابعة من الصين، اخطب كما رأيتنى ان اللّه تبارك و تعالى ارسل رسوله (ص) الى كافة الناس، و عليه ان يدعوهم و يهدى المؤمنين منهم الى صراط مستقيم، اشكر ما اوليتك من نعمة و اوزعتك من منة و اكتم من غير اهله تسعد، فان للّه سبحانه الطاف خفية فى خلقه لا يعلمها الا هو او من ارتضى من رسول.

اجتذاب أمير المؤمنين شعرات من لحية معاوية

اشارة

روت الشيعة من طرق شتى، ان قوما اجتمعوا على امير المؤمنين (ع) و قالوا: قد اعطاك اللّه هذه القدرة الباهرة و أنت تستنهض الناس

الى قتال معاويـة، فقال: ان اللّه تبارك و تعالى تعبـدهم بمجاهـدة الكفار و المنافقين و القاسطين و المارقين، فو اللّه لو شئت لمددت يـدى هـذه القصـيرة فى ارضـكم هذه الطويلة، و ضـربت بها صدر معاوية بالشام و اخذت بها من شاربه او قال من لحيته، فمد يده (ع) وردها و اذا فيها شعرات كثيرة فقاموا و تعجبرا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۸

من ذلك، ثم اتصل الخبر بعد مدة طويلة بان معاوية سـقط عن سـريره فى اليوم الذى كان مد يده فيه امير المؤمنين (ع) و غشـى عليه، ثم افاق و افتقد من شاربه و لحيته شعرات.

استدلاله (ع) على صحة المعجز منه بما صدر من آصف

و روى انه (ع) قـال: لمـا تعجب النـاس! قـال: و لاـ تعجبوا من امر اللّه سـبحانه، فـان آصف بن برخيـا كان وصـيا و كان عنـده علم من الكتاب على ما قصه اللّه تعالى فى كتابه، فاتى بعرش بلقيس من سبأ الى بيت المقدس قبل ان يرتد الى سـليمان طرفه، و انا اكبر قدرة منه، فان عندى علم الكتاب كله، قال اللّه تعالى و من عنده علم الكتاب ما عنى به الا عليا وصى رسول اللّه (ص)

قوله (ع) لو طرحت لى الوسادة لقضيت بين أهل التوراة الخ

، و اللّه لو طرحت لى الوسادة لقضيت لاهل التوراة بتوراتهم، و لاهل الانجيل بانجيلهم، و لاهل القرآن بقرآنهم، بقضاء يصعد الى اللّه تعالى.

(و هذا الفصل من كلامه (ص) فقد ذكره فى مواطن كثيرة) (و هو معروف مشهور فى الموافق و المخالف)

و حـدثنى ابو التحف قـال: حـدثنى عبـد المنعم بن سـلمة يرفعه الى جابر بن عبـد اللّه الانصارى قال: كان لى ولـد و قـد حصل له علة صعبـة، فسـألت رسول اللّه (ص) ان يـدعو له، فقـال: سـل عليـا فهو منى و انـا منه، فتـداخلنى قليل ريب و قيل لى ان امير المؤمنين (ع) بالجبانة؛ فجئته و هو يصلى فلما فرغ من صلاته سلمت عليه و حدثته بما كان من حديث رسول اللّه (ص)؛ فقال

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۳۹

لى: نعم، ثم قام و دنا من نخلة كانت هناك، و قال: ايتها النخلة من انا؟ فسمعت منها انينا كانين النساء الحوامل اذا ارادت تضع حملها، ثم سـمعتها تقول: أنت امير المؤمنين و وصـى رسول رب العالمين، أنت الآيـة الكبرى و أنت الحجـة العظمى؛ و سـكتت فالتفت (ص) الى و قال: يا جابر قد زال الآن الشك من قلبك و صفا ذهنك اكتم ما سمعت و رأيت عن غير اهله.

و عنه يرفعه برجاله الى عمار بن ياسـر ذى الفضل و الماثر رفع اللّه درجته، قال: كنت بين يـدى مولاى امير المؤمنين (ع) اذ دخل عليه رجل و قال: يا امير المؤمنين إليك المفزع و المشتكى، فقد حل بى ما اورثنى سقما و الما، فقال (ع) ما قصتك؟ قال:

ابن على بن دوالب الصـيرفى غصـبنى زوجـتى و قرق بينى و بين حليلـتى، و انـا من حزبـك و شـيعتك، فقـال: ائتنى بالفـاسق الفـاجر، فخرجت إليه و هو يعرض اصـحابه فى السوق، تعرف بسوق بنى الحاضر، فقلت: اجب من لا يجوز عليه بهرجة الصرف، فنهض قائما و هو يقول: اذا انزل التقـدير بطـل التـدبير، حـتى اوقفته بين يـدى امير المؤمنين (ع) و رايت بيـد مولاـى قضـيبا من العوسـج، فلمـا وقف الصيرفى بين يديه، قال: من يعلم مكنون الاشياء و ما فى الضمائر و الاوهام، ها أنا ذا واقف بين يديك وقوف الذليل المستسلم إليك، فقال: يا لعين ابن اللعين و الزنيم ابن الزنيم، أ ما تعلم انى اعلم خائنة الاعين و ما تخفى الصدور، و انى حجة اللّه فى ارضه و بين عباده، تفتك بحريم

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۰

المؤمنین اتراک أمنت عقوبتی عاجلا و عقوبة اللّه اجلا، ثم قال:

یا عمار جرده من ثیابه، ففعلت ما امرنی به مولای، فقام إلیه و قال: و الذی فلق الحبة و برء النسمة لا یأخذ قصاص المؤمن غیری، ثم قرعه بالقضیب علی کبده و قال اخس لعنک اللّه، فقال الثقة الامین عمار فرأیته و اللّه قد مسخه اللّه سلحفاة، ثم قال (ع) رزقک اللّه فی کل اربعین یوما شربة من الماء و مأواک القفار و البراری، هذا جزاء من اعاد طرفه و قلبه و فرجه، ثم ولّی و تلا (و لقد علمتم الذین اعتدوا منکم فی السبت فقلنا لهم کونوا قردة خاسئین فجعلناها نکالا لما بین یدیها و ما خلفها و موعظة للمتقین)

أبیات له (ع)

قال عمار: ثم جعل علیه السلام یقول شعرا:

یقول قلبی لطرفیأ أنت کنت الدلیلا

فقال طرفی لقلبیأ أنت کنت الرسولا

فقلت کفا جمیعاترکتمانی قتیلا

عمر بن الخطاب یحدث بمعاجز لأمیر المؤمنین

روی عن المفضل بن عمر انه قال: سمعت الصادق (ع) یقول: ان امیر المؤمنین (ع) بلغه عن عمر بن الخطاب شیء، فارسل سلمان و قال له قل له، بلغنی عنک کیت و کیت و کرهت ان اعتب علیک فی وجهک، و ینبغی ان لا تذکر فیّ الا الحق فقد اغضیت علی القذی الی ان یبلغ الکتاب اجله، فنهض إلیه سلمان و بلغه ذلک و عاتبه ثم اخذ فی ذکر مناقب امیر المؤمنین (ع) و وصف فضله و براهینه، فقال عمر بن الخطاب یا سلمان اکثرت من عجائب امیر المؤمنین علی (ع) و لست

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۱

بمنکر فضله، الا انه یتنفس الصعداء و یطرد البغضاء، فقال له سلمان، حدثنی بشیء مما رأیت منه؟ فقال عمر: یا ابا عبد اللّه نعم خلوت ذات یوم بابن ابی طالب فی شیء من امر الخمس، فقطع حدیثی و قام من عندی و قال مکانک حتی اعود إلیک فقد عرضت لی حاجة، فخرج فما کان باسرع من ان رجع و علی ثیابه و عمامته غبار کثیر، فقلت: ما شأنک؟ فقال: نفر من الملائکة و فیهم رسول اللّه (ص) یریدون مدینة بالمشرق یقال لها (صیحون) فخرجت لا سلم علیه فهذه الغبرة رکبتنی من سرعة المشی، فضحکت تعجبا حتی استلقیت علی قفای، فقلت:

رجل مات و بلی و أنت تزعم انک لقیته الساعة و سلمت علیه، هذا من العجائب و مما لا یکون فغضب فغضب و نظر الی و قال أ تکذبنی یا بن الخطاب؟ فقلت: لا- تغضب وعد الی ما کنا فیه فان هذا الأمر مما لا یکون، قال: فان اریتکه حتی لا تنکر منه شیئا استغفرت اللّه مما قلت و اضمرت و احدثت توبة مما أنت علیه، قلت نعم، فقال: قم معی فخرجت معه الی طرف المدینة فقال غمض عینیک فغمضتهما فمسحهما بیده ثلاث مرات ثم قال: افتحهما فاذا انا و اللّه یا ابا عبد اللّه برسول اللّه فی نفر من الملائکة لم انکر منه شیئا فبقیت و اللّه متعجبا انظر إلیه، فلما اطلت قال لی نظرته؟ قلت نعم، قال: غمض عینیک فغمضتهما ثم قال: افتحهما ففتحهما فاذا لا عین و لا اثر، قال سلمان فقلت له: هل رایت من علی (ع) غیر ذلک؟ قال:

نعم لا اکتمه عنک، خصوصا استقبلنی یوما و اخذ بیدی و مضی

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۲

بی الی الجبانة، و کنا نتحدث فی الطریق و کان بیده قوس، فلما خلصنا فی الجبانة رمی بقوسه من یده فصار ثعبانا عظیما مثل ثعبان موسی ففغر فاه و أقبل نحوی لیبلعنی، فلما رایت ذلک طارت روحی و تنحیت و ضحکت فی وجه علی و قلت الأمان، اذکر ما کان

بینی و بینک من الجمیل، فلما سمع کلامی استفرغ ضاحکا و قال لطفت فی الکلام و انا اهل بیت نشکر القلیل، فضرب بیده الی الثعبان و اذا هو قوسه التی کانت فی یده، ثم قال عمر: یا ابا عبد اللّه لکتمت ذلک عن کل واحد و اخبرتک به یا ابا عبد اللّه، انهم اهل بیت یتوارثون هذه الاعجوبة کابرا عن کابر، و لقد کان عبد اللّه و ابو طالب یاتون بامثال ذلک فی الجاهلیة، هذا و انا لا انکر فضل علی و سابقته و نجدته و کثرة علمه، فارجع إلیه و اعتذر عنی إلیه و انشر علیه بالجمیل.

احتجاج أمیر المؤمنین علی ابی بکر بأنه أحق منه بمقام الرسول

و روت الشیعة باسرهم: ان امیر المؤمنین (ع) لما قعد ابو بکر مقعده و دعا الی نفسه بالامامة، احتج علیه بما قاله رسول اللّه (ص) فیه فی مواطن کثیرة من ان علیا (ع) خلیفته و وصیه و وزیره و قاضی دینه و منجز وعده، و انه (ص) امرهم باتباعه فی حیاته و بعد وفاته؛ و کان من جواب ابی بکر انه قال: ولیتکم و لست بخیرکم اقیلونی فقیل له یا امیر المؤمنین من یقیلک؟ الزم بیتک و سلم الامر الی الذی جعله اللّه تعالی و رسوله (ص) له، و لا یغرنک من قریش اوغادها، فانهم عبید الدنیا یزیلون الحق عن مقره طمعا منهم فی الولایة بعدک، و لینالوا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۳

فی حیاتک من دنیاک؛ فتلجلج فی الجواب و جعل یعده بتسلیم الأمر إلیه، فقال له امیر المؤمنین (ع) یوما ان اریتک رسول اللّه (ص) و امرک باتباعی و تسلیم الامر الی أ ما تقبل قوله؟

فتبسم ضاحکا متعجبا من قوله، و قال: نعم، فاخذه بیده و ادخله المسجد و هو مسجد قبا بالمدینة، فاراه رسول اللّه (ص) یقول له یا ابا بکر أنسیت ما قلته فی علی (ع) فسلم إلیه الامر و اتبعه و لا تخالفه، فلما سمع ذلک ابو بکر و غاب رسول اللّه (ص) عن بصره بهت و تحیر و اخذته (الافکل)! و عزم علی تسلیم الامر إلیه، فدخل فی رایه الثانی، و قال له: ما روته اصحاب الحدیث و لیس هذا موضعه، فان هذا تألیف مقصور علی ذکر المعجزات و البراهین فقط.

(و من دلائل أمیر المؤمنین (ع) (و معجزاته و خبره مع غطرفة الجنی و هو خبر معروف) (عند علماء الشیعة)

اشارة

و قد وجدت هذا الخبر فی کتاب الانوار، حدث احمد بن محمد بن عبد ربه قال: حدثنی سلیمان بن علی الدمشقی عن ابی هاشم الرمانی عن زاذان عن سلمان رضی اللّه عنه، قال: کان النبی (ص) ذات یوما جالسا بالابطح و عنده جماعة من اصحابه و هو مقبل علینا بالحدیث، اذ نظرنا الی زوبعة قد ارتفعت فاثارت الغبار و ما زالت تدنو و الغبار یعلو الی ان وقفت بحذاء

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۴

النبی (ص) ثم برز منها شخص کان فیها، ثم قال: یا رسول اللّه انی وافد قومی و قد استجرنا بک فاجرنا و ابعث معی من قبلک من یشرف علی قومنا، فان بعضهم قد بغی علینا فیحکم بیننا و بینهم بحکم اللّه و کتابه، و خذ علی العهود و المواثیق المؤکدة ان ارده إلیک سالما فی غداة غد، الا ان تحدث علی حادثة من عند اللّه، فقال له النبی (ص) من أنت و من قومک؟ قال: انا غطرفة ابن شمراخ احد بنی نجاح، و انا و جماعة من اهلی کنا نسترق السمع، فلما منعنا من ذلک امنا و لما بعثک اللّه نبیا امنا بک علی.

ما علمته، و قد صدقنا و خالفنا بعض القوم و اقاموا علی ما کانوا علیه فوقع بیننا و بینهم الخلاف، و هم اکثر منا عددا و قوة، و قد غلبوا علی الماء و المراعی و اضروا بنا و بدوا بنا، فابعث معی من یحکم بیننا بالحق، فقال له النبی: فاکشف لنا عن وجهک حتی نراک علی هیئتک التی أنت علیها قال فکشف لنا عن صورته، فنظرنا فاذا شخص علیه شعر کثیر و اذا رأسه طویل، طویل العینین عیناه فی طول

رأسه: صغير الحدقتين و لها اسنان كأنها اسنان السباع، ثم ان النبى (ص) اخذ عليه العهد و الميثاق على ان يرد عليه فى غد من بعث به معه، فلما فرغ من ذلك التفت الى ابى بكر فقال له صر مع اخينا غطرفة و انظر الى ما هم عليه و احكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول اللّه و اين هم؟ قال هم تحت الارض، فقال أبو بكر: و كيف اطيق النزول تحت الارض و كيف احكم بينهم و لا احسن كلامهم؟ ثم التفت الى عمر ابن الخطاب فقال له: مثل قوله لابى بكر، فاجاب مثل جواب

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۵

أبى بكر، ثم اقبل على عثمان، و قال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما، ثم استدعى بعلى (ع) و قال: يا على صر مع اخينا غطرفة و تشرف على قومه و تنظر الى ما هم عليه و تحكم بينهم بالحق، فقام امير المؤمنين (ع) مع غطرفة و قد تقلد سيفه قال سلمان: فتبعهما الى ان صار الى الوادى فلما توسطاه نظر الى امير المؤمنين (ع) و قال: قد شكر اللّه تعالى سعيك يا ابا عبد اللّه فارجع، فوقفت انظر إليهما، فانشقت الارض و دخلا فيها و عادت الى ما كانت، و رجعت و تداخلنى من الحسرة ما اللّه اعلم به؛ كل ذلك اشفاقا على امير المؤمنين (ع)؛ و اصبح النبى (ص) و صلى بالناس الغداة و جاء و جلس على الصفا و حف به اصحابه، و تأخر امير المؤمنين (ع) و ارتفع النهار و اكثر الكلام الى ان زالت الشمس، و قالوا ان الجنى احتال على النبى و قد اراحنا اللّه من ابى تراب و ذهب عنا افتخاره بابن عمه علينا، و اكثروا الكلام الى ان صلى النبى صلاة الاولى و عاد الى مكانه و جلس على الصفا؛ و ما زال اصحابه بالحديث الى ان وجبت صلاة العصر و اكثروا القوم الكلام و اظهروا اليأس من امير المؤمنين (ع)، فصلى النبى صلاة العصر و جاء و جلس على الصفا و اظهر الفكر فى امير المؤمنين، و ظهرت شماتة المنافقين بامير المؤمنين، و كادت الشمس تغرب فتيقن القوم انه قد هلك اذا و قد انشق الصفا و طلع امير المؤمنين (ع) منه و سيفه يقطر دما و معه غطرفة، فقام إليه النبى (ص) و قبل بين عينيه و جبينه و قال: ما الذى حبسك عنى الى هذا الوقت؟ فقال (ع) صرت

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۶

الى جن كثير قد بغوا على غطرفة و قومه من المنافقين، فدعوتهم الى ثلاث خصال فابوا على، و ذلك انى دعوتهم الى الايمان باللّه تعالى و الاقرار بنبوتك و رسالتك فابوا، فدعوتهم الى اداء الجزية فابوا، فسألتهم ان يصالحوا غطرفة و قومه فيكون بعض المرعى لغطرفة و قومه و كذلك الماء فابوا ذلك كله، فوضعت سيفى فيهم و قتلت منهم زها ثمانين الفا فلما نظروا الى ما حل بهم طلبوا الامان و الصلح ثم آمنوا و صاروا اخوانا، و زال الخلاف و ما زلت معهم الى الساعة، فقال غطرفة يا رسول اللّه جزاك اللّه و امير المؤمنين عنا خيرا.

عاقبة الناصبى السائب لأمير المؤمنين

حدث محمد بن همام القطان قال: حدثنى الحسن بن الحليم قال:

حدثنا عباد بن صهيب قال: حدثنا الاعمش قال: نظرت ذات يوم و انا فى المسجد الحرام الى رجل كان يصلى فاطال و جلس يدعو بدعاء حسن الى ان قال: يا رب ان ذنبى عظيم و أنت اعظم منه و لا يغفر الذنب العظيم الا أنت يا عظيم، ثم انكب على الارض يستغفر و يبكى و يشهق فى بكائه و انا اسمع، و اريد ان يتمم سجوده و يرفع رأسه و أقايله و اسأله عن ذنبه العظيم، فما رفع رأسه ادرت إليه وجهى و نظرت فى وجهه فاذا وجهه وجه كلب و وبر كلب و بدنه بدن انسان، فقلت له: يا عبد اللّه ما ذنبك الذى استوجب به ان يشوه اللّه خلقك؟ فقال: يا هذا ان ذنبى عظيم و ما احب ان يسمع به احد، فما زلت به الى ان قال:

كنت رجلا ناصبيا ابغض على بن ابى طالب (ع) و اظهر ذلك

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۷

و لا اكتمنه، فاجتاز بى ذات يوم رجل و انا اذكر امير المؤمنين (ع) بغير الواجب، فقال: ما لك ان كنت كاذبا فلا اخرجك اللّه من

الدنیا حتی یشوه بخلقک، لتکون شهرة فی الدنیا قبل الآخرة، فبت معافی و قد حول اللّه وجهی وجه کلب، فندمت علی ما کان منی و تبت الی اللّه مما کنت علیه و اسأل اللّه الاقالة و المغفرة، قال الاعمش: فبقیت متحیرا اتفکر فیه و فی کلامه و کنت احدث الناس بما رایت فکان المصدق اقل من المکذب.

روی عن ابی ذر جندب بن جنادة الغفاری انه قال: کنا مع رسول اللّه (ص) فی بعض غزواته فلما امسینا هبط ریح باردة و علتنا غمامة هطلت غیثا (مثعنجرا)، فلما انتصف اللیل جاء عمر بن الخطاب و وقف بین یدی رسول اللّه (ص) و قال: ان قد اخذهم البرد و قد ابتلت المقادح و الزناد فلم تور و قد اشرفوا علی الهلکة لشدة البرد، فالتفت (ص) الی علی (ع) و قال له قم یا علی و اجعل لهم نارا، فقام (ع) و عمد الی شجر اخضر فقطع غصنا من اغصانه و جعل لهم منه نارا، و اوقد منها فی کل مکان و اصطلوا بها، و شکروا اللّه تعالی و اثنوا علی رسول اللّه (ص) و علی امیر المؤمنین (ع).

عیادة أمیر المؤمنین لصعصعة بن صوحان لما مرض

و حدثنی الشیخ ابو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر یرفعه الی محمد بن ابان بن لاحق النخعی: انه سمع مولانا الحسن الزکی الاخیر یقول الزکی: سمعت ابی یحدث عن جده علی بن موسی (ع)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۸

انه قال: اعتل صعصعة بن صوحان العبدی، فعاده مولانا امیر المؤمنین (ع) فی جماعة من اصحابه، فلما استقر بهم المجلس فرح صعصعة فقال امیر المؤمنین (ع) لا تفتخرن علی اخوانک بعیادتی ایاک، ثم نظر الی فهر فی وسط داره، فقال لاحد اصحابه:

ناولنیه فاخذه منه و اداره فی کفه و اذا به سفرجلة رطبة، فدفعها الی احد اصحابه، و قال: قطعها قطعا و ادفع الی کل واحد منا قطعة و الی صعصعة قطعة والی قطعة، ففعل ذلک فادار مولانا القطعة من السفرجلة فی کفه فاذا بها تفاحة، فدفعها الی ذلک الرجل و قال له: قطعها و ادفع الی کل واحد قطعة و الی صعصعة قطعة و الی قطعة، ففعل الرجل فاداره مولانا القطعة من التفاحة فی کفه فاذا هی حجر فهر، فرمی به الی صحن الدار، فأکل صعصعة القطعتین و استوی جالسا و قال: شفیتنی و ازدت فی ایمانی و ایمان اصحابک صلوات اللّه علیک.

عبد اللّه بن العباس یصف علیا (ع) فی بعض أیام صفین

روی اصحاب الحدیث عن عبد اللّه بن العباس انه قال:

عقمت النساء ان یأتین بمثل علی بن ابی طالب (ع)، فو اللّه ما سمعت و ما رأیت رئیسا یوازن به، و اللّه لقد رایته بصفین و علی رأسه عمامة بیضاء، و کان عینیه سراج سلیط او عینا ارقم، و هو یقف علی شرذمة من اصحابه یحثهم علی القتال، الی ان انتهی الی و انا فی کنف من الناس، و قد خرج خیل لمعاویة المعروفة بالکتیبة الشهباء عشرون الف دارع علی عشرین الف اشهب متسربلین الحدید، کأنهم صفحة واحدة ما تری منهم الا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۴۹

الحدق تحت المغافر. فاقشعر اهل العراق لما عاینوا ذلک. فلما رأی امیر المؤمنین (ع) هذه الحالة منهم، قال: هالکم یا اهل العراق ان هی الا جثث مائلة فیها قلوب طائرة، و رجل جراد دفت بها ریح عاصف، و شداة الشیطان الجمتهم و الضلالة و صرخ بهم ناعق البدعة ففتنهم، ما هم الا جنود البغاة و قحقحة المکاثرة، لو مستهم سیوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش فی النار، و لرأیتموهم کالجراد فی الیوم الریح العاصف، الا فاستشعروا الخشیة و تجلببوا السکینة، و ادرعوا اللامة و اقلقوا الاسیاف فی الاغماد، قبل السل و انظروا الشزر و اطعنوا الوخز و تناوحوا بالطبنی و صلوا السیوف بالخطی و الرماح بالنبل، و عاودوا انفسکم الکر و استحیوا من الفر، فانه عار باق فی

الاعقاب عند ذوی الاحساب، و فی الفرار النار یوم الحساب، و طیبوا عن انفسکم نفسا و اطووا عن حیاتکم کشحا، و امشوا علی الموت قدما و علیکم بهذا السواد الاعظم و الرواق المطنب، و اضربوا نجبه فان الشیطان راقد فی کسره نافخ خصییه مفترش ذراعیه، قد قدم للوثبة یدا و أخّر للنکوص عقبا، فاصدموا له صدما حتی ینجلی الباطل من الحق، و انتم الاعلون، فاثبتوا فی المواکب و عضوا علی النواجذ، فانه ابنی للسیوف عن الهام فاضربوا بالصوارم و شدوا، فها انا شاد محمل علی الکتیبة و حملهم حتی خالطهم فلما دارهم دور الرحی المسرعة، و ثار العجاج فما کنت اری الا رءوسا نادرة و ابدانا طافحة و ایدی طائحة، و قد اقبل امیر المؤمنین (ع)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۰

و سیفه یقطر دما و هو یقول (قاتلوا أئمة الکفر أنهم لا إیمان لهم لعلهم ینتهون).

و روی ان من نجا منهم رجعوا الی معاویة، فلامهم علی الفرار بعد ان اظهر التحسر و الحزن علی ما حل بتلک الکتیبة؛ فقال:

کل واحد منهم کیف کنت رایت علیا و قد حمل علی، و کلما التفت ورائی وجدته یقفو اثری؛ فتعجب معاویة! و قال لهم:

ویلکم ان علیا لواحد کیف کان وراء جماعة متفرقین.

کان أمیر المؤمنین إذا رأی ابن ملجم یقول هذا قاتلی

روی ان امیر المؤمنین (ع) کلما رأی عبد الرحمن بن ملجم المرادی قال لمن حوله: هذا قاتلی، فقال له قائل: فلا تقتله یا امیر المؤمنین؟ فقال (ع) کیف اقتل قاتلی، کیف ارد قضاء اللّه؟ و لما اختار اللّه تعالی لامیر المؤمنین (ع) ما عنده، کان من حدیث الضربة و ابن ملجم لعنه اللّه ما روته اصحاب الحدیث، من ان الضربة کانت قبل العشر الاخیر من رمضان سنة احدی و اربعین من الهجرة، و روی سنة اربعین، و روی ان الناس اجتمعوا حوله، و ان أمّ کلثوم صاحت وا ابتاه، فقال عمرو بن الحمق: لیس علی امیر المؤمنین باس انما هو خدش، فقال (ع) انی مفارقکم.

و روی ان أمّ کلثوم بکت، فقال لها یا بنیة ما یبکیک؟

لو تری ما اری ما بکیت، ان ملائکة السموات السبع لمواکب بعضهم خلف بعض، و کذلک النبیون (ع) اراهم، و هذا رسول اللّه اخذ بیدی یقول انطلق یا علی فان امامک خیر لک

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۱

مما أنت فیه

وصیته (ع) للحسنین (ع) عند الممات

، ثم قال (ع) دعونی و اهل بیتی اعهد إلیهم، فقام الناس الا قلیل من شیعته فحمد اللّه و اثنی علیه و صلی علی النبی (ص) و قال: انی اوصی الحسن و الحسین فاسمعوا لهما و اطیعوا امرهما، فقد کان النبی (ص) نص علیهما بالامامة من بعدی.

و روی انه (ع) لما اجتمع علیه الناس، حمد اللّه و اثنی علیه ثم قال: کل امرئ ملاق ما یفر منه، و الاجل تساق إلیه النفس هیهات هیهات، علم مکنون و سر خفی اما وصیتی لکم فاللّه تعالی، لا تشرکوا به شیئا و لا تضیعوا سنة نبیه محمد (ص)، اقیموا هذین العمودین و خلاکم ذم ما لم تشرکوا رب رحیم و دین قیم، علیکم السلام الی یوم اللزام، کنت بالامس صاحبکم و انا الیوم عظة لکم و غدا مفارقکم؛ ثم اوصی الی الحسن و الحسین (ع) و سلم الاسم الاعظم و نور الحکمة و مواریث الأنبیاء سلاحهم إلیهما، و قال لهما (ع) اذا قضیت نحبی فخذا من الدهلیز حنوطی و کفنی و الماء الذی تغسلانی به، فان جبرئیل (ع) یجیء بذلک من الجنة فغسلانی و حنطانی و کفنانی و احملانی علی جملی فی تابوت و جنازة تجدانها فی الدهلیز.

و روی انه (ع) قال لهما (ع) اذا فرغتما من امری تناولا مقدم الجنازة فان مؤخرها یحمل، فاذا وقفت الجنازة و برک الجمل احفروا فی

ذلک الموضع، فانکما تجدان خشبة محفورة کان نوح (ع) حفرها لی فادفنانی فیها.

وقت وفاته و موضع دفنه و عمره

و روی انه (ع) قبض لیلة الجمعة لتسع لیال بقین من شهر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۲

رمضان، و هی التی کانت لیلة القدر و کان عمره خمس و ستون سنة، منها مع النبی (ص) خمس و ثلاثون سنة و بعده ثلاثون سنة، و ان الحسن و الحسین دخلا الدهلیز فوجدا فیه الماء و الحنوط و الکفن کما ذکره (ع) و لما فرغا من شأنه، تناولا مقدم الجنازة و حمل مؤخرها کما قال (ع) و حملاها الی مسجد الکوفة المعروفة بالسهلة، و وجدت ناقة بارکة هناک فحمل علیها و تبعوها الی الغری فوقفت الناقة هناک ثم برکت و حکت بمشفرها الارض فحفرا فی ذلک المکان، فوجدت خشبة محفورة کالتابوت فدفن فیها حیث ما اوصی اذ کان (ع) اوصی بذلک و بانه یدفن بالغری حیث تبرک الناقة، فانه دفن فیه آدم و نوح (ع) ففعل، و ان آدم و نوح و امیر المؤمنین (ع) دفنوا فی قبر واحد، و قال (ع) فیما اوصی اذا ادخلتمانی قبری و اشرجتما علی اللبن فارفعا اول لبنة فانکما لن تریانی.

و روی عن ابی عبد اللّه الجدلی و کان فیمن حضر الوصیة، انه قال: سالت عن رافع اللبنة فقال: یا سبحان اللّه اترانی کنت اعقل ذلک فقلت: هل وجدته فی القبر؟ فقال لا- و اللّه ثم قال (ع) ما من نبی یموت فی المغرب و یموت وصیه فی المشرق، الا الا و جمع اللّه بینهما فی ساعة واحدة.

و روی انه لما قبض امیر المؤمنین (ع) لم یبق حول بیت المقدس حجر الا دمی.

مکتوب بخط ابی الحسن النسابة فی کتاب الانساب لقریش

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۳

عن الزهری قال: قال عبد الملک بن مروان و کنت آتیا من بیت المقدس یا زهری، ما کانت علامة الیوم الذی قتل فیه علی ابن ابی طالب (ع)؟ فقلت: اصبح الناس ببیت المقدس و ما یقلب احد حجرا الا و تحته دم عبیط، فقال عبد الملک، یا زهری لسنا بغریبین عن هذا العلم.

(و من دلائل فاطمة علیها السلام)

اشارة

و فی حدیث رسول اللّه (ص) لما دخل العباس فی روایة ابی محمد الجلودی البصری، عن الفرج بن فضالة عن ابیه عن یحیی بن سعید عن محمد بن ابی بکر عن عمار، قال: یا محمد بما ذا فضلت علینا اهل بیتک؟ فقال (ص) إلیک یا عم لا تقل هذا، فان اللّه تبارک و تعالی خلقنی و علیا نورا ثم فتق من نورنا سبطی ثم فتق من نورنا نور العرش و من نور سبطی نور الشمس و القمر، کنا نعلم الملائکة التسبیح و التهلیل و التمجید

کانت الزهراء تزهر لأهل السماء

ثم قال اللّه تعالی: للملائکة و عزتی و جلالی و جودی و ارتفاعی لافعلن، فخلق سبحانه نور فاطمة (ع) کالقندیل فزهرت به السموات فسمیت الزهراء، لما استنار بنورها الافق، فخرج العباس من عنده لا یحیر جوابا، فاستقبله علی (ع) فضمه الی صدره و قبل ما بین عینیه و جبینه و قال: ما اکرمکم علی اللّه یا اهل بیت المصطفی (ص)، و کان اسمها فی الدار الدنیا فاطم و فاطر و الزهراء و البتول و

الحصان و الحوراء و السیدة و الصدیقة و مریم الکبری.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۴

تحدث أمیر المؤمنین (ع) بما کان و یکون

و روی عن حارثة بن قدامة قال حدثنی سلمان الفارسی، قال: حدثنی عمار و قال: اخبرک عجبا؛ قلت: حدثنی یا عمار، قال نعم، شهدت علی بن ابی طالب (ع) و قد ولج علی فاطمة (ع) فلما بصرت به نادت، ادن لاحدثک بما کان و ما هو کائن و بما لم یکن الی یوم القیامة حین تقوم الساعة، قال:

فرأیت امیر المؤمنین (ع) یرجع القهقری فرجعت برجوعه، اذ دخل علی النبی (ص) فقال له: ادن یا ابا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له: تحدثنی أم احدثک؟ فقال: الحدیث منک احسن یا رسول اللّه، فقال: کأنی بک و قد دخلت علی فاطمة و قالت لک کیت و کیت فرجعت، فقال علی (ع) نور فاطمة من نورنا فقال (ص) أ و لا- تعلم فسجد علی شکرا للّه تعالی قال عمار: فخرج امیر المؤمنین و خرجت بخروجه فولج علی فاطمة (ع) و ولجت معه، فقالت: کأنک رجعت الی ابی (ص) فاخبرته بما قلته لک؟ قال: کان کذلک یا فاطمة، فقالت:

اعلم یا ابا الحسن ان اللّه تعالی خلق نوری، و کان یسبح اللّه جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فاضاءت، فلما دخل ابی (ص) الی الجنة اوحی اللّه تعالی إلیه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلک الشجرة و ادرها فی لهواتک ففعل، فاودعنی اللّه تعالی صلب ابی (ص) ثم اودعنی خدیجة بنت خویلد (ع) فوضعتنی و انا من ذلک النور، اعلم ما کان و ما یکون و ما لم یکن یا أبا الحسن المؤمن ینظر بنور اللّه تعالی.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۵

وقت وفاتها و مدة عمرها و موضع قبرها

و روی ان فاطمة (ع) توفیت و لها ثمانی عشرة سنة و شهران، و اقامت بعد النبی (ص) خمسة و سبعین یوما، و روی اربعین یوما، و تولی غسلها و تکفینها امیر المؤمنین (ع) و اخرجها و معه الحسن و الحسین (ع) فی اللیل، و صلوا علیها و لم یعلم بها احد، و دفنها فی البقیع و جدد اربعین قبرا، فاشتکل علی الناس قبرها

غضبه (ع) لما بلغه ما عزم علیه القوم من نبش قبرها

فاصبح الناس و لام بعضهم بعضا، و قالوا: ان نبینا (ص) خلف بنتا و لم نحضر وفاتها و الصلاة علیها و دفنها، و لا نعرف قبرها فنزورها، فقال: من تولی الامر هاتوا من نساء المسلمین من ینبش هذه القبور، حتی نجد فاطمة (ع) فنصلی علیها فنزور قبرها، فبلغ ذلک امیر المؤمنین (ع) فخرج مغضبا قد احمرت عیناه و قد تقلد سیفه ذا الفقار، حتی بلغ البقیع و قد اجتمعوا فیه، فقال (ع) لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السیف فیکم فتولی القوم عن البقیع.

کانت فاطمة طاهرة مطهرة

و روی انها (ع) کانت منزهة عما ینال النساء، و ان خدیجة وضعتها (ع) طاهرة مطهرة، و انها سبحت و قدست و مجدت فی حال ولادتها، و اقرت بنبوة رسول اللّه (ص) و امامة علی بن ابی طالب (ع) و انها کانت تقرأ القرآن.

تزویج فاطمة فی السماء

و روی ان رسول اللّه (ص) قال اوحی اللّه إلیّ انی زوجت علیا فاطمة تحت شجرة طوبی فزوجه ایاها فزوجت علیا فاطمة بامر اللّه تعالی.

الصکاک التی نثرتها شجرة طوبی یوم الزواج

و حدث الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی ابی ذر قال: دخلت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۶

فاطمة (ع) علی النبی (ص) و قالت تعیرنی نساء قریش ان اباک زوجک من علی و هو فقیر، فتبسم (ص) و قال و اللّه لقد خاطبک منی اشراف قریش فما اجبتهم الی ذلک توقفا لخبر السماء، فبینما انا فی مسجدی فی النصف من شهر رمضان اذ هبط علی جبرئیل (ع) و قال ان اللّه تعالی یقرؤک السلام، و قد جمع الکروبین و حملة العرش تحت شجرة یقال لها طوبی و انا الخاطب، و اللّه الولی و زوج فاطمة من علی (ع) ثم قال: للشجرة انثری فتناثرت لؤلؤا رطبا فبادر الحور یلتقطن، فهن منها یلتقطن الی یوم القیامة، و یقلن هذا نثار فاطمة بنت محمد (ص) و جعل مهرها نصف الدنیا، و الحدیث طویل اقتصرت علی ثلث منه.

و روی ابو عبد اللّه محمد بن زکریا الغلابی فی کتاب له عن جعفر بن محمد بن عمارة الکندی قال: حدثنی ابی عن جابر بن عبد اللّه الانصاری قال: قیل یا رسول اللّه انک تلثم فاطمة و تشمها و لا تفعل ذلک بغیرها من بناتک؟ فقال (ص) ان جبرئیل اهدی الی تفاحة من تفاح الجنة فاکلتها، فتحولت ماء فی صلبی فاودعتها خدیجة فحملت فاطمة، و انا اشم منها رائحة الجنة.

و روی عن الغلابی عن عمار بن عمران عن عبید اللّه بن موسی العبسی قال: اخبرنی جبلة المکی عن طاوس الیمانی عن ابن عباس، قال: دخلت علی عائشة بنت ابی بکر، فقالت:

دخلت علی رسول اللّه (ص) و هو یقبل فاطمة و یشمها، فقلت:

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۷

أ تحبها یا رسول اللّه؟ قال: انه لما عرج بی الی السماء الرابعة اذن جبرئیل و اقام میکائیل (ع) ثم قیل الی ادن یا محمد فصل بهم، فقلت: اتقدم و أنت بحضرتی قال نعم ان اللّه تعالی فضل انبیاءه المرسلین علی ملائکته المقربین، و فضلک أنت خاصة علیهم و علی جمیع الأنبیاء، فدنوت و صلیت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت الی یمینی فاذا انا بابراهیم (ع) فی روضة من ریاض الجنة و قد اکتنفه جماعة من الملائکة، ثم التفت الی شمالی فاذا أنا باخی علی فی روضة من ریاض الجنة و قد اکتنفته جماعة من الملائکة، ثم انی صرت الی السماء السادسة فنودیت نعم الاب ابوک ابراهیم، و نعم الاخ اخوک و وزیرک علی بن ابی طالب (ع)، فلما صرت الی الحجب اخذ بیدی جبرئیل (ع) فادخلنی الجنة، فاذا انا بشجرة من نور فی اصلها ملکان، یطویان الحلی و الحلل، فقلت:

حبیبی جبرئیل لمن هذه الشجرة؟ فقال: هذه الشجرة لاخیک و وصیک علی بن ابی طالب (ع)، و هذان الملکان یطویان الحلی و الحلل الی یوم القیامة، ثم نظرت امامی فاذا انا برطب الین من الزبد و بتفاحة رایحتها اطیب من المسک، فاخذت رطبة و تفاحة فاکلتهما فتحولتا ماء فی صلبی، فلما هبطت الارض اودعته خدیجة فحملت بفاطمة حوریة انسیة، فاذا اشتقت الی الجنة شممت رائحة فاطمة (ع)، قال ابن عباس: فدخلت علی رسول اللّه فسألته عن فاطمة (ع) فحدثنی بما حدثتنی به عائشة.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۸

و عن الغلابی مرفوعا الی اسماء بنت عمیس قالت: قال لی رسول اللّه و قد کنت شهدت فاطمة (ع) و قد ولدت بولد و لم یر لها دم فقال: یا اسماء ان فاطمة خلقت حوریة فی صورة انسیة، هی طاهرة مطهرة.

و حدث الغلابی عن العباس بن بکار مرفوعا الی جعفر بن محمد بن ابیه (ع)، ان رسول اللّه (ص) قال: فاطمة بضعة منی، فمن اذاها فقد اذانی و من اذانی فقد اذی اللّه.

و حدث الاعمش عن ابیه عن ابن عمیر، قال: دخلت انا و خالتی علی عائشة، فقالت لها خالتی: یا عائشة باللّه قولی من کان احب الناس الی رسول اللّه (ص)؟ قالت فاطمة، قالت انما اعنی من الرجال، قالت زوجها.

حدث الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی حذیفة بن الیمان فقال:

اتیت رسول اللّه (ص) فقال ان ملکا استأذن ربه فی زیارتی، فزارنی و اخبرنی ان اللّه تعالی یقول فاطمة سیدة نساء اهل الجنة.

و حدث الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی عائشة بنت ابی بکر، قالت لفاطمة (ع): رأیتک اکببت علی النبی فی مرضه فبکیت، ثم اکببت علیه ثانیة فضحکت؛ فقالت اکببت علیه فاخبرنی انه میت فبکیت، ثم اکببت علیه فاخبرنی انی اول اهله لحوقا به، و انی سیدة نساء العالمین فضحکت.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۵۹

کانت ولادة الحسن (ع) مثل ولادة جده و أبیه

و روی ان فاطمة علیها السلام ولدت الحسن و الحسین من فخذها الایسر.

و روی ان مریم (ع) ولدت المسیح (ع) من فخذها الایمن.

وجدت هذه الحکایات فی کتاب الانوار و فی کتب کثیرة.

تحدث أمها خدیجة و هی حامل

و روی عن جابر بن عبد اللّه الانصاری قال: قال رسول اللّه دخلت علی خدیجة و قد حملت بفاطمة (ع) و کانت وحدها تتکلم، فقالت ان الجنین الذی فی بطنی یکلمنی و اکلمه ولی به انس فی حال وحدتی.

و روی الغلابی یرفع الحدیث برجاله الی جابر بن عبد اللّه الانصاری انه قال: قالت أم ایمن لما زفت فاطمة الی علی (ع) قام رسول اللّه (ص) و معه جماعة من اهل بیته و اصحابه، فلما اخذ علی (ع) بید فاطمة و مضی بها، کبر جبرئیل فی السماء، فسمع النبی التکبیر فکبر و کبر اهل البیت و اصحابه، فهو اول تکبیر کان فی الزفاف، فصار التکبیر فی الزفاف سنة.

(و من دلائل السیدین الخیرین) (أبی محمد الحسن و أبی عبد اللّه الحسین «ع» براهینهما)

اشارة

و قام المولی ابو محمد الحسن (ع) بامر اللّه و اتبعه المؤمنون، و کان مولده بعد مبعث رسول اللّه بخمس عشرة سنة و اشهر؛

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۰

و ولدت فاطمة (ع) ابا محمد (ع) و لها احدی عشرة سنة کاملة، و کانت ولادته مثل ولادة جده و ابیه (ص)، و کان طاهرا مطهرا یسبح و یهلل فی حال ولادته، و یقرأ القرآن علی ما رواه اصحاب الحدیث، عن رسول اللّه (ص) ان جبرئیل ناغاه فی مهده؛ و قبض رسول اللّه (ص) و کان له سبع سنین و شهور.

حدیث الحسنین فی حدیقة بنی النجار

من طريق الحشوية. عن سليمان بن اسحاق بن سليمان بن على ابن عبد اللّه بن العباس قال: سمعت ابى يوما يحدث، انه كان يوما عند هارون الرشيد، فجرى ذكر على بن ابى طالب (ع) فقال الرشيد: تتوهم العوام انى ابغض عليا و اولاده، و اللّه ما ذلك كما يظنون، و ان اللّه يعلم شدة حبى لعلى و الحسن و الحسين و معرفتى بفضلهم؛ و لقد حدثنى امير المؤمنين ابى عن المنصور، انه حدثه عن ابيه عن جده عن عبد اللّه بن العباس، انه قال:

كنا ذات يوم عند رسول اللّه (ص)، اذ اتت فاطمة (ع) و قالت: ان الحسن و الحسين خرجا فما ادرى اين باتا، فقال رسول اللّه (ص) ان الذى خلقهما الطف بهما منى و منك، ثم رفع النبى (ص) يده الى السماء و قال: اللهم احفظهما و سلمهما، فهبط جبرئيل (ع) و قال: يا محمد لا- تغتم فانهما سيدان فى الدنيا و الآخرة، و ابوهما خير منهما، هما فى حظيرة بنى النجار نائمان، و قد وكل اللّه بهما ملكا يحفظهما، فقام رسول اللّه (ص) و اصحابه حتى اتى الحظيرة، فاذا الحسن معانق الحسين (ع)، و ملك

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۱

موكل بهما جاعل احد جناحيه تحتهما و اظلهما بالآخر، فاكب النبى (ص) يقبلهما حتى انتبها، فحمل الحسن على عاتقه اليمنى و الحسين على عاتقه اليسرى و جبرئيل (ع) معه، حتى خرجا من الحظيرة و النبى (ص) يقول: لأشرفنكما اليوم كما شرفكما اللّه تعالى، فتلقاه ابو بكر بن ابى قحافة فقال: يا رسول اللّه ناولنى احدهما احمله و اخفف عنك، فقال: نعم المطية مطيتهما و نعم الراكبان هما، و ابوهما خير منهما، حتى اتى (ص) المسجد فامر بلالا فنادى فى الناس فاجتمعوا فى المسجد، فقام صلى اللّه عليه و آله على قدميه و هما على عاتقيه و قال: معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا و جدة، قالوا: بلى يا رسول اللّه، فقال: الحسن و الحسين جدهما محمد سيد المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة، أيها الناس الا ادلكم على خير الناس ابا و اما، قالوا بلى يا رسول اللّه، قال الحسن و الحسين (ع) ابوهما على بن ابى طالب و امهما فاطمة سيدة نساء العالمين.

و فى رواية اخرى عن ابن عباس هذا الحديث الا انه قال:

فحمل النبى الحسن و حمل جبرئيل الحسين (ع) و الناس يرون ان النبى (ص) حمله.

و من طريق الحشوية، عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: كان النبى (ص) يصلى، فاذا سجد جاء الحسن و الحسين (ع) فركباه، فكان يطيل السجود الى ان ينزلا عنه، فلما قضى النبى (ص) صلاته ضمهما إليه، و قال من احبنى فليحب هذين.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۲

روى ان الحسن بن على بن ابى طالب (ع) خرج الى مكة ماشيا، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك ما تجده، فقال له: اذا اتينا هذا المنزل يستقبلك اسود و معه دهن فاشتر منه و لا- تماكسه، فساروا حتى انتهوا الى المنزل، فاذا انا بالاسود، فقال (ع) امض إليه و اشتر منه الدهن ففعل، فقال له الاسود لمن تأخذ هذا الدهن؟ فقال لمولاى الحسن بن على، فانطلق معه إليه و قال السلام عليك يا مولاى، لم اعلم ان الدهن يراد لك فلست اقبل له ثمنا، فانى مولاك، و لكن ادع اللّه ان يرزقنى ذكرا سويا يحبكم اهل البيت، فان امرأتى حامل، فقال (ع) انطلق الى منزلك فان اللّه قد وهب لك غلاما سويا، و هو لنا شيعة و محب، فانطلق فوجد امرأته قد ولدت غلاما.

اخبار الحسن بولادة السيد الحميرى الشاعر

و روى ان ذلك المولود السيد الحميرى شاعر اهل البيت (ع).

حديثه مع حبابة الوالبية

روت الشيعة باسرهم: ان حبابة الوالبية صارت الى الحسن و الحسين عليهم السلام بعد امير المؤمنين (ع) فدعت لهما و اثنت عليهما، و

قالت: لا اشک فی امامتکما، الا ان لکل امام حجة و برهان و معجزة، و کان معها حجر فوضعته بین ایدیهما، فطبعا نقش خاتمهما (ع) فسبحت حبابة للّه تعالی و سجدت له سجدات الشکر.

فی کتاب البصائر، عن اسماعیل بن مهران عن عبد اللّه الکنانی عن ابی عبد اللّه (ع) قال: خرج الحسن بن علی (ع)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۳

فی بعض اسفاره و معه رجل من ولد الزبیر کان یقول بامامته، فنزلوا فی منزل تحت نخل یابس قد یبس من العطش، ففرش للحسن تحت نخلة منهما و فرش الزبیری بجذائه، قال: فرفع الزبیری رأسه الی النخلة و قال لو کان علیها رطب لاکلنا منه، فقال له الحسن (ع) انک لتشتهی الرطب؟ قال نعم فرفع یده (ع) الی السماء و دعا بکلمات فاخضرت النخلة و حملت رطبا، فقال الجمال الذی اکثروا منه سحر و اللّه؛ فقال الحسن (ع) لیس هذا بسحر، و لکن دعوة أولاد الأنبیاء مستجابة، فصعد احدهم النخلة و جنی من الرطب ما کفاهم.

و فیه عبد اللّه بن مسکان عن الحکم بن الصلت عن ابی جعفر (ع) قال: قال رسول اللّه (ص) خذوا بحجزة هذا الانزع، یعنی علیا (ع)، من احبه هداه اللّه.

و فی روایة اخری احبه اللّه و من ابغضه ابغضه اللّه و من تخلف عنه اذله اللّه تعالی، و منه سبطای الحسن و الحسین هما ابنای و من الحسین أئمة الهدی علیهم السلام، علمهم اللّه فهمی و علمی و براهینی، فوالوهم و اتبعوهم و لا تتخذوا ولیجة من دونهم فیحل علیکم غضب من ربکم، و من یحلل علیه غضب من ربه فقد هوی (و ما الحیاة الدنیا الا متاع الغرور).

الغلابی فی کتابه یرفع الحدیث الی صفیة بنت عبد المطلب قالت: لما سقط الحسین بن فاطمة (ع) کنت بین یدیها، فقال النبی (ص) هلمی الی ابنی، فقلت: یا رسول اللّه انا لم ننظفه

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۴

بعد، فقال النبی (ص) أنت تنظفینه ان اللّه تعالی قد نظفه و طهره.

روی ان رسول اللّه (ص) قام إلیه و اخذه فکان یسبح و یهلل و یمجد.

عیسی (ع) یصلی خلف المهدی (ع)

عن ابی سعید الخدری قال: قال رسول اللّه (ص) و الذی نفسی بیده ان مهدی هذه الامامة الذی یصلی خلفه عیسی (ع) منا، ثم ضرب بیده منکب الحسین (ع) و قال: من هذا من هذا.

عن المنهال بن عمر عن ابی ذر رحمه اللّه عن النبی: ما من احد ابغض فاطمة و ذریتها الا کان علیه موضع قدمیه حراما.

الحسین (ع) یستسقی لأهل الکوفة و أجاب اللّه دعاءه

جعفر بن محمد بن عمارة عن ابیه عن الصادق (ع) عن ابیه عن جده (ع) قال جاء اهل الکوفة الی علی (ع) فشکوا إلیه امساک المطر و قالوا له: استسق لنا فقال للحسین (ع) قم و استسق فقام و حمد اللّه و اثنی علیه و صلی علی النبی و قال: اللهم معطی الخیرات و منزل البرکات ارسل السماء علینا مدرارا، و اسقنا غیثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا ثجاجا تنفس به الضعف من عبادک و تحیی به المیت من بلادک امین رب العالمین، فلما فرغ (ع) من دعائه حتی غاث اللّه غیثا نعته (ع)؛ و اقبل اعرابی من بعض نواحی الکوفة فقال ترکت الاودیة و الاکام یموج بعضهم فی بعض.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۵

روی ان الحسین (ع) لما توجه الی العراق، اتاه ابن العباس فناشده اللّه و الرحم ان یکون هو المقتول بالطف قال: یا ابن عباس انا اقتل فی یوم عاشورا فی وقت کذا لا معقب لحکم اللّه تعالی.

حدث جعفر بن محمد بن عمارة عن ابیه عن عطاء بن السائب عن اخیه قال: شهدت یوم الحسین (ع) فاقبل رجل من تیم یقال له عبد اللّه بن جویرة و قال یا حسین فقال (ع) ما تشاء؟ فقال: ابشر النار فقال (ع) کلا انی اقدم علی رب غفور و شفیع مطاع و انا من خیر و الی خیر، من أنت؟ قال: انا ابن جویرة؛ فرفع یده الحسین (ع) حتی رأینا بیاض ابطیه و قال: اللهم جره الی النار، فغضب ابن جویرة فحمل علیه فاضطرب به فرسه فی جدول و تعلق رجله بالرکاب و وقع رأسه فی الارض و نفر الفرس، فاخذ یعدو به و یضرب راسه بکل حجر و شجر، و انقطعت قدمه و ساقه و فخذه و بقی جانبه الآخر متعلقا فی الرکاب، فصار لعنه اللّه الی نار الجحیم.

و کان سبب مفارقة ابی محمد الحسن (ع) دار الدنیا و انتقاله الی دار الکرامة علی ما وردت به الاخبار، ان معاویة بذل لجعیدة بنت الاشعث زوجة ابی محمد (ع) عشرة آلاف دینار و قطاعات کثیرة من شعب سور و سوار الکوفة، و حمل إلیها سما فجعلته فی طعام فلما وضعته بین یدیه، قال: انا للّه و انا إلیه راجعون و الحمد للّه علی لقاء محمد سید المرسلین، و ابی سید

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۶

الوصیین، و أمی سیدة نساء العالمین، و عمی جعفر الطیار فی الجنة، و حمزة سید الشهداء (ع) و دخل علیه اخوه الحسین (ع) فقال: کیف تجد نفسک؟ قال: انا فی آخر یوم من الدنیا و اول یوم من الآخرة، علی کره منی لفراقک و فراق اخوتی، ثم قال استغفر اللّه علی محبة منی للقاء رسول اللّه و امیر المؤمنین و فاطمة و جعفر و حمزة (ع)، ثم اوصی إلیه و سلم إلیه الاسم الاعظم و مواریث الأنبیاء (ص)، التی کان امیر المؤمنین (ع) سلمها إلیه؛ ثم قال: یا اخی اذا مت فغسلنی و حنطنی و کفنی و احملنی الی جدی حتی تلحدنی الی جانبه، فان منعت من ذلک فبحق جدک رسول اللّه (ص) و ابیک امیر المؤمنین و امک فاطمة (ع) الزهراء ان لا تخاصم احدا، و اردد جنازتی من فورک الی البقیع حتی تدفننی مع أمی (ع)؛ فلما فرغ من شأنه و حمله لیدفنه مع رسول اللّه (ص)، رکب مروان بن الحکم طرید رسول اللّه (ص) بغلة، و اتی عائشة فقال لها: یا أم المؤمنین ان الحسین یرید ان یدفن اخاه الحسن مع رسول اللّه، و اللّه ان دفن معه لیذهبن فخر ابیک و صاحبه عمر الی یوم القیامة، قالت: فما اصنع یا مروان؟ قال الحقی به و امنعیه من ان یدفن معه، قالت: و کیف الحقه؟ قال: ارکبی بغلتی هذه فنزل عن بغلته و رکبتها، و کانت تثور الناس و بنی أمیّة علی الحسین (ع) و حرضهم علی منعه مما هم به، فلما قربت من قبر رسول اللّه (ص) و کان قد وصلت جنازة الحسن (ع)؛ فرمت بنفسها عن البغلة

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۷

و قالت: و اللّه لا یدفن الحسن هاهنا ابدا او تجز هذه و أومأت بیدها الی شعرها، فاراد بنو هاشم المجادلة، فقال الحسین (ع) اللّه اللّه لا تضیعوا وصیة اخی و اعدلوا به الی البقیع، فانه اقسم علیه ان انا منعت من دفنه مع جده (ص) ان لا اخاصم فیه احدا و ان ادفنه بالبقیع مع أمه (ع)، فعدلوا به و دفنوه بالبقیع معها (ع) فقام ابن عباس و قال یا حمیراء لیس یومنا منک بواحد یوم علی الجمل و یوم علی البغلة، اما کفاک ان یقال یوم الجمل حتی یقال یوم البغل یوم علی هذا و یوم علی هذا، بارزة عن حجاب رسول اللّه ترید اطفاء نور اللّه و اللّه متم نوره و لو کره المشرکون، انا للّه و انا إلیه راجعون، فقالت: له إلیک عنی واف لک و قومک.

و روی ان الحسن (ع) فارق الدنیا و له تسع و اربعون سنة و شهرا، اقام مع رسول اللّه (ص) سبع سنین و ستة اشهر، و باقی عمره مع امیر المؤمنین (ع).

و روی انه دفن مع أمه (ع) سیدة نساء العالمین فی قبر واحد.

امامه أبی عبد اللّه الحسین (ع)

ثم انفرد ابو عبد اللّه الحسین (ع) بالامامة، و قام بامر اللّه عز و جل.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۸

و روی عن امیر المؤمنین (ع) ان جبرئیل (ع) هبط علی رسول اللّه و اخبره عن اللّه عز و جل، ان فاطمة (ع) تلد ابنا و امر اللّه ان یسمیه

الحسين، و يعرفه ان الامـة الطاغيـة تجتمع على قتله فيقاتلونه، فعرف رسول اللّه (ص) امير المؤمنين و فاطمـة (ع)، فقالت لا حاجـة لى فيه، قال اللّه ان يعفينى من ذلك، فاوحى اللّه عز و جل إليه ان يعرفها ان يعوض الحسـين (ع) من القتل، ان يجعل له الامامة و مواريث النبوة لولده و عقبه من بعده الى يوم القيامة، فقال امير المؤمنين و فاطمة (ع) رضينا بحكم اللّه تعالى و ما اختاره لنا.

روى ان فاطمـة عليهـا السـلام حملت بالحسـين (ع) سـتة اشـهر، و كـانت ولادته مثـل ولادة رسول اللّه (ص) و ولادة امير المؤمنين و الحسن (ع)، و لمـا ولـد الحسـين (ع) هبـط جبرئيـل فى الف ملك يهنون النبى (ص) فمروا بملك يقال له فطرس فى جزيرة من جزائر البحر بعثه اللّه تعـالى فى امر، فابطأ فكسـر جنـاحه و زيل عن مقامه فهبط الى تلك الجزيرة فمكث فيها خمسـمائة عام، و كان صـديقا لجبرئيل (ع)، فلما مضـى قال له اين تريد؟ قال ولد للنبى (ص) ابن فى هذه الليلة، فبعثنى اللّه فيمن ترى من الملائكة مهنيا، فقال: أ فلا تحملنى معـك إليه؟ فلعله يـدعو لى و يسـأل اللّه تعـالى اقـالتى، فحمله جبرئيـل عليه فلمـا هنـأه هـو و الملائكـة و نظر النـبى (ص) الى فطرس، فقال: يا جبرئيل من هذا من بين الملائكة الهابطين مقصص

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۶۹

الجنـاح؟ فـاخبره بقصـته، فـالتفت إليه رسول اللّه (ص) و قال له بعـد ان دعا له قم و امسـح بجناحك على المولود فمسـح جناحه على الحسـين (ع) فرده اللّه تعالى الى حالته الاولى، فلما نهض قال له النبى (ص) الى اين يا فطرس؟ قال الى مكانى الذى كنت فيه، قال له: ان اللّه قد شفعنى فيك فالزم ارض كربلا و اخبرنى بكل من يأتى الحسين (ع) زائر الى يوم القيامة.

و روى ان ذلك الملك يسمى فى السماء عتيق الحسين (ع).

و روى ان الحسـين (ع) لمـا عزم على النهوض الى العراق، و اراد الخروج، بعثت إليه أمّ سـلمة من قال له انى اذكرك اللّه ان لا تخرج الى العراق، فانى سـمعت رسول اللّه يقول يقتل ابنى الحسـين (ع) بالعراق، و اعطانى من التربة فى قارورة، فقال الحسين (ع) انى خارج و اللّه و انى لمقتول لا محالـة فاين المفر من القـدر المقـدور، و انى لاعرف اليوم و الساعـة التى اقتل فيها و البقعـة التى ادفن فيها كما اعرفك يا أمّ سـلمة، فحضرته فقال (ع) يا أمّ سلمة فان احببت ان اريك مضجعى و مضجع اصحابى و مكانهم فعلت؟ فقالت: قد شئت فتكلم بالاسم الاعظم، فانخفضت له الارض حتى اراها المكان و المضـجع و مد يده (ع) و تناول من التربة و اعطاها، فخلطتها بما كان عندها، و قال لها: انى اقتل يوم عاشورا و هو يوم السبت.

و روى يوم الجمعة و هو الاصح على ما رواه اصحاب الحديث.

و خرج محمد بن الحنفية يشيعه عند توجهه الى العراق، و قال

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۰

له عنـد الوداع: اللّه اللّه يـا ابـا عبـد اللّه فى حرم رسول اللّه، فقال (ع) له ابى اللّه الا أن يكن سـبايا و قبض (ع) يوم الجمعـة العاشـر من المحرم سـنة احدى و ستين من الهجرة سـنة سـبع و خمسون سـنة، منها مع رسول اللّه (ص) سـبع سـنين و مع امير المؤمنين (ع) ثلاثون سنة، و باقى عمره كان مع اخيه (ع) منفردا بالامامة.

و روى اصحاب الحديث انه (ع) اوصى الى ابنه على ابن الحسين زين العابدين (ع) و سلم إليه، الاسم الاعظم و مواريث الأنبياء و نص عليه بالامامة بعده.

روى عن عالم اهل البيت (ص) ان اللّه تعالى اهبط الى الحسـين اربعـة آلاف ملك، هم الذين هبطوا على رسول اللّه (ص) يوم بدر، و خير بين النصـر على اعـدائه و لقاء جـده فاختار لقاه، فامر اللّه تعالى الملائكـة بالمقام عند قبره، فهم شـعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان عليه السلام.

(امامة زين العابدين عليه السلام)

اشارة

و لما صارت الامامة للسجاد ذی الثفنات زین العابدین (ع) و کنیته ابو محمد، قام بها بامر اللّه تعالی علی مشقة شدیدة صعبة، و صارت الامامة مکتومة مستورة الا عمن اتبعه من المؤمنین، و کانت أمه شهربانویه بنت یزدجرد آخر ملوک العجم،

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۱

و مولده و منشأه مثل مولد آبائه (ع) و کان امیر المؤمنین (ع) یقول الحسین (ع) احسن الی شهربانویه فانها مرضیة، فمثل لک خیر اهل الارض بعدک، و کان (ع) یصلی فی یوم و لیلة الف رکعة.

«و من دلائله و براهینه (ع)»

[شهادة الحجر الأسود له ع بالإمامة]

ما روی اصحاب الحدیث الی رشید الهجری و یحیی ابن أمّ الطویل، انهما قالا: لما ادعی محمد بن الحنفیة الامامة بعد الحسین (ع) و قال: انا احق بالامامة فانی ولد امیر المؤمنین (ع) و قد کان اجتمع إلیه خلق کثیر، اقبل زین العابدین (ع) یعظه و یذکره ما کان من رسول اللّه (ص) فی الاشارة الی ولد الحسین، و ان الوصیة وصلت إلیه من ابیه (ع)، فلم یقبل محمد بن الحنفیة و انتهی الامر الی ان اخذ علی بن الحسین بیده و قال: فنحاکم الی الحجر الاسود فانطق اللّه سبحانه الحجر الاسود و شهد لعلی بن الحسین (ع) بالامامة، و رجع محمد بن الحنفیة عن خلافه.

و فیه (ع) قال الفرزدق و اشار بیده إلیه شعرا:

هذا الذی تعرف البطحاء وطأتهو البیت یعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خیر عباد اللّه کلهمهذا التقی النقی الطاهر العلم

من جده دان فضل الأنبیاء لهو فضل امته دانت له الامم

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۲ هذا ابن فاطمة ان کنت جاهلهبجده انبیاء اللّه قد ختموا

هذا ابن فاطمة الزهراء و یحکمو ابن الوصی علی خیرکم قدم

فلیس قولک من هذا بضائرهالعرب تعرف من أنکرت و العجم

اللّه شرفه قدما و فضلهجری بذاک له فی لوحه القلم

یقضی حیاء و یقضی من مهابتهو لا یکلم الا حین یبتسم

ینشق نور الدجی من نور غرتهکالشمس ینجاب عن اشراقها الظلم

مشتقة من رسول اللّه نبعتهطابت عناصره و الخیم و الشیم

من معشر حبهم دین و بغضهم کفر و قربهم ملجا و معتصم

مقدم بعد ذکر اللّه ذکرهمفی کل یوم و مختوم به الکلم

ان عد اهل التقی کانوا أئمتهماو قیل من خیر اهل الارض قیل هم

من یعرف اللّه یعرف اولیة ذاو الدین من بیت هذا ناله الامم

[علمه ع بالمغیبات]

روی عن ابی خالد کنکر الکابلی انه قال: لقینی یحیی ابن أمّ الطویل، و هو ابن دایة زین العابدین (ع)، فاخذ بیدی و صرت معه إلیه

(ع) فرأیته جالسا فی بیت مفروش بالمعصفر، مکلس الحیطان علیه ثیاب مصبغة، فلم اطل علیه الجلوس فلما ان نهضت، قال لی: صر الی فی غد، فخرجت من عنده و قلت لیحیی ادخلتنی علی رجل یلبس المصبغات و عزمت ان لا ارجع إلیه، ثم انی فکرت فی ان رجوعی إلیه غیر ضائر، فصرت إلیه فی غد فوجدت الباب مفتوحا و لم أر احدا، فهممت بالرجوع فنادانی من داخل الباب فظننت انه یرید غیری، حتی صاح بی یا کنکر ادخل و هذا اسم کانت أمی سمتنی به و لا علم احد به

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۳

عیری، فدخلت إلیه فوجدته جالسا فی بیت مطین علی حصیر من البردی، و علیه قمیص کرابیس و عنده یحیی، فقال لی:

یا ابا خالد انی قریب العهد بعروس، و ان الذی رایت بالامس من رای المرأة و لم ارد مخالفتها،

[مشیه ع علی الماء]

ثم قام (ع) و اخذ بیدی و بید یحیی ابن أمّ الطویل و مضی بنا الی بعض الغدران، و قال: قفا، فوقفنا ننظر إلیه فقال: بسم اللّه الرحمن الرحیم و مشی علی الماء حتی رأینا کعبه یلوح فوق الماء، فقلت: اللّه اکبر اللّه اکبر أنت الکلمة الکبری و الحجة العظمی صلوات اللّه علیک، ثم التفت إلینا (ع) و قال: ثلاثة لا ینظر اللّه إلیهم یوم القیامة (و لا یزکیهم و لهم عذاب ألیم): المدخل فینا من لیس منا، و المخرج منا من هو منا، و القائل ان لهما فی الاسلام نصیبا اعنی هذین الصنفین، فلما قربت ایامه (ع) احضر ابنه ابا جعفر محمد الباقر (ع) و اوصی بحضرة جماعة من شیعته و خواصه الوصیة الظاهرة، و نص علیه بالامامة و سلم إلیه بعد ذلک الاسم الاعظم و مواریث الأنبیاء؛ و کان فیما قاله فی امر ناقته ان یحسن إلیها و لا یحمل علیها، و ان تکون فی الحظیرة و کان (ع) حج علیها عشرین حجة ما قرعها بخشبة.

سقوط الامام الباقر (ع) فی البئر و هو صغیر

و روی انه (ع) کان قائما فی صلاته اذ وقع ابنه (ع) و هو صغیر، فی بئر کانت فی داره بعیدة القعر، فصرخت أمه و اقبلت تضرب بنفسها الارض حوالی البئر و تقول یا ابن رسول اللّه غرق ابنک محمد، و کل من فی الدار یسمع کلامها و زین

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۴

العابدین (ع) لا ینثنی عن الصلاة و هو یسمع اضطراب ابنه محمد فی قعر البئر، فلما لم ینفتل عن الصلاة قالت جزعا ما اقسی قلبک؛ فاقبل (ع) علی صلاته و لم ینثن عنها الا بعد اتمامه ثم اقبل الی البئر و مد یده (ع) الی قعرها و کان لا یصل إلیه الا حبل طویل، فاخرج محمدا علی یده یناغی و یضحک لم یبتل ثوبه بالماء، فضحکت أمّ محمد لسلامة ابنها و بکت لما قالته لزین العابدین (ع)، فقال لا تثریب علیک لو علمت انی بین یدی جبار لو ملت بوجهی لمال بوجهه عنی لما بدرت منک تلک الکلمة.

وقت وفاة السجاد و موضع دفنه

و قبض علیه السلام فی سنة خمس و تسعین من الهجرة و سنه تسع و خمسون سنة، و روی سبع و خمسون سنة، و دفن فی البقیع فی قبر ابی محمد الحسن بن علی (ع).

و روی ان ناقته خرجت الی البقیع فضربت بجرانها الارض، و لم تزل دموعها تجری من عینیها، فبعث ابو جعفر الباقر (ع) بمن ردها الی موضعها، فعادت الی البقیع و اقیمت فلم تقم حتی ماتت، فامر ابو جعفر فحفر لها بالقرب و دفنت.

(امامة الباقر محمد علیه السلام)

اشارة

و لما صارت الامامة بعده لابنه الباقر ابی جعفر محمد بن علی (ع) قام بامر اللّه سبحانه و اتبعه المؤمنون.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۵

[من کرامات أم الإمام الباقر ع و تصدق الإمام السجاد ع عنها]

روی عن ابی جعفر الباقر (ع) انه قال: کانت أمی أمّ عبد اللّه بنت الحسن جالسة عند جدار فتصدع الجدار، فقالت بیدها: لا و حق المصطفی ما اذن اللّه تعالی لک فی السقوط حتی أقوم، فبقی الجدار معلقا حتی قامت و بعدت ثم سقط، فتصدق عنها ابی زین العابدین (ع) بمائة دینار.

[مولد الإمام الباقر ع]

و کان مولد ابی جعفر (ع) قبل ان یقبض الحسین (ع) بسنتین و اشهر فی سنة ثمان و خمسین، و کان مولده و منشؤه مثل موالید آبائه (ع) و کان ممن حضر الطف مع الحسین.

(و من دلائله و براهینه)

[علمه ع بمنطق الحیوان]

روی عن محمد بن مسلم قال: کنت مع الباقر (ع) فی طریق مکة، اذ بصرت بشاة منفردة مع الغنم تصیح الی سخلة لها قد انقطعت عنها، و تسرع السخلة، فقال (ع) أ تدری ما تقول هذه الشاة لها؟ قلت: لا یا مولای، فقال (ع) تقول لها: اسرعی الی القطیع، فان اخاک عام اول تخلف عنی و عن القطیع فی هذا المکان فاختلسه الذئب فاکله، قال محمد بن مسلم:

فدنوت الی الراعی فقلت اری هذه الشاة تصیح سخلتها فلعل الذئب اکل قبل هذا سخلة لها فی هذا الموضع؟ قال قد کان ذلک عام اول فما یدریک؟.

الامام الباقر (ع) یرد علی أبی بصیر بصره

روی عن ابی بصیر و کان ضریرا و قیل اکمه قال: قلت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۶

لابی جعفر الباقر (ع) انتم ورثة رسول اللّه (ص)؟ فقال لی:

نعم رسول اللّه وارث الأنبیاء (ص) و نحن ورثته و ورثتهم، فقلت تقدرون ان تحیوا الموتی و تبرءوا الاکمه و الابرص؟ فقال:

نعم باذن اللّه تعالی ثم قال ادن منی فدنوت منه (ع) فمسح علی عینی فابصرت السماء و الارض و کل شیء کان فی الدار، فقال (ع) أ تحبّ ان تکون هکذا و لک ما للناس و علیک ما علیهم او تعود الی حالک و لک الجنة خالصة، فقلت الجنة احب الی فمسح یده علی عینی فرجعت کما کانت، ثم قال (ع) نحن جنب اللّه جل و عز، نحن صفوة اللّه، نحن خیرة اللّه، نحن امناء اللّه، نحن مستودع مواریث الأنبیاء (ص)، نحن حجج اللّه، نحن حبل اللّه المتین، نحن صراط اللّه المستقیم، قال اللّه تعالی (و ان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه و لا تتبعوا السبل) نحن رحمة اللّه علی المؤمنین، بنا یفتح اللّه و بنا یختم اللّه، من تمسک بنا نجا و من تخلف عنا غوی، نحن القادة الغر المحجلین، ثم قال (ع) فمن عرفنا و عرف حقنا و اخذ بامرنا فهو منا و إلینا.

قول الباقر (ع) ما أقل الحجيج و أكثر الضجيج

و روى مرفوعا الى ابى بصير و كان ضريرا انه قال: كنت مع الباقر (ع) فى الطواف ببيت الحرام، فسمعت كثرة الضجيج فقلت له يا مولاى ما اكثر الحجيج و اكثر الضجيج؟ فقال لى ابو جعفر الباقر (ع): يا أبا بصير ما اقل الحجيج و اكثر الضجيج؟

أ تحبّ ان تعلم صدق ما اقوله و تراه بعينك؟ قلت له و كيف لى بذلك يا مولاى؟ فقال (ع) ادن فدنوت منه فمسح بيده على عينى فدعا بدعوات فعدت بصيرا، فقال لى: انظر يا ابا بصير

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۷

الى الحجيج فنظرت فاذا اكثر الناس فردة و خنازير و المؤمن بينهم مثل الكوكب اللامع فى الظلمات، فقلت: صدقت يا مولاى، ما اقل الحجيج و اكثر الضجيج، و دعا بدعوات فعدت ضريرا فقلت يا مولاى لو اتممت على النعمة برد بصرى لرجوت ان اكون به سعيدا، فقال لى ابو جعفر (ع) ما بخلنا يا ابا بصير و ان اللّه عز و جل لم يظلمك، و انا جان لك و خشينا فتنة الناس، و ان يجهلوا فضل اللّه علينا و يجعلونا اربابا من دون اللّه، و نحن له مسلمون.

إذا ولد الامام رفع له عمود نور يرى به أعمال العباد

و عن الفضل بن يسار، قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول ان الامام منا يسمع الكلام فى بطن أمه، و اذا وقع الى الارض رفع له عمود من نور يرى به اعمال عباد اللّه سبحانه.

كرامة للباقر مع حبابة الوالبية

و روى ان حبابة الوالبية بقيت الى امامة ابى جعفر (ع) فدخلت عليه فقال: ما الذى ابطأ بك يا حبابة؟ قالت: كبر سنى و ابيض راسى و كثرت همومى فقال (ع) ادن منى، فدنت منه فوضع يده فى مفرق رأسها و دعا لها بكلام لم تفهمه، فاسود شعر رأسها و عاد حالكا و صارت شابة فسرت بذلك و سر ابو جعفر (ع) لسرورها، فقالت: بالذى اخذ ميثاقك على النبيين اى شىء كنتم فى الاظلة؟ فقال: يا حبابة نورا قبل ان يخلق اللّه آدم (ع) نسبح اللّه، فسبحت الملائكة بتسبيحنا و لم تكن قبل ذلك، فلما خلق اللّه تعالى آدم اجرى ذلك النور فيه.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۸

(خبر الخيط المعروف)

رواه لى الشيخ ابو محمد بن الحسن بن محمد بن نصر: يرفع الحديث برجاله الى ابن محمد جعفر البرسى مرفوعا الى جابر قال:

لما افضت الخلافة الى بنى أميّة سفكوا فى ايامهم الدم الحرام و لعنوا امير المؤمنين (ع) على منابرهم الف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم، و مالأهم على ذلك علماء السوء رغبة فى حطام الدنيا، و صارت محنتهم على الشيعة لعن امير المؤمنين (ع)، فمن لم يلعنه قتلوه، فلما فشا ذلك فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة الى زين العابدين (ع) و قالوا: يا ابن رسول اللّه (ص) اجلونا عن البلدان و افنونا بالقتل الذريع، و قد اعلنوا لعن امير المؤمنين (ع) فى البلدان و فى مسجد رسول اللّه (ص) و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر و لا يغير عليهم مغير، فان انكر واحد منا على لعنه قالوا هذا ترابى و رفع ذلك الى سلطانهم، و كتب إليه ان هذا ذكر أبا تراب بخير ضرب و حبس ثم قتل، فلما سمع ذلك (ع) نظر الى السماء قال سبحانك ما اعظم شانك، انك امهلت عبادك حتى ظنوا انك اهملتهم، و هذا كله بعينك اذ لا يغلب قضاؤك و لا يرد تدبير محتوم امرك، فهو كيف شئت و انى شئت لما

أنت اعلم به منا؛ ثم دعا بابنه محمد بن علی الباقر (ع) فقال: یا محمد قال لبیک قال: اذا کان غدا فاغد الی مسجد رسول اللّه (ص) و خذ الخیط

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۷۹

الذی نزل به جبرئیل علی رسول اللّه فحرکه تحریکا لینا و لا تحرکه تحریکا شدیدا فیهلکوا جمیعا، قال جابر: فبقیت متعجبا من قوله لا ادری ما اقول فلما کان من الغد جئته و قد کان قد طال علی لیلی حرصا لأنظر ما یکون من امر الخیط، فبینما انا بالباب اذ خرج (ع) فسلمت علیه فرد السلام و قال ما غدا بک یا جابر و لم تکن تأتینا فی هذا الوقت؟ فقلت له لقول الامام (ع) بالامس خذ الخیط الذی اتی به جبرئیل (ع) و صر الی مسجد جدک (ص) و حرکه تحریکا لینا و لا تحرکه تحریکا شدیدا فتهلک الناس جمیعا قال الباقر (ع) و اللّه لو لا الوقت المعلوم و الاجل المحتوم و القدر المقدور، لخسفت بهذا الخلق المنکوس فی طرفة عین بل فی لحظة، و لکنا عباد مکرمون لا نسبقه بالقول و بامره نعمل یا جابر، قال جابر: فقلت یا سیدی و مولای و لم تفعل بهم هذا؟ فقال لی أما حضرت بالامس و الشیعة تشکو الی ابی ما یقولون من الملاعین؟ فقلت: یا سیدی و مولای نعم، فقال: انه امرنی ان ارعبهم لعلهم ینتهون و کنت احب ان نهلک طائفة منهم و یطهر اللّه البلاد و العباد منهم، قال جابر: فقلت سیدی و مولای کیف ترعبهم و هم اکثر من ان یحصوا؟ فقال الباقر (ع) امض بنا الی مسجد رسول اللّه لاریک قدرة من قدرة اللّه التی خصنا بها و ما من به علینا من دون الناس، فقال جابر:

فمضیت معه الی المسجد فصلی رکعتین ثم وضع خده فی التراب و تکلم بکلام، ثم رفع راسه و اخرج من کمه خیطا دقیقا فاح

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۰

منه رائحة المسک، فکان فی المنظر ادق من سم الخیاط، ثم قال لی: خذ یا جابر إلیک طرف الخیط و امض رویدا و ایاک ان تحرکه، قال: فاخذت طرف الخیط و مشیت رویدا فقال (ع) قف یا جابر فوقفت، ثم حرک الخیط تحریکا خفیفا ما ظننت انه حرکه من لینه، ثم قال (ع) ناولنی طرف الخیط فناولته و قلت: ما فعلت به یا سیدی؟ قال: و یحک اخرج فانظر ما حال الناس؟ قال جابر: فخرجت من المسجد و اذا الناس فی صیاح واحد و الصائحة من کل جانب، فاذا بالمدینة قد زلزلت زلزلة شدیدة و اخذتهم الرجفة الهدمة، و قد خربت اکثر دور المدینة و هلک منها اکثر من ثلاثین الفا رجالا و نساء دون الولدان، و اذا الناس فی صیاح و بکاء و عویل و هم یقولون انا للّه و انا إلیه راجعون، خربت دار فلان و خرب اهلها، و رأیت الناس فزعین الی مسجد رسول اللّه (ص) و هم یقولون کانت هدمة عظیمة، و بعضهم یقول قد کانت زلزلة و بعضهم یقول کیف لا تخسف و قد ترکنا الامر بالمعروف و النهی عن المنکر، فظهر فینا الفسق و الفجور و ظلم آل الرسول (ص)، و اللّه لیتزلزل بنا اشد من هذا و اعظم او نصلح من انفسنا ما افسدنا، قال جابر: فبقیت متحیرا انظر الی الناس حیاری یبکون فابکانی بکاؤهم و هم لا یدرون من أین أتوا، فانصرفت الی الباقر (ع) و قد حف به الناس فی مسجد رسول اللّه (ص) و هم یقولون:

یا ابن رسول اللّه أ ما تری ما نزل بنا فادع اللّه لنا؟ فقال (ع):

افزعوا الی الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثم اخذ (ع) بیدی و سار

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۱

بی فقال لی: ما حال الناس؟ فقلت: لا تسأل یا ابن رسول اللّه، خربت الدور و المساکن و هلک الناس و رأیتهم بحال رحمتهم، فقال (ع): لا رحمهم اللّه، اما انه قد بقیت علیک بقیة و لو لا ذلک لم نرحم اعداءنا و اعداء اولیائنا، ثم قال: سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمین، و اللّه لو لا مخالفة والدی لزدت فی التحریک و اهلکتهم اجمعین، فما انزلونا و اولیاءنا من اعدائنا هذه المنزلة غیرهم، و جعلت اعلاها اسفلها فکان لا یبقی فیها دار و لا جدار، و لکنی امرنی مولای ان احرکه تحریکا ساکنا؛ ثم صعد (ع) المنارة و انا اراه و الناس لا یرونه، فمد یده و ادارها حول المنارة فزلزلت المدینة زلزلة خفیفة و تهدمت دور، ثم تلا الباقر (ع) «ذلک جزیناهم ببغیهم و هل نجازی الا الکفور» و تلا أیضا «فلما جاء امرنا جعلنا عالیها سافلها» و تلا «فخر علیهم السقف من فوقهم و اتاهم العذاب من حیث لا

يشعرون» قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهن فى الزلزلة الثانية يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهن احد، فلما نظر الباقر (ع) الى تحرير العواتق رق لهن فوضع الخيط فى كمه فسكنت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه و اخذ بيدى حتى خرجنا من المسجد، فمررنا بحداد اجتمع الناس بباب حانوته و الحداد يقول: اما سمعتم الهمهمة فى الهدم؟ فقال بعضهم بل كانت همهمة كثيرة، قال قوم آخرون: بل و اللّه كلام كثير الا انا لم نقف على الكلام، قال جابر: فنظر الى الباقر (ع) و تبسم ثم قال: يا جابر هذا لما طغوا و بغوا، فقلت: يا ابن

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۲

رسول اللّه ما هذا الخيط الذى فيه العجب؟ فقال: بقية مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة و ينصبه جبرئيل (ع) و يحك يا جابر، انا من اللّه تعالى بمكان و منزلة رفيعة، فلو لا نحن لم يخلق اللّه تعالى سماء و لا ارضا و لا جنة و لا نارا و لا شمسا و لا قمرا و لا- جنة و لا- انسا، و يحك يا جابر لا يقاس بنا احد يا جابر، بنا و اللّه انقذكم و بنا نعشكم و بنا هداكم، و نحن و اللّه دللناكم على ربكم، فقفوا عند امرنا و نهينا و لا تردوا علينا ما اوردنا عليكم، فانا بنعم اللّه اجل و اعظم من ان يرد علينا، و جميع ما يرد عليكم منا فما فهمتموه؟ فاحمدوا اللّه عليه و ما جهلتموه، فاتكلوه إلينا و قولوا أئمتنا اعلم بما قالوا، قال جابر: ثم استقبله امير المدينة المقيم بها من قبل بنى أميّة قد نكب و نكب حواليه حرمته و هو ينادى: معاشر الناس احضروا ابن رسول اللّه (ص) على بن الحسين (ع) و تقربوا به الى اللّه تعالى، و تضرعوا إليه و اظهروا التوبة و الإنابة لعل اللّه ان يصرف عنكم العذاب، قال جابر:

فلما بصر الامير بالباقر محمد بن على (ع) سارع نحوه و قال: يا ابن رسول اللّه أ ما ترى ما نزل بامة محمد (ص) و قد هلكوا و فنوا؟

ثم قال له اين ابوك حتى نسأله ان يخرج معنا الى المسجد فنتقرب الى اللّه تعالى فيرفع عن امة محمد البلاء، فقال الباقر (ع):

يفعل ان شاء اللّه تعالى، و لكن اصلحوا من انفسكم عليكم بالتوبة و النزوع عما انتم عليه، فانه لا يأمن مكر اللّه الا القوم الخاسرون قال جابر: فاتينا زين العابدين باجمعنا و هو يصلى فانتظرنا حتى انفتل و اقبل علينا، ثم قال لى: سرا يا محمد كدت ان تهلك

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۳

الناس جميعا، قال جابر: و اللّه يا سيدى ما شعرت بتحريكه حين حركة، فقال (ع): يا جابر لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ نار، فما خبر الناس؟ فاخبرناه، فقال: ذلك عما استحلوا منا محارم اللّه و انتهكوا من حرمتنا، فقلت يا ابن رسول اللّه: ان سلطانهم بالباب قد سألنا ان نسألك ان تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك، فيدعون اللّه و يتضرعون إليه و يسألونه الاقالة، فتبسم ثم تلا «او لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات» قالوا:

بلى، قال: فادعوا فادعوا، و ما دعاء الكافرين الا فى ضلال، قلت: يا سيدى و مولاى العجب انهم لا يدرون من اين اتوا، فقال (ع): اجل ثم تلا- «فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا و ما كانوا بآياتنا يجحدون» هى و اللّه يا جابر آياتنا و هذه و اللّه احداها و هى مما يوصف اللّه تعالى كتابه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه، فاذا هو زاهق و لكم الويل مما تصفون، ثم قال (ع): يا جابر ما ظنك بقوم اماتوا سنتنا و ضيعوا عهدنا و والوا اعداءنا و انتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقنا و غصبونا ارثنا و اعانوا الظالمين علينا، و احيوا سنتهم و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين و اطفاء نور الحق، قال جابر فقلت:

الحمد للّه الذى من على بمعرفتكم و عرفنى فضلكم و الهمنى طاعتكم و وفقنى لموالاة اوليائكم و معاداة اعدائكم فقال (ع): يا جابر أ تدرى ما المعرفة؟ فسكت جابر، فاورد عليه الخبر بطوله و قد اوردت انا المعجز الذى اظهره من هذا الخبر فقط، اذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الاشياء بحقايقها.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۴

[خدم الإمام الباقر ع]

و من کتاب بصائر الدرجات مرفوعا الی سدیر الصیرفی، قال: اوصانی الباقر أبو جعفر (ع) بامور له فی المدینة، فبینا انا فی فج الروحاء علی راحلتی اذ انا بشخص یلوی بثوبه فقمت إلیه و ظننت انه عطشان، فناولته الاداوة فقال: لا حاجة لی فیها فناولنی کتابا طینه رطب، فنظرت الی الخاتم فاذا هو نقش خاتم الباقر ابی جعفر (ع) فقلت: متی عهدک بصاحب هذا الکتاب؟ فقال: الساعة فالتفت إلیه فلم اره، ثم قدم ابو جعفر (ع) المدینة فقلت له: رجل اتانی بکتاب طینه رطب، فقال (ع): نعم ان لنا خدما من الروحانیین و من الجن المؤمنین فاذا اردنا السرعة بعثناهم.

[وفود الجن الشیعة علی الإمام الباقر ع]

و فیه مرفوعا الی ابی حمزة الثمالی، قال: کنت استأذن علی ابی جعفر (ع) فقیل ان عنده قوم، فقلت: اثبت قلیلا حتی یخرجوا فخرجوا قوم انکرتهم، فدخلت فقال (ع): یا ابا حمزة هؤلاء وفد شیعتنا من الجن، جاءوا یسألونا عن معالم دینهم، أ ما علمت ان الامام حجة اللّه علی الجن و الانس.

سنة وفاة الباقر و موضع دفنه

و لما قربت ایام ابی جعفر (ع) روی انه (ع) قبض و له سبع و خمسون سنة، فی سنة مائة و خمس عشرة و مشهده بالبقیع الی جانب مشهد ابیه علی بن الحسین صلوات اللّه علیهم اجمعین.
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۵

(و صارت الامامة بعد الباقر لابنه) أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق علیهم السلام

[مولد أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق ع]

و اتبعه المؤمنون، روی انه (ع) ولد سنة ثلاث و ثمانین من الهجرة فی حیاة جده علی بن الحسین (ع)،

أم الصادق من الصالحات القانتات

و کانت أم الصادق (ع) أمّ فروة بنت القاسم محمد بن ابی بکر بن ابی قحافة، و کان ابوها القاسم من ثقات اصحاب علی بن الحسین زین العابدین (ع)، و کانت أمّ فروة من الصالحات القانتات و من أتقی نساء اهل زمانها (ع).

روایتها عن السجاد انه یدعو لمذنبی الشیعة فی کل لیلة مائة مرة

و روت عن علی بن الحسین (ع) احادیث منها قوله لها: یا أمّ فروة انی لادعو لمذنبی شیعتنا فی الیوم و اللیلة مائة مرة، لانا نصبر علی ما نعلم و یصبرون علی ما لا یعلمون.
کان مولد الصادق (ع) و منشأه علی منهاج مولد آبائه (ع) و قام بامر اللّه جل جلاله فی سنة خمس عشرة و مائة.

«و من دلائله و براهینه (ع)»

اشارة

حدث یونس بن ظبیان و ابو سلمة السراج و الحسین بن ثور و المفضل بن عمر. قال: کنا عند ابی عبد اللّه جعفر بن محمد الباقر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۶

(ع) قال: اعطینا خزائن الارض و مفاتیحها، و لو أشأ ان اقول باحدی رجلی الارض اخرجی ما فیک من ذهب، و فحص باحدی رجلیه فخط فی الارض ثم مد یده فاستخرج سبیکة من ذهب قدر شیر فناولناها ثم قال: انظروا بها حتی لا تشکوا و انظروا فی الارض و اذا فیها سبائک کثیرة بعضها علی بعض، فقال له بعضنا: یا ابن رسول اللّه اعطیتم کل هذا و شیعتکم محتاجون، فقال (ع) ان للّه سبحانه سیجمع لشیعتنا الدنیا و الآخرة یدخلهم جنات النعیم، و یدخل اعداءنا نار جهنم، ثم فحص برجله فی الارض فعادت کما کانت.

و روی عن داود بن کثیر الرقی قال خرجت مع ابی عبد اللّه الصادق (ع) الی الحج، فلما کان اول وقت الظهر قال لی:

و کنا فی ارض قفر: یا داود قد حان وقت الصلاة فاعدل بنا عن الطریق، فنزلنا فی ارض قفر لا ماء فیها فرکض (ع) برجله فنبعت عین ماء کانها الثلج، فتوضأ و توضأنا و صلینا فلما هممنا بالمسیر التفت و اذا بجذع نخلة فقال: یا داود أ تحبّ ان اطعمک رطبا فقلت نعم یا مولای، فضرب بیده الی الجذع و هزه فاهتز اهتزازا شدیدا فاذا هو قد اینع و اخضر، ثم هزه الثانیة فاذا قد تدلی منه کبائس باعذاقها فاطعمنی انواعا کثیرة من الرطب ثم مسح بیده (ع) علی النخلة و قال: عودی جذعا باذن اللّه فعادت بسیرتها الاولی.

و فی کتاب بصائر الدرجات مرفوعا الی ابی کهمش قال:

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۷

کنت بالمدینة نازلا فی دار فیها وصیفة، و کانت تعجبنی فانصرفت لیلة فاستفتحت الباب فجاءت و فتحت الباب لی فمددت یدی الی ثدییها خلف الباب، فلما کان من الغد دخلت علی ابی عبد اللّه جعفر الصادق (ع) فقال لی: یا ابا کهمش تب الی اللّه تعالی مما صنعت البارحة.

معجزة للامام الصادق مع الخراسانیین الذین فقدوا الکیس

و فیه مرفوعا الی محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر، قال:

حمل الی جعفر بن محمد الصادق (ع) مالا- من خراسان مع رجلین من اصحابه، فما زالا یتفقدان المال فی الطریق، فمرا برجل من الشیعة فدفع إلیهما کیسا فیه الفا درهم و اوعز إلیهما بتسلیمه الی الصادق (ع) فجعلا یتفقدان المال و الکیس حتی دنوا من المدینة، فقال احدهما لصاحبه: تعالی ننظر ما حال المال فنظرا و اذا المال علی حالته ما خلا کیس الرازی، فقال: اللّه المستعان ما تقول الساعة لابی عبد اللّه (ع) قال احدهما: انه کریم و انا نرجو انه لا ینسبنا الی الخیانة، بل لا شک انه علم ما جری فیه عنده فانه حجة اللّه فی ارضه، فلما دخلا المدینة دخلا علیه و سلما و وضعا المال بین یدیه فقال: این کیس الرازی؟ فاخبراه بالقصة فقال: لو رأیتما الکیس تعرفانه؟ قالا نعم، فقال: یا جاریة علی بالکیس فاخرجت الکیس فدفعه ابو عبد اللّه إلیهما فقال:

أ تعرفانه؟ قالا هو ذاک جعلنا اللّه فداک، فقال (ع): انی احتجت فی جوف اللیل الی مال فوجهت جنیا من شیعنا فجاءنی بهذا الکیس من متاعکما.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۸

کان الصادق یضع یده علی صدره و یقول هنا علم الکتاب

و فیه مرفوعا الی ابی عبد اللّه بن کثیر، عن ابی عبد اللّه الصادق (ع) قال: الذی عنده علم من الکتاب انا آتیک به قبل ان یرتد إلیک طرفک، فقال: ففرج بین اصابعه (ع) و وضعها علی صدره ثم قال: و عندنا و اللّه علم الکتاب کله، ثم قال (ع) أ تدری ما کان عنده من علم الکتاب؟ قلت: اخبرنی یا ابن رسول اللّه (ص)، قال (ع) قدر قطرة من المطر فی البحر الاخضر ما یکون ذلک من علم الکتاب

كله، فقلت:

ما اقل هذا؟ فقال (ع) بهذا القليل من علم الكتاب اتى بعرش بلقيس من سبأ قبل ان يرتد الى سليمان طرفه، ثم قال (ع) أ ما قرأت فى كتاب اللّه تعالى قل كفا باللّه شهيدا بينى و بينكم و من عنده علم الكتاب؟ و اومأ بيده الى صدره و قال: علم الكتاب كله و اللّه عندنا.

كشفه عن حال السمكة الساقطة من السحاب عند المنصور

و روى أنه (ع) لما خرج من بين يدى المنصور، نزل الحيرة فبينما هو اذ اتاه الربيع فقال له: اجب امير المؤمنين، فركب إليه و قد كان وجد فى الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها احد و ذكر من وجدها انه رآها قد سقطت مع المطر، فلما دخل (ع) قال له المنصور: يا أبا عبد اللّه اخبرنى عن الهواء اى شىء فيه؟ فقال له: بحر، قال له: فله سكان، قال (ع) نعم، قال المنصور، و ما سكانه؟ فقال (ع) خلق ابدانهم ابدان الحيتان و رءوسهم رءوس الطير و لهم اجنحة كاجنحة الطير من الوان شتى، فدعا المنصور بالطست فاذا ذلك الخلق فيه فما زاد

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۸۹

على ما وصفه (ع) فاذن له فانصرف (ع) ثم قال المنصور للربيع هذا الشجى المعترض فى حلقى من أعلم الناس فى زمانهم.

و روى عن عبد الاعلى بن اعين و عبيدة بن بشير قالا: كنا عند ابى عبد اللّه الصادق (ع) فقال: ابتداء منه و اللّه انى لأعلم ما فى السماء و ما فى الارض و ما فى الجنة و ما فى النار و ما كان و ما يكون الى يوم يقوم الساعة، ثم تنكب ثم قال: اعلمه من كتاب اللّه عز و جل انه سبحانه يقول فيه تبيانا لكل شىء.

كان المنصور يقول قتلت ألفا من ذرية فاطمة و بقى سيدهم

روى مرفوعا الى محمد بن الاسقنطرى قال: كنت من خواص المنصور ابى جعفر الدوانيقى، و كنت اقول بامامة ابى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع)، فدخلت يوما على ابى جعفر الدوانيقى و اذا هو يفرك يديه و يتنفس تنفسا باردا، فقلت:

يا امير المؤمنين ما هذه الفكرة؟ فقال: يا محمد انى قتلت من ذرية فاطمة بنت رسول اللّه (ص) الفا او يزيدون و قد تركت سيدهم المشار إليه، فقلت له: و من ذلك يا امير المؤمنين؟ فقال:

ذلك جعفر بن محمد، فقلت له: ان جعفر بن محمد رجل قد انحلته العبادة و اشتغل باللّه عما سواه و عما فى ايدى الملوك، فقال: يا محمد قد علمت بانك تقول بامامته، و اللّه انه لإمام هذا الخلق كلهم، و لكن الملك عقيم و آليت على نفسى ان لا امسى او افرغ منه، قال محمد: فو اللّه لقد اظلم على البيت من شدة الغم؛ ثم دعا المنصور بالموائد فأكل و شرب ثلاثة ارطال، ثم امر الحاجب ان يخرج كل من فى المجلس و لم يبق الا انا و هو، ثم دعا

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۰

بسياف له و قال له: ويلك يا سياف، فقال له: لبيك يا امير المؤمنين، قال: اذا انا احضرت جعفر بن محمد و جاريته الحديث و قلعت القلنسوة عن راسى فاضرب عنقه، فقال: نعم يا امير المؤمنين، قال محمد: فضاقت على الارض برحبها فلحقت السياف فقلت له سرا: ويلك تقتل جعفر بن محمد و يكون خصمك رسول اللّه (ص) فقال السياف: و اللّه لأفعلن ذلك، فقلت: و ما الذى تفعل؟ قال: اذا حضر ابو عبد اللّه و شغله ابو جعفر الدوانيقى بالكلام و اخذ قلنسوته عن راسه ضربت عنق ابى جعفر الدوانيقى، فقلت: قد اصبت الرأى و لم ابل بما قد صرت إليه و لا ما يكون من امرى، فاحضر ابو عبد اللّه جعفر (ع) على حمار مصرى فلحقته فى الستر الاول و هو يقول:

يا كافى موسى من فرعون يا كافى محمد الأحزاب، ثم لحقته فى الستر الذى بينه و بين المنصور و هو يقول: يا دائم ثم تكلم بكلام و

اطبق شفتیه (ع) و لم ادر ما الذی قال، فرایت القصر یموج بی کانه سفینة فی موج البحار، و رایت المنصور و هو یسعی بین یدی ابی عبد اللّه الصادق (ع) حافی القدم مکشوف الرأس، قد اصطکت اسنانه و ارتعدت فرائصه، یسود ساعة و یصفر ساعة اخری، حتی اخذ بعضد ابی عبد اللّه (ع) و اجلسه علی سریر ملکه و جثا بین یدیه کما یجثو العبد بین یدی سیده، ثم قال له: یا ابن رسول اللّه ما الذی جاء بک فی هذا الوقت؟ فقال علیه السلام: دعوتنی فاجبتک، فقال له المنصور: سل ما شئت؟

فقال ابو عبد اللّه: حاجتی ان لا تدعونی حتی اجیئک، و لا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۱

تسأل عنی حتی اسال عنک، فقال المنصور: لک ذلک و خرج ابو عبد اللّه (ع) من عنده،

مشاهدة المنصور للأفعی لما عزم علی قتل الامام

فدعا المنصور بالدواویح و الفنک و السمور و الحواصل و هو یرتعد، فنام تحته فلم ینتبه الا فی نصف اللیل، فلما انتبه و انی عند رأسه جالسا، فقال لی اجالس أنت یا محمد؟ قلت: نعم یا امیر المؤمنین، فقال: ارفق حتی اقضی ما فاتنی من الصلاة و احدثک، فلما انفتل من الصلاة اقبل علی و قال: یا محمد لما احضرت ابا عبد اللّه جعفر بن محمد و قد هممت من السوء بما قد هممت به، رایت تنینا قد جری بذنبه جمیع البلد و قد وضع شفته السفلی فی اسفل قبتی هذه، و شفته العلیا فی اعلی مقامی و هو ینادی بلسان طلق ذلق عربی مبین و یقول:

یا عبد اللّه ان اللّه عز و جل بعثنی و امرنی ان احدثت بجعفر بن محمد حدثا بأن ابتلعک مع اهل قصرک هذا؟ فطاش عقلی و ارتعدت فرائصی، قال محمد: قلت اسحر هذا یا امیر المؤمنین، فقال لی: اسکت ویلک أ ما تعلم ان جعفر بن محمد (ع) وارث النبیین و الوصیین و عنده الاسم الاعظم و الاسم المخزون الذی لو قرأه علی اللیل لأنار و علی النهار لاظلم و علی البحار لسکنت، فقلت له: یا امیر المؤمنین فدعه علی شأنه و لا تسأل عنه بعد یومک هذا، فقال المنصور: و اللّه لا سألت عنه ابدا قال محمد: فو اللّه ما سأل عنه المنصور قط.

و فی کتاب بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد عن علی بن الحسین، عن مسمع البصری قال کنت لا ازید علی اکلة واحدة

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۲

باللیل و النهار و ربما استأذنت علی ابی عبد اللّه (ع) فدعا بالطعام عند غیره تأذیت به و تصیا بنی التخمة فشکوت ذلک و اخبرته انی اذا اکلت لم اتأذ به، فقال (ع) انک لتأکل طعام قوم تصاحبهم الملائکة علی فرشهم، فقلت: و یظهرون لکم؟ قال فمسح (ع) یده علی رأس بعض صبیانه و قال: هم الطف بصبیاننا منا بهم ثم تلا (ع) (إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلائِکَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ) ثم قال: (ع) ربما و سدنا لهم الوسائد فی منازلنا.

حدیث السفینة و البحر

ابو العباس الکوفی قال: حدثنی علی بن مهران، عن داود بن کثیر الرقی، قال: کنا فی منزل ابی عبد اللّه (ع) و نحن نتذاکر فضائل الأنبیاء (ص) فقال (ع) مجیبا لنا و اللّه ما خلق اللّه نبیا الا و محمد أفضل منه، ثم خلع خاتمه و وضعه علی الارض و تکلم بشیء فانصدعت الارض و انفرجت بقدرة اللّه عز و جل، فاذا نحن ببحر عجاج فی وسطه سفینة خضراء من زبرجدة خضراء فی وسطها قبة من درة بیضاء حولها دار خضراء، مکتوب علیها لا إله الا اللّه محمد رسول اللّه علی امیر المؤمنین، بشر القائم فانه یقاتل الاعداء و یغیث المؤمنین، و ینصره عز و جل بالملائکة فی عدد نجوم السماء، ثم تکلم (ع) بکلام فثار ماء البحر و ارتفع مع السفینة فقال: ادخلوها فدخلنا القبة التی فی السفینة فاذا فیها اربعة کراسی من الوان الجواهر، فجلس هو علی احدها و اجلسنی علی واحد و اجلس

موسی و اسماعیل

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۳

(ع) کل واحد منهما علی کرسی ثم قال (ع) للسفینة: سیری بقدرة اللّه تعالی فسارت فی بحر عجاج بین جبال الدر و الیواقیت، ثم ادخل یده فی البحر و اخرج دررا و یاقوتا فقال: یا داود ان کنت ترید الدنیا فخذ حاجتک، فقلت: یا مولای لا حاجة لی فی الدنیا، فرمی به فی البحر و غمس یده فی البحر و اخرج مسکا و عنبرا فشمه و شممنی و شمم موسی و اسماعیل (ع) ثم رمی به فی البحر، و سارت السفینة حتی انتهینا الی جزیرة عظیمة فیما بین ذلک البحر، و اذا فیها قباب من الدر الابیض مفروشة بالسندس و الاستبرق علیها ستور الارجوان محفوفة بالملائکة، فلما نظروا إلینا اقبلوا مذعنین له بالطاعة مقرین له بالولایة، فقلت: مولای لمن هذه القباب؟ فقال: للائمة من ذریة محمد (ص) کلما قبض امام صار الی هذا الموضع الی الوقت المعلوم الذی ذکره اللّه تعالی؛ ثم قال (ع) قوموا بنا حتی نسلم علی امیر المؤمنین (ع) فقمنا و قام و وقفنا بباب احدی القباب المزینة و هی اجلها و اعظمها، و سلمنا علی امیر المؤمنین (ع) و هو قاعد فیها، ثم عدل الی قبة اخری و عدلنا معه فسلم و سلمنا علی الحسن بن علی (ع)، و عدلنا منها الی قبة بإزائها فسلمنا علی الحسین بن علی (ع)، ثم علی علی بن الحسین (ع)، ثم علی محمد بن علی (ع)، کل واحد منهم فی قبة مزینة مزخرفة، ثم عدل الی بنیة بالجزیرة و عدلنا معه، و اذا فیها قبة عظیمة من درة بیضاء مزینة بفنون الفرش و الستور، و اذا فیها سریر من ذهب مرصع بانواع الجواهر، فقلت: یا مولای لمن هذه القبة؟

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۴

فقال للقائم منا اهل البیت صاحب الزمان (ع)، ثم اومأ بیده و تکلم بشیء و اذا نحن فوق الارض بالمدینة فی منزل ابی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق (ع)، و اخرج خاتمه و ختم الارض بین یدیه فلم ار فیها صدعا و لا فرجة.

وصیته الی الامام الکاظم (ع) وقت وفاته و موضع دفنه

و لما حان وقته و قرب امره (ع) احضر ابنه ابا ابراهیم موسی بن جعفر (ع)، و دفع إلیه السلاح و مواریث الأنبیاء (ص)، و نص علیه بمشهد جماعة من مواله و شیعته؛ و قبض (ع) و له خمس و ستون سنة فی سنة ثمان و اربعین و مائة من الهجرة، و کان مولده فی سنة ثلاث و ثمانین، و اقام مع جده علی ابن الحسین (ع) ثم اثنتی عشرة سنة، و مع ابیه عشرین سنة، و منفردا بالامامة ثلاثا و ثلاثین سنة، و مشهده بالبقیع الی جانب قبر ابیه و جده (ع).

و روی انه (ع) دفن بالبقیع فی قبر ابی محمد الحسن بن علی ابن ابی طالب (ع).

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۵

(و لما صارت الامامة للکاظم أبی ابراهیم) موسی بن جعفر (ع) قام بامر اللّه و اتبعه المؤمنون

ولادة الامام الکاظم و اسم أمه و ان ولادته مثل ولادة آبائه

والدته حمیدة رضوان اللّه علیها.

و روی عن أبی بصیر قال: حججنا مع الصادق (ع) فی السنة التی ولد فیها ابو ابراهیم موسی بن جعفر (ع)، فلما نزلنا المنزل المعروف بالأبواء وضع لنا الطعام، فبینا نحن نأکل اذ أتاه رسول حمیدة فقال: تقول لک یا مولای قد احسست بشیء و قد امرتنی ان لا اسبقک بحادثة تکون فی امر هذا المولود، فقام ابو عبد اللّه (ع) فاحتبس هنیئة و عاد إلینا، فقمنا إلیه و قلنا بشرک اللّه و جعلنا فداک یا سیدی ما فعلت حمیدة؟ فقال (ع):

سلمها اللّه و وهب لى منها غلاما خير من برأ اللّه فى زمانه، و لقد اخبرتنى حميدة بشىء ظنت انى لا اعرفه و كنت اعلم به منها، قلنا له و اخبرتك به؟ قال: ذكرت انه لما سقط رأته واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه يسبح اللّه و يهلله و يصلى على رسول اللّه (ص)، فأخبرتها ان تلك امارة رسول اللّه و امير المؤمنين، و امارة الامام اذا صار الى الأرض ان يضع يديه على الأرض و يرفع رأسه الى السماء و يسبح و يهلل و يصلى على رسول اللّه (ص) و يقرأ: شهد اللّه انه لا إله إلا هو و الملائكة و اولو العلم قائما

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۶

بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، و اذا قال ذلك اعطاه اللّه عز و جل العلم الاول و العلم الآخر، و استحق زيارة الروح ليلة القدر و هو خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل (ع)؛ و كانت ولادته (ع) سنة ثمان و عشرين و مائة و كان مولده و منشأه مثل مولد آبائه (ع).

«و من دلائله و براهينه (ع)»

اشارة

روى عن محمد بن الفضل عن داود الرقى قال: قلت لأبى عبد اللّه (ع) حدثنى عن اعداء امير المؤمنين (ع) و اهل بيت النبوة (ص)، فقال: الحديث احب إليك أم المعاينة؟ قلت:

المعاينة، فقال لأبى ابراهيم موسى (ع): ائتنى بالقضيب، فمضى و احضره اياه فقال له: يا موسى اضرب به الأرض و ارهم اعداء امير المؤمنين (ع) و اعداءنا، فضرب به الأرض ضربة فانشقت الارض عن بحر اسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانطلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكثرتهم و وجوههم مسودة و اعينهم زرق، كل واحد منهم مصفد مشدود فى جانب من الصخرة و هم ينادون: يا محمداه و الزبانية تضرب وجوههم و يقولون لهم كذبتم ليس محمد لكم و لا انتم له، فقلت له: جعلت فداك من هؤلاء؟

فقال الجبت و الطاغوت و الرجس و العين من العين، و لم يزل

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۷

يعددهم كلهم من اولهم الى آخرهم حتى اتى على اصحاب السقيفة و اصحاب الفتنة و بنى الازرق و الاوزاغ و بنى أميّة جدد اللّه عليهم العذاب بكرة و اصيلا، ثم قال (ع) للصخرة انطبقى عليهم الى الوقت المعلوم؛

لم يتعرض المنصور للكاظم بسوء حتى مات

و كان المنصور ابو جعفر الدوانيقى لم يتعرض لابى ابراهيم موسى (ع) الى أن مات فى سنة ثمان و خمسين و مائة

ما لاقاه الكاظم من المهدى العباسى

و بويع لابنه المهدى محمد بن عبد اللّه، فلما ملك وجه بجماعة من اصحابه الى المدينة فاشخصوا ابا ابراهيم موسى (ع) و قد حمله المهدى فخرجت فلقيته و شيعته فلما و دعته بكيت، فقال (ع)، ما يبكيك يا ابا خالد؟ فقلت: يا مولاى، قد خرجت و ما ادرى ما يكون من امرك؟ فقال (ع): اما فى هذه الكرة فلا خوف على منهم و انا اعود إليك فى يوم كذا من شهر كذا فى ساعة كذا فترقب موافاتى و انتظرنى عند اول ميل، فمضى (ع) و لقى المهدى و صرف اللّه عنه كيده و لم يتعرض له و سأله عرض حوائجه، فعرض ما رأى عرضها فقضاها ثم سأله الأذن فاذن له فخرج (ع) متوجها الى المدينة، قال أبو خالد: فلما كان فى ذلك اليوم خرجت نحو الطريق انتظره فقعدت حتى انصرفت الشمس فخفت ان يكون قد تأخر و اردت الانصراف، فرأيت سوادا قد اقبل و اذا ابتدأ من وراء الستار

وقتنا لک هذا الوقت فالتفت فاذا مولای موسی (ع) علی بغلة له یقول: یا ابا خالد، فقلت: لبیک یا مولای، فقلت یا ابن رسول اللّه الحمد للّه الذی ردک و خلصک فقال (ع) یا ابا خالد ان لی إلیهم عودة و لا اتخلص منهم و رجع الی المدینة.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۸

اخبار الکاظم (ع) بموت رجل من أصحابه و هو فی الری

روی عن علی بن ابی حمزة الثمالی «۱» قال کنت عند موسی بن جعفر (ع) اذ اتاه رجل من أهل الرأی یقال له جندب، فسلم علیه و جلس حیاله (ع) یسأله ثم قال له: ما فعل اخوک فلان؟

قال بخیر جعلنی اللّه فداک و هو یقرئک السلام، فقال: یا جندب اعظم اللّه اجرک فی اخیک، فقال: یا سیدی ورد علی کتابه بعهد ثلاثة عشر یوما بسلامته قال: یا جندب انه مات بعد کتابه إلیک بیومین، و قد دفع الی امرأته مالا و قال لها لیکون هذا عندک، فاذا قدم اخی فادفعیه إلیه، و قد اودعته الأرض فی البیت الذی کان فیه میتته، فاذا أنت لقیتها فتلطف لها و طمعها فی نفسک فانها ستدفعه إلیک، قال علی بن ابی حمزة:

فلقیت جندبا بعد ذلک بسنتین و قد عاد حاجا فسألته عما کان قال له موسی بن جعفر (ع) فقال: صدق (ع) و لقد کان کما قال.

شهادة الکاظم (ع) بان رشید الهجری یعلم علم المنایا

عن اسحاق بن عمار قال سمعت ابا ابراهیم موسی (ع) قد نعی لرجل نفسه، فقلت فی نفسی و انه لیعلم متی یموت الرجل من شیعته، فالتفت الی شبه المغضب و قال: یا اسحاق قد کان رشید الهجری من المستضعفین، یعلم علم البلایا و المنایا و الامام اولی بذلک یا اسحاق، اصنع ما أنت صانع فعمرک قد فنی و أنت تموت الی سنتین، و اخوتک و اهل بیتک لا یلبثون بعدک حتی

---

(۱) اظنه ابی حمزة البطائنی و ان کان العلامة رحمه اللّه نقل عن الکشی علی بن ابی حمزة الثمالی. (شیر محمد)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۹۹

تفترق کلمتهم و یخون بعضهم بعضا و یشمت بهم عدوهم، فلم یلبث اسحاق بعد ذلک الا سنتین حتی مات، فکان من حاله و اهله و اولاده کما ذکره (ع) و افلسوا.

بیانه (ع) لصفات الامام الحجة علی الخلق

عن علی بن حمزة الثمالی قال: دخلت علی ابی الحسن موسی بن جعفر (ع) و کان یکنی ابا الحسن و ابا ابراهیم، فقلت: جعلت فداک بم یعرف الإمام؟ فقال: بخصال او لها النص من ابیه علیه و نصبه للناس علما حتی یکون علیهم حجة، کما نصب رسول اللّه (ص) امیر المؤمنین (ع) اماما و علما، و کذلک الأئمة نص الاول علی الثانی و نصبه حجة و علما، ان تسأله فیجیب فتسکت عنه فیبتدئ و یخبر الناس بما یکون فی غد، و یکلم الناس بکل لسان و یعرف منطق الطیر، و الساعة اعطیک العلامة قبل ان تقوم من مقامک، فما برحت حتی دخل علینا رجل من اهل خراسان فتکلم بالعربیة فاجابه (ع) بالفارسیة، فقال الخراسانی: ما منعنی ان اکلمک بکلامی الا ظنی بانک لا تحسنه، فقال (ع): سبحان اللّه ان کنت لا احسن اجیبک فما فضلی علیک، ثم قال لی: یا ابا محمد ان الامام لا یخفی علیه کلام احد من الناس و لا منطق الطیر و البهائم، فمن لم یکن فیه هذه الخصال فلیس بامام.

حدیث الدراعة التی أهداها له ابن یقطین

و فی کتاب بصائر الدرجات، روی محمد بن عبد اللّه العطار مرفوعا الی علی بن یقطین الوزیر، قال: کنت واقفا بین یدی الرشید، اذ جاءت هدایا من ملک الروم و کانت فیه دراعة دیباج

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۰

سوداء منسوجة بالذهب لم ار أحسن منها، فنظر الی و انا انظر إلیها فقال: یا علی اعجبتک الدراعة؟ فقلت: ای و اللّه یا امیر المؤمنین، فقال: خذها فاخذتها و انصرفت بها الی منزلی و شددتها فی مندیل و وجهتها الی المدینة الی مولای موسی بن جعفر (ع)، فلما کان بعد سبعة اشهر انصرفت یوما من عند هارون الرشید و کنت تغدیت بین یدیه، فلما حصلت فی منزلی قام الی خادمی الذی یاخذ ثیابی بمندیل علی یده و الکتاب، ففضضت الکتاب و اذا به کتاب مولای ابی ابراهیم موسی بن جعفر (ع) و فیه:

یا علی هذا وقت حاجتک الی الدراعة و قد بعثت بها إلیک، فکشفت طرف المندیل عنها اذ دخل علی خادم فقال: اجب امیر المؤمنین فقلت: ای شیء حدث؟ قال: لا ادری فمضیت و دخلت علیه و انا متفکر و عنده عمر بن بزیع واقفا بین یدیه، فقال الرشید یا علی ما فعلت الدراعة التی کنت و هبتها لک؟

فقلت: ما کسانی امیر المؤمنین اکثر من ان یعد، فعن ای الدراعة تسألنی؟ فقال: الدراعة المدملجة المذهبة، فقلت: ما عسی ان یصنع مثلی بمثلها؟ اذا انصرفت من دار امیر المؤمنین دعوت بها فلبستها و صلیت فیها رکعتین، و لقد دخل علی الخادم و استدعانی و هی بین یدی فقال عمر بن بزیع: ارسل من یجیء بها، فارسلت خادمی فجاء بها فلما رأها الرشید قال: یا عمر ما ینبغی لنا ان نقبل علی علی بعدها شیئا فامر لی بخلعة و بخمسین الف درهم فحملتها معی.

تعالیم یفیضها الکاظم (ع) علی ابن یقطین

عن محمد بن علی الصوفی قال: استأذن ابراهیم الجمال علی ابی

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۱

الحسن علی بن یقطین الوزیر فحجبه، فحج علی بن یقطین فی تلک السنة فاستأذن بالمدینة علی مولانا موسی بن جعفر (ع) فحجبه، فرآه ثانی یومه فقال علی بن یقطین: یا سیدی ما ذنبی؟ فقال:

حجبتک لأنک حجبت اخاک ابراهیم الجمال، و قد أبی اللّه ان یشکر سعیک او یغفر لک ابراهیم الجمال، فقلت: سیدی و مولای من لی بابراهیم الجمال فی هذا الوقت؟ و انا بالمدینة و هو بالکوفة فقال: اذا کان اللیل فامض الی البقیع وحدک من غیر ان یعلم بک أحد من اصحابک و غلمانک، و ارکب نجیبا هناک مسرجا قال: فوافی البقیع و رکب النجیب و لم یلبث ان اناخه علی باب ابراهیم الجمال بالکوفة، فقرع الباب و قال: انا علی بن یقطین، فقال ابراهیم الجمال من داخل الدار: ما یعمل علی بن یقطین الوزیر ببابی؟ فقال علی بن یقطین: یا هذا ان امری عظیم و آلی علیه الاذن له، فلما دخل قال: یا ابراهیم ان المولی (ع) ابی ان یقبلنی او تغفر لی، فقال: یغفر اللّه لک فالی علی بن یقطین علی ابراهیم الجمال ان یطأ خده فامتنع ابراهیم من ذلک، فالی علیه ثانیا ففعل، فلم یزل ابراهیم یطأ خده و علی ابن یقطین یقول اللهم اشهد، ثم انصرف و رکب النجیب و اناخه من لیلته بباب المولی موسی بن جعفر (ع) بالمدینة، فأذن له و دخل علیه فقبله.

ما جری منه (ع) مع کلبة الرشید

و روی عن محمد بن حسن المعروف بالقاضی الوراق عن احمد ابن محمد بن السمط، قال: سمعت من اصحاب الحدیث و الرواة المذکورین ان موسی بن جعفر (ع) کان فی حبس هارون

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۲

الرشید و هو فی المسجد المعروف بمسجد المسیب من جانب الغربی بباب الکوفة لأنه قد نقل الموضع إلیه من دار السندی بن شاهک، و هی الدار المعروفة بدار ابن ابی عمرویه و کان موسی (ع) هناک، و قد فکر هارون الرشید فی قتله بالسم، فدعا بالرطب فأکل منه ثم أخذ صینیة فوضع فیها عشرین رطبة و أخذ سلکا فغرقه بالسم فی سم الخیاط، و أخذ رطبة من تلک العشرین الرطبة و جعل یردد ذلک السلک المسموم فی اول رطبة الی آخرها حتی علم انه قد مکن السم فیها و استکثر من ذلک، ثم اخرج السلک منها و قد قال لخادم له: احمل هذه الصینیة الی موسی بن جعفر و قل له ان أمیر المؤمنین اکل من هذا الرطب و تنغص لک، و هو یقسم علیک بحقه لما أکلته عن آخر رطبة لأنی اخترته لک بیدی و لا تترکه یبقی منه شیئا و لا یطعم منه احدا، فأتاه الخادم و ابلغه الرسالة فقال له موسی ائتنی بخلالة فأتاه بها و ناوله ایاها و قام بازائه و هو یأکل الرطب، و کان للرشید کلبة اعز علیه من کل ما فی مملکته فجذبت نفسها و خرجت تجر سلاسلها من ذهب و فضة و جواهر منظومة حتی عادت الی موسی بن جعفر (ع)، فبادر بالخلالة الی الرطبة المسمومة فغرزها و رمی بها الی الکلبة، فأکلتها الکلبة فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض و عوت و تقطعت قطعا و استوفی موسی (ع) باقی الرطب و حمل الخادم الصینیة و صار بها الی الرشید، فقال له:

اکل الرطب عن آخره؟ قال: نعم، قال: فکیف رأیته؟ قال ما انکرت منه شیئا، ثم ورد علیه خبر الکلبة و انها تهرأت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۳

و ماتت، فقلق هارون الرشید لذلک قلقا شدیدا و استعظمه، فوقف علی الکلبة فوجدها متهرئة بالسم، فأحضر الخادم و دعا بالسیف و قال اصدقنی عن خبر الرطب و إلا قتلتک، فقال:

یا امیر المؤمنین انی حملت الرطب الی موسی بن جعفر، فأبلغته کلامک و قمت بازائه فطلب خلالة فأعطیته فأقبل یغرز رطبة و یأکلها، حتی مرت به الکلبة فغرز رطبة و رمی بها إلیها فأکلتها و اکل هو باقی الرطب و کان ما تری، فقال الرشید: ما ربحنا موسی إلا ان اطعمناه جید الرطب وضیعنا سمنا و قتلنا کلبنا ما فی موسی حیلة،

اخباره (ع) المسیب بخروجه من السجن الی المدینة لیعهد الی ولده الرضا

ثم ان موسی بن جعفر (ع) بعد ثلاثة ایام دعا بمسیب الخادم و کان به موکلا فقال له: یا مسیب فقال:

لبیک یا مولای قال (ع) انی ظاعن فی هذه اللیلة الی المدینة مدینة جدی رسول اللّه (ص) لأعهد الی من فیها یعمل بعدی به، قال المسیب: قلت یا مولای کیف تأمرنی و الحرس معی علی الابواب ان افتح لک الابواب واقفا لها؟ فقال (ع) یا مسیب أ ضعیف یقینک فی اللّه عز و جل و فینا؟ قال: یا سیدی لا قال فمه قال المسیب: فقلت متی یا مولای؟ فقال (ع) یا مسیب اذا مضی من هذه اللیلة المقبلة ثلثاها فقف و انظر، قال مسیب فحرمت علی نفسی الاضطجاع فی تلک اللیلة و لم ازل راکعا و ساجدا و منتظرا ما وعدنی به، فلما مضی من اللیلة ثلثاها نحست و انا جالس، و اذا انا بمولای یحرکنی برجله ففزعت و قمت قائما فاذا انا بتلک الجدران المشیدة و الابنیة و ما حولها من القصور و الحجر قد صارت کلها ارضا و الدنیا من حوالیها فضاء

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۴

فظنت بمولای انه قد اخرجنی من الحبس الذی کان فیه، فقلت:

مولای این انا من الارض قال (ع) فی مجلسی یا مسیب فقلت یا مولای فخذ لی من ظالمی و ظالمک، فقال (ع) تخاف من القتل؟ فقلت: مولای معک لا، فقال (ع): یا مسیب فاهدأ علی جملتک فانی راجع إلیک بعد ساعة واحدة، فاذا ولیت عنک فیعود مجلسی الی بنیانه، فقلت: یا مولای فالحدید لا تقطعه، فقال (ع): یا مسیب ویحک، ألان اللّه تعالی الحدید لعبده داود فکیف یتصعب علینا الحدید قال مسیب ثم خطی بین یدی خطوة فلم ادر کیف غاب عن بصری، ثم ارتفع البنیان و عادت القصور الی ما کانت علیه و اشتد اهتمامی بنفسی و علمت ان وعده الحق، فلم یمض إلا ساعة کما حد لی حتی رأیت الجدران قد خرت الی الأرض سجودا و اذا

انا بسیدی (ع) قد عاد الی مجلسه فی الحبس و عاد الحدید الی رجله، فخررت ساجدا لوجهی بین یدیه فقال: ارفع رأسک یا مسیب و اعلم ان سیدک راحل الی اللّه عز و جل ثالث هذا الیوم الماضی قلت له: مولای و این سیدی علی الرضا (ع)؟ فقال (ع): یا مسیب مشاهد عندی غیر غائب و حاضر غیر بعید، قلت: سیدی فإلیه قصدت، فقال (ع) قصدت و اللّه کل منتجب للّه عز و جل علی وجه الارض شرقها و غربها حتی محبی من الجن فی البراری و البحار و مخلصی الملائکة فی مقاماتهم و صفوتهم فبکیت، فقال (ع): لا تبک یا مسیب اننا نور لا یطفا، ان غبت عنک هذا علی ابنی بعدی هو انا، فقلت: الحمد للّه؛ ثم ان سیدی (ع) فی لیلة یوم

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۵

الثالث دعانی و قال: یا مسیب ان سیدک یصبح فی لیلة یومه علی ما عرفتک الی الرحیل الی اللّه عز و جل مولاه الحق تقدست اسماؤه، فاذا دعوت بشربة ماء فشربتها و رأیتنی قد انتفخ بطنی و اصفر لونی و احمر و اخضر و تلون الوانا فخبر الطاغیة بوفاتی، و ایاک ان تظهر علی الحدیث احدا الا بعد وفاتی قال مسیب: فلم ازل اترقب وعده حتی دعا بشربة ماء فشربها ثم دعانی فقال لی: ان هذا الرجس سندی بن شاهق یقول: انه یتولی امری و یدفننی لا یکون ذلک ابدا، فاذا حملت الی المقبرة المعروفة بمقابر قریش فالحدنی بها و لا تعلوا علی قبری علوا و تجنبوا زیارتی و لا تأخذوا من تربتی فان کل تربة محرمة ما خلا تربة جدی الحسین (ع)، فان اللّه تعالی جعلها شفاء لشیعتنا و اولیائنا، قال مسیب: ثم رأیته (ع) یختلف الوانا و ینتفخ بطنه، و رأیت شخصا اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الی جانبه فی مثل شبهه، و کان عهدی بسیدی علی الرضا (ع) فی ذلک الوقت غلاما، فاقبلت ارید سؤاله، فصاح بی سیدی موسی (ع): قد نهیتک یا مسیب فتولیت عنه، ثم لم ازل صابرا حتی قضی و غاب ذلک الشخص، ثم اوصلت الخبر الی الرشید فوافی سندی بن شاهک فو اللّه لقد رأیتهم بعینی و هم یظنون انهم یغسلونه و یحنطونه و یلفونه کل ذلک اراهم لا یصنعون به شیئا و لا تصل ایدیهم إلیه و هو (ع) مغسل مکفن محنط و حمل حتی دفن فی مقابر قریش و لم یصل الی قبره الی الساعة.

قوله (ع) للسندی لما أکل من الرطب قد بلغت ما تحتاج إلیه

و فی کتاب الوصایا المنسوب الی ابی الحسن علی بن محمد بن

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۶

زیاد الصیمری و روی عنه من جهات الصحیحة: ان السندی بن شاهک حضر بعد ما کان بین یدیه السم فی الرطب، و انه (ع) اکل عشر رطبات فقال له السندی تزداد؟ فقال (ع) له:

حسبک قد بلغت ما تحتاج إلیه فیما امرت به، ثم انه احضر القضاة و العدول قبل وفاته بایام و اخرجه إلیهم و قال: ان الناس یقولون ان ابا الحسن موسی فی ضنک و ضر، و ها هو ذا لا علة به و لا مرض و لا ضرر، فالتفت علیه السلام فقال لهم: اشهدوا علی انی مقتول بالسم منذ ثلاثة ایام، اشهدوا انی صحیح الظاهر و لکنی مسموم و سأحمر فی آخر هذا الیوم حمرة، فمضی علیه السلام کما قال فی آخر الیوم الثالث فی سنة ثلاث و ثمانین و مائة من الهجرة، و کان سنه (ع) اربعا و خمسین سنة، اقام منها مع ابی عبد اللّه (ع) عشرین سنة و منفردا بالامامة اربعا و ثلاثین سنة.

(و صارت الامامة للمولی ابی الحسن) علی بن موسی الرضا (ع)

اشارة

بالنص علیه من ابیه (ع) و قام بامر اللّه عز و جل مقام ابیه (ع) و اتبعه المؤمنون.

و کان اسم أمه یکتم رضی اللّه عنها و روی ان اسمها أمّ البنین.

و روی عن هاشم بن أحمد قال: قال لی ابو ابراهیم موسی جعفر (ع) قد قدم رجل نخاس من مصر، فامض بنا إلیه

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۷

فمضینا فاستعرض عدة جوار من رقیق عنده فلم یرتضهن، فقال لی: سله عما بقی عنده فسألته فقال: لم یبق الا جاریة علیلة فترکناه و انصرفنا، فقال (ع) لی: عد إلیه و ابتع تلک الجاریة منه بما یقول، و هو یقول لک ثمانین دینارا فلا تماکسه، قال:

فاتیت النخاس فکان کما قال (ع) و باعنی الجاریة بما ذکره، ثم قال لی النخاس فانی اخبرک انی اشتریت هذه الجاریة من اقصی المغرب، فلقیتنی امرأة من اهل الکتاب فقالت لی: من هذه الجاریة التی معک؟ قلت جاریة اشتریتها لنفسی، فقالت: ما ینبغی ان تکون هذه الجاریة الا عند خیر اهل الارض و لا تلبث عنده الا قلیلا حتی تلد غلاما یدین له شرق الارض و غربها، فحملتها إلیه (ع) و لم تلبث الا قلیلا حتی حملت بابی الحسن علی الرضا (ع) و کان اسمها یکتم.

«و من دلائله و براهینه (ع)»

اشارة

حدث العباس بن محمد بن الحسین مرفوعا الی نصر بن قابوس قال: کنت عند ابی ابراهیم (ع) و علی (ع) ابنه صبی صغیر یدرج فی الدار، فقلت له: اری علیا جائیا و ذاهبا فقال هو اکبر ولدی و احبهم علی، و هو ینظر معی فی کتاب الجفر و لا ینظر فیه الا نبی او وصی.

اخباره بنکبة البرامکة

و عن صفوان بن یحیی قال: مضی ابو ابراهیم (ع) یتکلم و یفتی فخفنا علیه، فقیل له قد اظهرت امرا عظیما و انا نخاف

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۸

علیک هذا الغوی الطاغیة هارون، فقال: لیجهد جهده فلا سبیل له الی، قال: ثم وردت الاخبار من جهة الثقات ان یحیی ابن خالد بن برمک قال لهارون: هذا علی بن موسی قد قعد و ادعی الامر لنفسه، فقال: ما یکفینا ما صنعنا بابیه أ تریدون ان اقتلهم کلهم.

عن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن محمد بن الفضل:

و لما نزل بالبرامکة النوازل کان الرضا (ع) واقفا بعرفات یدعو ثم طأطأ رأسه حتی کادت جبهته تصبب، فأمه الرجل، ثم رفع راسه فسئل عن ذلک فقال: انی کنت ادعو علی هؤلاء القوم یعنی البرامکة بما قد فعلوا و قد استجاب اللّه الیوم لی، فلما انصرفنا لم نلبث الا ایاما حتی ورد الخبر بقتل جعفر و حبس ابیه و اخیه و تغیرت احوالهم فلم یجبر اللّه لهم کسرا و تفانوا.

قوله (ع) أنا و هارون ندفن فی بیت واحد

عن محمد بن عیسی، مرفوعا الی محمد بن مهران قال: قال رأیت علی بن موسی الرضا فی مسجد المدینة، و هارون الغوی المعروف بالرشید یخطب فقال (ع): انا و ایاه ندفن فی بیت واحد و انه لا یحج بعده احد منهم.

ارشاده (ع) الرجل الواقفی الی الحق

روی عن الحسن بن علی الوشاء المعروف بابن ابنة الیاس قال شخصت الی خراسان و معی حلل و شیء للتجارة، فوردت مدینة مرو لیلا و کنت اقول بالوقف علی موسی بن جعفر (ع)، فوافق موضع نزولی غلام اسود کأنه من اهل المدینة فقال لی:

یقول لک سیدی وجه الی بالحبرة التی معک لا کفن بها مولی لنا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۰۹

قد توفی، فقلت له: و من سیدک؟ قال: علی بن موسی الرضا، فقلت: ما معی حبرة و لا حلة الا و قد بعتها فی الطریق، فمضی ثم عاد الی فقال لی بلی قد بقیت الحبرة قبلک، فقلت له: انی ما اعلمها معی، فمضی و عاد الثالثة فقال: هی فی عرض السفط الفلانی، فقلت فی نفسی: ان صح قوله فهی دلالة، و کانت ابنتی قد دفعت لی حبرة و قالت ابتع لی بثمنها شیئا من الفیروزج و السیح من خراسان و نسیتها، فقلت لغلامی: هات هذا السفط الذی ذکره فاخرجه الی و فتحته فوجدت الحبرة فی عرض ثیاب فیه فدفعتها إلیه و قلت: لا اخذ لها ثمنا، فعاد الی و قال:

تهدی ما لیس لک دفعتها إلیک ابنتک فلانة و سألتک بیعها و ان تبتاع لها بثمنها فیروزجا و سیحا فابتع لها بهذا ما سألت، و وجه مع الغلام الثمن الذی یساوی الحبرة بخراسان، فعجبت مما ورد علی و قلت و اللّه لاکتبن له مسائل انا شاک فیها، و لأمتحننه بمسائل سئل ابوه (ع) عنها و اثبت تلک المسائل فی درج، و عدت الی بابه و المسائل فی کمی و معی صدیق لی مخالف لا یعلم شرح هذا الامر، فلما وافیت بابه رأیت العرب و القواد و الجند یدخلون إلیه، فجلست ناحیة داره و قلت فی نفسی: متی انا اصل الی هذا و انا متفکر و قد طال قعودی و هممت بالانصراف، اذ خرج خادم یتصفح الوجوه و یقول این ابن ابنة الیاس الفسوی؟

فقلت ها انا ذا فأخرج من کمه درجا و قال هذا جواب مسائلک و تفسیرها، ففتحته و اذا فیها المسائل التی فی کمه و جوابها و تفسیرها، فقلت: اشهد اللّه و رسوله علی نفسی انک حجة اللّه،

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۰

و استغفر اللّه و اتوب إلیه، و قمت فقال لی رفیقی: الی این تسرع؟ فقلت: قد قضیت حاجتی فی هذا الوقت و انا اعود للقائه بعد هذا.

ما جری علیه من غلمان المأمون و ظهور الکرامة

و روی انه کان من ثقات المأمون غلام یقال له صبیح الدیلمی و کان یتولی الرضا (ع) حق ولایته، حدث عنه هرثمة بن اعین قال: قال لی صبیح الست تعلم انی ثقة المأمون فی سره و علانیته؟

قلت: بلی، قال: اعلم یا هرثمة ان المأمون دعانی و دعا بغلام من ثقاته علی سره و علانیته فی الثلث الاول من اللیل، فدخلنا إلیه و قد صار لیله نهارا من کثرة الشموع بین یدیه، و بین یدیه سیوف مسلولة مسمومة، ثم دعا بأنفس من ثقات غلمانه و اخذ علی کل واحد منا العهد و المیثاق بلسانه و لم یکن بحضرته احد غیرنا، و قال: هذا العهد لازم لکم ان کنتم تفعلون ما آمرکم به و لا تخالفون منه شیئا، فقلنا: نعم، فقال: یاخذ کل واحد منکم من هذه الاسیاف سیفا بیده و امضوا حتی تدخلوا علی علی ابن موسی فی حجرته، و ان وجدتموه قاعدا او قائما فلا تکلموه، و اجعلوا اسیافکم علیه و اضربوه بها حتی ترضوه و تخلطوا لحمه بدمه و عظمه، ثم القوا علیه بساطه و امسحوا اسیافکم و صیروا الی، فقد جعلت لکل واحد منکم عشر بدر و عشر ضیاع منتحیة، و الحظوة عندی ما حییت و بقیت، قال: فاخذنا الاسیاف و دخلنا علیه (ع) فی حجرته، فوجدناه مضطجعا یقلب طرفه و یده و یتکلم بکلام لم نعقله، فبادر الغلمان بالاسیاف

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۱

إلیه و وضعت سیفی ناحیة و انا قائم انظر إلیه (ع) حتی فعل به الغلمان ما امرهم به المأمون، ثم القوا بساطه و مسحوا اسیافهم و خرجوا حتی دخلوا علی المأمون فقال لهم: ما الذی صنعتم؟

قالوا: ما امرتنا به و کنت اظن انهم سیقولون انی ما ضربت معهم بسیفی و لا تقدمت إلیه، فقال: ایکم کان المسرع إلیه بالسیف؟ فقالوا: صبیح الدیلمی، ثم قال: لا تعیدوا شیئا مما کان و ما فعلتم فتبخسوا حظکم عندی و تتعجلوا الفناء و تخسروا الآخرة و الأولی،

فلما کان فی تبلج الفجر خرج المأمون و جلس فی مجلسه مکشوف الرأس محلل الازرار و اظهر وفاته (ع) و جلس للتعزیة، فقبل ان یصل إلیه الناس قام حافیا یمشی الی الحجرة لینظر إلیه (ع) و انا بین یدیه، فلما دخل علیه فی حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال: من عنده؟ فقلنا: لا علم لنا، فقال:

اسرعوا و انظروا، قال صبیح: فاسرعت الی البیت و اذا انا بمولای (ع) جالسا فی حجرته مواصلا تسبیحه، فارتعد المأمون و انتفض ثم قال: غدرتمونی لعنکم اللّه ثم التفت الی من بین الجماعة و قال یا صبیح، قلت: لبیک یا مولای و سقطت لوجهی، فقال لی: قم بوجهک اللّه و قل له یریدون ان یطفئوا نور اللّه بافواههم و اللّه متم نوره و لو کره الکافرون، ثم رجعت الی المأمون و وجهه کقطع اللیل المظلم، فقال یا صبیح: ما وراءک؟ قلت: یا امیر المؤمنین وجدته جالسا فی محرابه و نادانی باسمی و قال لی: کیت و کیت ثم شد المأمون ازراره و لبس ثیابه و قال: قولوا کان قد غشی علیه و قد افاق من غشوته قال هرثمة: فاکثرت للّه حمدا

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۲

و شکرا و دخلت علی مولای الرضا (ع)، فلما رآنی قال یا هرثمة: لا تحدث بما حدثک به صبیح الدیلمی الا من امتحن اللّه قلبه بمحبتنا و بولایتنا فقلت: نعم یا مولای ثم قال (ع) یا هرثمة و اللّه ما ضرنا کیدهم.

اخباره (ع) بأن المأمون یسمه فی العنب

حکی الحسین بن حمدان الحضینی روی قال: حدثنی زید ابن محمد القمی قال: حدثنی عبید اللّه بن جعفر الملالی قال: کنت مع هرثمة بن أعین و فی جملة حین خرج مع المأمون و مع مولانا الرضا (ع) من مرو الی طوس، فحضرت وفات الرضا (ع) و غسله و دفنه و شاهدت ما کان جری فی ذلک، و سألت هرثمة عن الشیء الذی سم به الرضا (ع) قال هرثمة: کنت بین یدی المأمون لیلة الی ان مضی من اللیل اربع ساعات، بعد الأربع الساعات قرع انسان بابی فکلمه بعض غلمانی فقال له: قل لهرثمة اجب سیدنا الرضا (ع) فقمت مسرعا و اخذت ثیابی علی و اسرعت إلیه (ع)، فدخل الغلام بین یدی و دخلت وراءه، و اذا بسیدنا الرضا (ع) فی صحن الدار جالسا فقال لی: یا هرثمة قلت: لبیک یا سیدی و مولای قال: اجلس و اسمع و ع هذا فان رحیلی الی اللّه عز و جل و لحوقی بآبائی و جدی رسول اللّه (ص) قرب، و قد بلغ الکتاب اجله، و قد عزم هذا الطاغیة علی سمی فی عنب و رمان مفرک، فاما العنب فانه یغمر السلک فی السم ثم یجریه فی العنب لیخفی، و اما الرمان فهو یطرح السم فیه و هو مفتون و یخلطه به، و انه سیدعونی فی هذا الیوم المقبل و یقدم

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۳

الی الرمان و العنب و یسألنی اکله فاکله، ثم ینفذ الحکم و یتم القضاء، فاذا انا مت فسیقول لک المأمون انا اغسله بیدی، فاذا قال ذلک فقل له انی قد قلت فلا یتعرض لغسلی و لا لتکفینی و لا لدفنی، فانه ان فعل ذلک عاجله من العذاب ما أخر عنه حل به ألیم ما یحذر فانه سینتهی عن ذلک، قلت: نعم سیدی قال: و اذا خلا بینک و بین غسلی فسیلحظ من موضع عال مشرف علی موضع غسلی، لینظر و لا تتعرض یا هرثمة لشیء من غسلی حتی تری فسطاطا قد ضرب فی جانب الدار ابیض، فاذا رایت ذلک فادخلنی فی ثوبی الذی انا فیه من ورائه و لا تکشف الفسطاط فتهلک، فانه سیشرف علیک و یقول لک یا هرثمة أ لیس زعمتم ان الامام لا یغسله الا امام مثله؟ فمن یغسل علی بن موسی و ابنه محمد بالمدینة و نحن بطوس و هو بها میت، فاذا قال لک فاجبه ما یغسله احد غیر الذی ذکرته، فاذا ارتفع الفسطاط فسوف ترانی مدروجا فی اکفانی فضعنی علی نعشی و احملنی، فاذا اراد ان یحفر قبری فانه سیجعل قبر ابیه هارون قبلة لقبری و لکن لا یکون ذلک و اللّه، فاذا ضربوا المعاول فانها ستنبو عن الأرض و لا یحفر لهم منها شیء و لا کقلامة ظفر، فاذا اجتهدوا فی ذلک فقل لهم عنی امرنی ان أضرب معولا واحدا فی قبلة هارون، فاذا ضربت رأیت قبرا محفورا فی وسطه ضریح، فاذا انفرج ذلک القبر فلا تنزلنی حتی یفور من ضریحه ماء أبیض یمتلی به ذلک القبر الی وجه الأرض ثم یضطرب فیه حوت

بطوله، فاذا اضطرب فلا تنزلنی حتی إذا غاب الحوت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۴

و غار الماء فانزلنی فی قبری و لا تدعهم یحثون علی ترابا، فان القبر ینطبق من نفسه و یمتلی، قال: قلت نعم یا سیدی، قال: ثم قال لی احفظ ما عهدت به إلیک و اعمل به و لا تخالفه، فقلت:

اعوذ باللّه من أن أخالف لسیدی أمرا، قال هرثمة: ثم خرجت باکیا حزینا من عنده (ع) فلم أزل کالحبة علی المقلا لا یعلم ما فی نفسی إلا اللّه تعالی، ثم دعانی المأمون فدخلت علیه فلم أزل قائما الی ضحوة النهار، ثم قال لی یا هرثمة امض الی ابی الحسن و اقرئه منی السلام و قل له تصیر إلینا او نصیر إلیک؟ فان قال لک بل أصیر إلیه فتسأله أن یقدم مصیره إلی قال هرثمة: فجئت فلما اطلعت علی سیدی (ع) قال: یا هرثمة أ لیس قد حفظت ما اوصیتک به؟ قلت بلی، قال قدموا إلی نعلی فقد علمت ما رسلت به، فقدمت نعله و مشی إلیه فلما دخل المجلس قام إلیه المأمون قائما و عانقه و قبل بین عینیه و اجلسه الی جانبه علی سریره و أقبل یحادثه ساعة طویلة، ثم قال لبعض غلمانه: یأتی بعنب و رمان قال هرثمة: فلما سمعت ذلک لم أستطع الصبر و رأیت انتفاضا فی جسدی و کرهت أن یتبین ذلک منی فرجعت القهقری حتی خرجت فرمیت بنفسی فی موضع من الدار، فلما قرب زوال الشمس حسست بسیدی (ع) قد خرج من عنده و رجع الی داره، و رأیت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء، فقلت: ما هذا؟ قیل علة عرضت للرضا (ع) و کان الناس علی شک و انا کنت علی یقین لما علمته منه (ع)، فلما کان فی بعض اللیل فی الثلث الثانی، ارتفع الصیاح و سمعت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۵

الواعیة من الدار فأسرعت فیمن أسرع فاذا نحن بالمأمون مکشوف الرأس محلل الأزرار قائما علی قدمیه ینتحب و یتباکی، فوقفت فیمن وقف و أنا أحس بنفسی تکاد تفیض، ثم أصبحنا و جلس المأمون للتعزیة ثم قال: و مضی الی الموضع الذی فیه سیدنا الرضا (ع) و قال اصلحوا لنا موضعا فانی أرید أن أغسله فدنوت منه و قلت خلوة یا أمیر المؤمنین فأخلی نفسه فأعدت علیه ما قال سیدی الرضا (ع) بسبب الغسل و الکفن و الدفن فقال: لست أعرض فی ذلک فشأنک یا هرثمة، فلم أزل قائما حتی رأیت الفسطاط الأبیض قد انتصب فی جانب الدار فصار (ع) فی داخله، فوقفت من ظاهره و کل من فی الدار دونی و انا أسمع التکبیر و التهلیل و تردد الأوانی و صوت مصب الماء و تضوع الطیب الذی لم أشم مثله طیبا قال هرثمة: فاذا انا بالمأمون قد أشرف علی من عالی داره فقال: یا هرثمة أ لیس زعمتم ان الامام لا یغسله إلا إمام مثله فأین محمد ابنه و هو الساعة بالمدینة و هذا بطوس من أرض خراسان؟ قال هرثمة: فقلت ما یغسله غیر من ذکرته، فسکت عنی ثم ارتفع الفسطاس و اذا بسیدی (ع) مدرجا فی أکفانه فوضعته علی نعشه ثم حملناه، فصلی علیه المأمون و الناس

الکرامة التی ظهرت عند دفنه

ثم جئنا الی موضع القبر فوجدتهم یضربون بالمعاول من فوق قبر هارون الرشید لیجعلوه قبلة لقبره و المعاول تلبو عنه حتی ما قطعوا من تلک الأرض شیئا، فقال المأمون: ویحک یا هرثمة أ ما تری الأرض کیف تمتنع من حفر قبر له؟ فقلت یا أمیر المؤمنین ان الرضا (ع) أمرنی أن أضرب

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۶

معولا واحدا فی قبلة قبر أبیک لا أضرب غیره، قال: فاذا ضربت یا هرثمة یکون ما ذا؟ فقلت: انه أخبرنی ان لا یجوز قبر أبیک قبلة لقبره، و اننی اذا ضربت هذا المعول الواحد اری القبر محفورا من غیر ید تحفره، و بان الضریح من وسطه، فقال المأمون: سبحان اللّه ما أعجب هذا الکلام و لا عجب من أمر أبی الحسن فاضرب حتی نری، فضربت فی قبلة قبر هارون فانکشف القبر محفورا و بان الضریح فی وسطه و الناس ینظرون، فقال: انزله یا هرثمة فقلت إن الرضا (ع) أمرنی أن لا أنزله حتی ینفجر من أرض هذا القبر ماء

یکون فیه حوت، فاذا غاب الحوت و غار الماء وضعته علی جانب القبر و خلیت بینه و بین ملحده، فقال: فافعل یا هرثمة ما أمرت به قال هرثمة:

فانتظرت ظهور الماء و الحوت إلی أن ظهر فاضطرب الحوت غاب ثم غار الماء و الناس ینظرون، ثم وضعت النعش علی جانب القبر و سجف من فوقه سجاف أبیض لم ینشره أحد ثم أنزل الی قبره (ع) بغیر ید أخذته منا و منهم، و حضر المأمون و أشار الی الناس أن أحثوا التراب علیه بأیدیکم، فقلت لا تفعل ذلک، قال المأمون: و یحک فمن یملأه؟ قلت أمرنی الرضا (ع) ان لا یطرح علیه التراب فان القبر یمتلی من نفسه و ینطبق و یتربع علی وجه الارض، فأشار المأمون الی الناس أن کفوا، فرموا ما فی أیدیهم من التراب ثم امتلی القبر و انطبق و تربع علی وجه الأرض، فانصرف المأمون و انصرفنا فدعانی و أخلی مجلسه ثم قال: یا هرثمة و اللّه لتصدقنی عما أخبرک غیر ما قتله لی، فقلت:

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۷

یا أمیر المؤمنین عما تسألنی؟ فقال: یا هرثمة هل أسر إلیک بشیء غیر هذا؟ قلت: نعم، فقال: ما هو؟ قلت خبر العنب و الرمان، فأقبل المأمون یتلون ألوانا بصفرة و حمرة و سواد ثم مد بنفسه کالمغشی علیه و سمعته یقول فی غشوته: ویل للمأمون من اللّه، ویل للمأمون من محمد رسول اللّه، ویل للمأمون من امیر المؤمنین علی ولی اللّه، و ویله من فاطمة و ویله من الحسن و الحسین، و ویله من علی بن الحسین، و ویله من محمد بن علی، و ویله من جعفر بن محمد، و ویله من موسی بن جعفر، هذا و اللّه الخسران المبین حقا، یقول هذا القول و یکرره، فلما رأیته قد طال ذلک منه تولیت عنه و جلست فی جانب من الدار، قال هرثمة:

فجلس المأمون و دعانی فجئت إلیه و هو کالسکران، فقال لی:

و اللّه ما أنت بأعز علی منه و لا جمیع من فی الأرض، و و اللّه لأن بلغنی عنک انک أعدت حرفا مما سمعته منه و رویته لیکونن هلاکک أهون علی مما لم یکن، قال هرثمة: فقلت یا أمیر المؤمنین ان ظهر ذلک منی فأنت فی حل من دمی، فقال: لا و اللّه او تعطینی عهدا و میثاقا انک تکتم هذا و لا تذیعه؟ قال: فأخذ منی العهد و المیثاق و أکدهما علی، قال: فلما ولیت عنه صفق بیدیه ثم سمعته یقول: (یستخفون من الناس و لا یستخفون من اللّه و هو معهم اذ یبیّتون ما لا یرضی من القول و کان اللّه بما یعملون محیطا) و هذا الخبر الذی رواه الحسین بن حمدان من کتاب الأنوار.

و مضی (ع) فی سنة اثنتین و مائتین من الهجرة، و کان

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۸

مولده (ع) فی سنة ثلاث و خمسین و مائة بعد مضی الصادق (ع) بخمس سنین، و أقام بعد أبیه (ع) بالامامة تسع عشر سنة، و قبض (ع) سنة و تسع و أربعون سنة و شهور.

(و صارت الامامة للمولی التقی أبی) (جعفر محمد بن علی بن موسی علیه السلام بالنص علیه من ابیه (ع) و هو أبو جعفر الثانی و قام بأمر اللّه مقام ابیه (ع) و اتبعه المؤمنون)

کانت أم الجواد من أفضل النساء

روی ان اسم أمه سبیکة و انها کانت افضل نساء اهل زمانها.

وقت ولادته و انها کولادة آبائه

و روی انه (ع) ولد لیلة الجمعة لأحد عشرة لیلة بقیت من شهر رمضان خمس و تسعین و مائة، و کان مولده و منشأه مثل مولد آبائه

(ع).

«و من دلائله و براهینه (ع)»

اخبار الرضا بأنه یرزق ولدا واحدا یکون وصیه

روی عبد الرحمن بن محمد عن کلثم بن عمران قال: قلت للرضا (ع) ادع اللّه أن یرزقک ولدا، فقال (ع): انما ارزق ولدا واحدا و هو یرثنی، فلما ولد أبو جعفر (ع) قال الرضا (ع) لأصحابه: قد ولد لی شبیه موسی بن عمران (ع) فالق

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۱۹

البحار، و شبیه عیسی بن مریم (ع) قدست أم ولدته فلما ولدته طاهرة مطهرة، قال الرضا (ع): یقتل غصبا فیبکی له و علیه اهل السماء، و یغضب اللّه تعالی علی عدوه و ظالمه فلا یلبث الا یسیرا حتی یحل اللّه به الی عذابه الألیم و عقابه الشدید، و کان طول لیله یناغیه فی مهده.

حدیث اجتماع الفقهاء فی دار ابن الحجاج للمذاکرة فی أمر الامام

عن صفوان بن یحیی قال: قلت للرضا (ع) قد کنا نسألک عن الامام بعدک قبل ان یهب اللّه لک ابا جعفر و کنت تقول: یهب اللّه لی غلاما و قد وهب اللّه لک و أقر عیوننا و لا ارانا اللّه یومک، فان کانت الحادثة فالی من نفزع؟ فاشار بیده الی ابی جعفر و هو قائم بین یدیه فقلت: جعلت فداک و هو ابن ثلاث سنین: فقال (ع) و ما یضره ذلک؟ قد قام عیسی (ع) بالحجة و هو ابن سنتین، و لما قبض الرضا (ع) کان سن ابی جعفر (ع) نحو سبع سنین، فاختلفت الکلمة بین الناس ببغداد و فی الامصار، و اجتمع الریان بن الصلت و صفوان بن یحیی و محمد ابن حکیم و عبد الرحمن بن الحجاج و یونس بن عبد الرحمن و جماعة من وجوه الشیعة و ثقاتهم، فی دار عبد الرحمن بن الحجاج فی برکة زلول یبکون و یتوجعون من المصیبة، فقال لهم یونس بن عبد الرحمن: دعوا البکاء من لهذا الامر و الی من نقصد بالمسائل الی ان یکبر هذا، یعنی ابا جعفر (ع) فقام إلیه الریان بن الصلت و وضع یده فی حلقه و لم یزل یلطمه و یقول له: أنت تظهر الایمان لنا و تبطن الشک و الشرک، ان کان امره من اللّه فلو انه کان ابن

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۰

یوم واحد لکان بمنزلة الشیخ العالم و فوقه، و ان لم یکن من عند اللّه فلو عمر الف سنة فهو واحد من الناس هذا مما ینبغی ان یفکر فیه، فاقبلت العصابة علیه تعذله و توبخه، و کان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد و الامصار و علمائهم ثمانون رجلا، فخرجوا الی الحج و قصدوا المدینة لیشاهدوا ابا جعفر (ع)، فلما وافوا اتوا دار ابی جعفر الصادق لأنها کانت فازعة و دخلوها و جلسوا علی بساط کبیر، و خرج إلیهم عبد الرحمن بن موسی فجلس و قام مناد و قال: هذا ابن رسول اللّه فمن اراد السؤال فلیسأله فسئل عن اشیاء اجاب عنها بغیر الواجب، فورد علی الشیعة ما حیرهم و غمهم و اضطربت الفقهاء و قاموا و هموا بالانصراف و قالوا فی انفسهم: لو کان ابو جعفر (ع) یکمل جواب المسائل لما کان من عبد اللّه ما کان و من الجواب بغیر الواجب، ففتح علیهم باب من صدر المجلس و دخل موفق و قال هذا ابو جعفر فقاموا إلیه باجمعهم و استقبلوه و سلموا علیه، فدخل (ع) و علیه قمیصان و عمامة بذؤابتین و فی رجلیه نعلان و امسک الناس کلهم، فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا و دعوا له و اثنوا علیه و قالوا له: ان عمک عبد اللّه افتی بکیت و کیت فقال: لا إله الا اللّه یا عم انه عظیم عند اللّه ان تقف غدا بین یدیه فیقول لک لم تفت عبادی بما لم تعلم و فی الامة من هو اعلم منک،

اخباره (ع) اسحاق ابن اسماعیل بأن امرأته تأتی بذکر

و کان اسحاق بن اسماعیل ممن حج فی جملتهم فی تلک السنة، قال اسحاق: فاعددت له فی رقعة عشر مسائل و کان لی حمل فقلت فی نفسی ان أجابنی عن عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ۱۲۱ اخباره(ع) اسحاق ابن اسماعیل بأن امرأته تأتی بذکر ..... ص : ۱۲۰

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۱

مسائلی سألته ان یدعو اللّه ان یجعله ذکرا، فلما ألح علیه الناس بالمسائل و کان (ع) یفتی بالواجب فقمت لا خفف و الرقعة معی لأسأله فی غد عن مسائلی، فلما نظر الی (ع) قال: یا اسحاق قد استجاب اللّه دعائی فسمه احمد، فقلت: الحمد للّه هذا هو الحجة البالغة و انصرف الی بلده فولد له ذکر فسماه احمد.

ما جری بینه و بین یحیی ابن اکثم

و روی عن الریان بن شبیب قال: لما اراد المأمون ان یزوج ابا جعفر (ع) ابنته اجتمع إلیه الادنون من بنی هاشم و قالوا:

یا امیر المؤمنین ناشدناک اللّه ان تخرج عن هذا البیت ملکا او امرا قد ملکناه اللّه و تنزع عنا غرا لم یبلغ مبالغ الرجال فلو توقفت فی امره و نظرت، قال: فانتهرهم المأمون و قال هو و اللّه اعلم باللّه و برسوله و سنته و احکامه من جماعتکم، فخرجوا من عنده و صاروا الی یحیی بن اکتم و قالوا له: ان اذنت له یسأل أبا جعفر (ع) عن مسألة فی الفقه نظرنا کیف فهمه و معرفته من فهم ابیه و معرفته؟ فاذن المأمون لیحیی بن اکتم فی ذلک فقال یحیی لابی جعفر (ع): ما تقول فی محرم قتل صیدا؟ فقال أبو جعفر (ع): فی حل او حرم، عالما او جاهلا، عمدا او خطأ، صغیرا او کبیرا، عبدا أم حرا، مبتدا او معیدا، من ذوات الطیر أم من غیرها، من صغار الصید أم من کبارها مصرا او نادما، باللیل فی وکرها أم بالنهار عیانا، محرما بالحج للعمرة أم مفردا بالحج؟ قال: فانقطع یحیی عن جوابه

تزویجه من أم الفضل

فقال المأمون:

تخطب یا ابا جعفر لنفسک فقال (ع): الحمد للّه منعم النعم برحمته

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۲

و الهادی الی فضله بمنته و صلی اللّه علی صفوته من بریته محمد خیر خلقه، الذی جمع فیه من الفضل ما فرقه فی الرسل قباء، و جعل تراثه لمن خصه بخلافته و سلم تسلیما، و هذا امیر المؤمنین زوجنی ابنته علی ما جعل اللّه للمسلمین علی المسلمات من امساک بمعروف او تسریح باحسان، و قد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول اللّه (ص) و هی خمسمائة درهم، و نحلتها من مالی مائة الف، زوجتنی یا امیر المؤمنین؟ فقال المأمون: الحمد للّه اقرارا بنعمته و لا إله إلا اللّه اجلالا لعظمته و صلی اللّه علی محمد عبده و خیرته، و کان من فضل اللّه علی الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال تعالی (وَ أَنْکِحُوا الْأَیامی مِنْکُمْ وَ الصَّالِحِینَ مِنْ عِبادِکُمْ وَ إِمائِکُمْ إِنْ یَکُونُوا فُقَراءَ یُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ) ثم ان محمد ابن علی خطب أمّ الفضل بنت عبد اللّه، و بذل لها من الصداق خمسمائة درهم و قد زوجتکها فهل قبلتها یا ابا جعفر؟ فقال (ع) قد قبلتها بهذا الصداق ثم أ و لم علیه المأمون، فجاء الناس علی مراتبهم فبینما نحن کذلک اذ سمعنا کلاما کأنه کلام الملاحین فاذا بالخدم یجرون سفینة من فضة مملوءة غالیة فخضبوا بها لحی الخاصة، ثم مدوها الی دار العامة و خضبوا بها لحاهم، ثم امر المأمون فنشر علی ابی جعفر (ع) رقاعا کثیرة فیها ذکر القری و الضیاع و الولایات، فمن اصاب منها شیئا فهو له فلما تفرق الناس قال له المأمون: یا ابا جعفر ان رأیت ان تبین لنا ما الذی یجب فی کل صنف من هذه الاصناف الذی ذکرت فی جزاء الصید؟ فقل فقال: ان المحرم اذا قتل صیدا فی الحل و الصید من ذوات الطیر

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۳

من کبارها فعلیه شاة، و اذا اصاب فی الحرم فعلیه الجزاء مضاعفا، و اذا قتل فرخا فی الحل فعلیه جمل قد فطم و لیس علیه قیمة لانه

لیس فی الحرم، فاذا قتله فی الحرم فعلیه الجمل و قیمته، فاذا کان من الوحش فعلیه فی حمار وحش بدنة، و کذلک فی النعامة، فان لم یقدر فإطعام ستین مسکینا و ان لم یقدر فلیصم ثمانیة عشر یوما، و ان کانت بقرة فعلیه بقرة فان لم یقدر فاطعام ثلاثین مسکینا فان لم یقدر فلیصم تسعة ایام، و ان کان ظبی فعلیه شاة فان لم یقدر فاطعام عشرة مساکین فان لم یقدر فصیام ثلاثة ایام، و ان کان فی الحرم فعلیه الجزاء مضاعفا هدیا بالغ الکعبة حقا واجبا علیه ان ینحر، إن کان فی حج بمنی حیث ینحر الناس، و ان کان فی العمرة ینحر بمکة و یتصدق بمثل ثمنه حتی یکون مضاعفا، فان کان ارنبا فعلیه شاة و یتصدق اذا قتل الحمامة بعد الشاة بدرهم او یشتری به طعاما للحمام فی الحرم، و فی الفرخ نصف درهم و فی البیضة ربع درهم، و کل ما اتی به المحرم بجهالة او خطأ فلیس فیه علیه شیء الا الصید فان فیه علیه الفداء بجهالة کان او بعلم بخطإ کان او بعمد، و کل ما اتی به العبد فکفارته علی صاحبه مثل ما یلزم صاحبه، و کل ما اتی به الصغیر الذی لیس ببالغ فلا شیء علیه فیه، و ان عاد فهو (لیت) اللّه و لیس علیه کفارة و النقمة فی الآخرة، و ان دل علی الصید و هو محرم فقتل علیه الفداء، و المصر علیه یلزمه بعد الفداء العقوبة فی الآخرة، و النادم علیه فلا شیء علیه بعد الفداء، و اذا اصاب الصید لیلا فی و کره خطأ فلا شیء علیه الا ان

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۴

یتعمده، فاذا الصید بلیل او نهار فعلیه الفداء، و المحرم للحج بنحر الفداء بمنی حیث ینحر الناس، و المحرم للعمرة ینحره بمکة فامر المأمون ان یکتب عنه ذلک ثم دعا من انکر علیه من العباسیین تزویجه فقرأ علیهم و قال: هل فیکم من یجیب بمثل هذا الجواب؟ فقال امیر المؤمنین: کان اعلم به منا.

عن عمران بن محمد الاشعری قال: دخلت علی أبی جعفر (ع) لما قضیت حوائجی فقلت: ان أمّ الحسن تقرئک السلام و تسألک ثوبا من ثیابک تجعله کفنا لها فقال: قد استغنت عن ذلک فخرجت و لا ادری ما معنی قوله حتی ورد علی الخبر بوفاتها.

اخباره أبا فرج الرجحی بأنه یعلم ما فی دجلة من الوزن

عن عمر بن الفرج الرجحی قال: قلت لأبی جعفر (ع) أن شیعتک تدعی انک تعلم کل ماء فی دجلة و وزنه و کنا علی شاطئ دجلة فقال (ع): یقدر اللّه تعالی علی ان یفوض علم ذلک الی بعوضته من خلقه أم لا؟ قلت: نعم یقدر، فقال: انا اکرم علی اللّه تعالی من بعوضته و من اکثر خلقه.

تذمر أم الفضل منه

حدث صفوان بن یحیی قال: حدثنی أبو نصر الهمدانی قال:

حدثتنی حکیمة بنت ابی الحسن القرشی، و کانت من الصالحات قالت: لما قبض ابو جعفر محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد ابن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (ع) اتیت أمّ الفضل بنت المأمون او قالت أمّ عیسی بنت المأمون فعزیتها فوجدتها شدیدة الحزن و الجزع تقتل نفسها بالبکاء و العویل، فخفت علیها تتصدع مرارتها، فبینما نحن فی حدیث کرمه و وصف خلقه و ما

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۵

اعطاه اللّه من العز و الاخلاص و منحه من الشرف و الکرامة اذ قالت زوجته ابنة المأمون: الا اخبرک عنه (ع) بشیء عجیب و امر جلیل فوق الوصف و المقدار؟ قلت: و ما ذاک؟ قالت:

کنت اغار علیه کثیرا و ارقبه ابدا و ربما کان یسمعنی الکلام فاشکو ذلک الی ابی فیقول یا بنته احتمله فانه بضعة من رسول اللّه، فبینما انا جالسة ذات یوم اذ دخلت علی جاریة فسلمت فقلت من أنت؟ فقالت انا جاریة من ولد عمار بن یاسر و انا زوجة ابی جعفر محمد بن علی (ع) زوجک، فدخلنی من الغیرة ما لم اقدر علی احتماله و هممت ان اخرج و اسیح فی البلاد، و کاد الشیطان یحملنی

علی الاساءة بها فکظمت غیظی و احسنت رفدها و کسوتها، فلما خرجت عنی لم اتمالک ان نهضت و دخلت علی ابی فاخبرته بذلک و کان سکرانا لا یعقل، فقال یا غلام علی بالسیف فاتی به ثم رکب و قال و اللّه لا قطعنه، فلما رأیت ذلک قلت: انا للّه و انا إلیه راجعون ما صنعت بنفسی و زوجی و جعلت الطم وجهی فدخل علیه ابی و ما زال یضربه بالسیف حتی قطعه ثم خرج و خرجت هاربة خلفه و لم ارقد لیلتی غما و قلقا فلما اصبحت اتیت ابی و قلت له: أ تدری ما صنعت البارحة؟ قال و ما صنعت؟ قلت: قتلت ابن الرضا (ع) فبرق عینیه و غشی علیه، فلما افاق من غشوته قال: ویلک ما تقولین؟ قلت: نعم و اللّه یا ابت دخلت علیه و لم تزل تضربه بالسیف حتی قطعته فاضطرب من ذلک اضطرابا شدیدا ثم قال: علی بیاسر الخادم فلما اتی به قال: ما هذا الذی تقول هذه؟ قال یاسر: صدقت

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۶

یا امیر المؤمنین فضرب ابی بیده علی صدره و خده و قال: انا للّه و انا إلیه راجعون هلکنا و اللّه و عطبنا و افتضحنا الی آخر الابد، اذهب ویلک و انظر ما القصة و عجل علی بالخبر؟ فان نفسی تکاد تخرج الساعة، فخرج یاسر و انا الطم خدی و وجهی فما کان باسرع ما رجع، و قال: البشری یا امیر المؤمنین، فقال:

لک البشری ما لک؟ قال: دخلت إلیه و اذا هو جالس و علیه قمیص و قد اشتمل بدراج و هو یستاک، فسلمت علیه و قلت: یا ابن رسول اللّه احب ان تهب لی قمیصک هذا اصلی فیه و اتبرک به و انما اردت ان انظر الی جسده هل فیه جراحة او اثر سیف، فقال: بل اکسوک خیرا منه، قلت: لست ارید غیر هذا القمیص فخلعه فنظرت الی جسده ما به اثر سیف، فبکی المأمون بکاء شدیدا و قال: ما بقی بعد هذا شیء ان ذلک و اللّه لعبرة للأولین و الآخرین، ثم قال المأمون: یا یاسر اما رکوبی إلیه و اخذ السیف و الدخول علیه فانی ذاکره و خروجی منه و ما فعلته فلست اذکر شیئا منه، و لا اذکر أیضا انصرافی الی مجلسی و کیف کان امری و ذهابی لعن اللّه هذه الابنة لعنا وبیلا، تقدم إلیها و قل لها یقول لک ابوک لئن جئت بعد هذا الیوم و شکوت منه او خرجت بغیر اذنه لانتقمن له منک، ثم صر إلیه یا یاسر و ابلغه عنی السلام و احمل إلیه عشرین الف دینارا و قد إلیه الشهری الذی رکبته البارحة و مر الهاشمیین و القواد بان یرکبوا إلیه و یسلموا علیه، قال یاسر: خرجت الی الهاشمیین و القواد فأعلمتهم ذلک و حملت المال إلیه و قدت الشهری و صرت إلیه

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۷

و دخلت علیه و ابلغته السلام و وضعت المال بین یدیه و عرضت علیه الشهری، فنظر إلیه ساعة ثم تبسم و قال یا یاسر هکذا کان العهد بینی و بینه؟ فقلت: یا سیدی دع عنک العتاب فو اللّه و حق جدک محمد (ص) ما کان یعقل من امره شیئا و ما علم این هو «۱» فی ارض اللّه، و قد نذر اللّه نذرا و حلف ان لا یسکر ابدا و لا تذکر له شیئا و لا تعاتبه علی ما کان منه، فقال (ع): هکذا کان عزمی و رأیی، فقلت: ان جماعة من بنی هاشم و القواد بالباب بعثهم لیسلموا علیک و یکونوا معک اذا رکبت، فقال (ع) ادخل بنی هاشم و القواد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن و حمزة بن الحسن، فخرجت إلیهم و ادخلتهم فسلموا و خدموا، فدعا (ع) بالثیاب و لبس و نهض و رکب معه الناس حتی دخلوا علی المأمون، فلما رآه قام إلیه و ضمه الی صدره و رحب به و لم یاذن لاحد بالدخول علیه، و لم یزل یحدثه و یساره فلما انقضی ذلک قال له ابو جعفر (ع): یا امیر المؤمنین فقال له المأمون: لبیک و سعدیک، قال: لک نصیحة فاقبلها فقال المأمون: فحمدا و شکرا فما ذلک؟ فقال (ع): احب ان لا تخرج باللیل فانی لست امن علیک من هذا الخلق المنکوس، و عندی حرز تحصن به نفسک و تحترز من الشرور و البلایا و المکاره و الآفات و العاهات، کما انقذنی اللّه منک البارحة، و لو لقیت به جیوش الروم او اکثر

---

(۱) رواه ابن طاوس فی مهج الدعوات و فیه (من ارض اللّه) (شیر محمد)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۸

او اجتمع علیک و علی غلبتک اهل الارض جمیعا ما تهیأ لهم فیک شیء بقدرة اللّه تعالی و جبروته، و من مردة الشیاطین الجن و

الانس فان احببت بعثت به إلیک تحرز به نفسک من جمیع ما ذکرته و ما تحذره، مجرب فوق الحد و المقدار من التجربة، فقال المأمون: تکتب ذلک بخطک و تبعث به الی لأنتهی فیه الی ما ذکرته فقال: حبا و کرامة فقال له المأمون: فداک عمک ان کنت تجد علی شیئا مما قد رصد منی فاعف و اصفح، فقال (ع):

لا اجد شیئا و لم یکن الا خیرا، فقال المأمون: و اللّه لا تقربن الی اللّه تعالی بخراج الشرق و الغرب، و لأغدون غدا و انفق فیه ما املک کفارة لما سلف، ثم قال: یا غلام الوضوء و الغداء و ادخل بنی هاشم، فدخلوا و اکلوا معه و امر لهم بالخلع و الجوائز علی الاقدار ثم قال لابی جعفر (ع): انصرف فی کلاءة اللّه عز اسمه و حفظه، فاذا کان فی غد فابعث الی بالحرز، فقام (ع) و رکب و امر القواد ان یرکبوا معه حتی یأتی منزله قال یاسر الخادم: فلما اصبح ابو جعفر (ع) بعث الی و دعانی و دعا بجلد ظبی من رق ثم کتب (ع) فیه بخطه الحرز و هو معروف، و نسخته عند اکثر الشیعة و لیس هذا موضعه و کنت اثبته، ثم قال (ع): یا یاسر احمله الی امیر المؤمنین و قل له یصنع له قصبة من فضة فاذا اراد شده فی عضده الایمن فیتوضأ وضوء حسنا سابغا و لیصل اربع رکعات یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب و سبع مرات آیة الکرسی و سبع مرات شهد اللّه و سبع مرات و الشمس و سبع مرات و اللیل و سبع مرات قل هو اللّه، ثم یشده

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۲۹

علی عضده الایمن عند النوائب یسلم بحول اللّه و قوته و من کل شیء یخافه و یحذره.

سمته أم الفضل بعنب رازقی و وقت وفاته و موضع دفنه

و لما خرج ابو جعفر (ع) و زوجه ابنة المأمون حاجا، و خرج ابو الحسن علی ابنه (ع) و هو صغیر، فخلفه فی المدینة و سلم إلیه المواریث و السلاح و نص علیه بمشهد ثقاته و اصحابه، و انصرف الی العراق و معه زوجته ابنة المأمون، و کان قد خرج المأمون الی بلاد الروم فمات بالندبرون فی رجب سنة ثمان عشرة و مائتین و ذلک فی سنة عشر من امامة ابی جعفر (ع)، و بویع المعتصم ابو اسحاق محمد بن هارون فی شعبان سنة ثمان عشرة و مائتین، ثم ان المعتصم جعل یعمل الحیلة فی قتل ابی جعفر (ع)، و اشار الی ابنة المأمون زوجته بانها تسمه لانه وقف علی انحرافها عن ابی جعفر و شدة غیرتها علیه، لتفضیله أم أبی الحسن ابنه علیها و لأنه لم یرزق منها ولد، فاجابته الی ذلک و جعلت سما فی عنب رازقی و وضعته بین یدیه (ع)، فلما اکل منه ندمت و جعلت تبکی فقال (ع) ما بکاؤک و اللّه لیضربنک اللّه بفقر لا ینجبر و بلاء لا ینستر، فماتت بعلة فی اغمض المواضع من جوارحها، صارت ناصورا فانفقت مالها و جمیع ملکها علی تلک العلة حتی احتاجت الی الاسترفاد.

و روی ان الناصور کان فی فرجها.

و قبض ابو جعفر (ع) فی سنة عشرین و مائتین من الهجرة فی یوم الثلاثاء لخمس لیال خلون من ذی الحجة، و له اربع و عشرون سنة و شهور لان مولده کان فی سنة خمس و تسعین و مائة،

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۰

و مشهده ببغداد فی مقابر قریش فی تربة جده ابی ابراهیم موسی ابن جعفر (ع).

(و صارت الامامة للمولی أبی الحسن) (علی بن محمد (ع) بالنص علیه من ابیه (ع) و قام بامر اللّه) (سبحانه مقام ابیه علیه السلام)

کانت أم الهادی (ع) من الطاهرات

و اسم أمه علی ما رواه اصحاب الحدیث سمانة، و کانت من القانتات و روی انه علیه السلام ولد فی رجب سنة اربع عشرة و مائتین

من الهجرة، و حمل الى المدينة و هو صغير فى السنة التى حج فيها ابو جعفر (ع) بابنة المأمون، و كانت ولادته (ع) مثل ولادة آبائه (ع).

النص على امامته من أبيه

روى الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه، ان ابا جعفر (ع) لما اراد الخروج من المدينة الى العراق و معاودتها، اجلس ابا الحسن (ع) فى حجره بعد النص عليه و قال: ما الذى تحب ان اهدى إليك من طرائف العراق؟ فقال (ع): سيفا كأنه شعلة نار، ثم التفت الى موسى ابنه و قال له: ما تحب أنت؟

فقال: فرس «۱» فقال (ع): اشبهنى ابو الحسن و اشبه هذا أمه.

«و من دلائل أبى الحسن و براهينه (ع)»

اشارة

عن الحسين بن محمد عن المعلى عن الحسن بن على الوشاء قال:

جاء المولى ابو الحسن على بن محمد مذعورا حتى جلس عند أم

---

(۱) رواه المسعودى فى كتاب اثبات الوصية ص ۱۸۷ و فيه فرش بيت. (شير محمد)

موسى عمة ابيه، فقالت له: ما لك؟ فقال لها: مات ابى و اللّه الساعة، فقالت: لا تقل هذا فقال: هو و اللّه كما اقول لك، فكتب الوقت و اليوم فجاء بعد ايام خبر وفاته (ع) و كان كما قال.

كتابة بريحة الى المتوكل باخراج الهادى من الحرمين

و روى ان بريحة العباسى صلى الصلاة بالحرمين و كتب الى المتوكل ان كان لك فى الحرمين حاجة فاخرج على بن محمد منهما، فانه قد دعا الناس الى نفسه و اتبعه خلق كثير و تابع إليه، ثم كتب إليه بهذا المعنى فوجه المتوكل بيحيى بن هرثمة و كتب معه الى ابى الحسن (ع) كتابا جميلا يعرفه انه قد اشتاقه و سأله القدوم عليه، و امر يحيى بالمسير إليه و كتب الى بريحة يعرفه ذلك، فقدم يحيى بن هرثمة المدينة و بدأ ببريحة و اوصل الكتاب إليه، ثم ركبا جميعا الى ابى الحسن (ع) و اوصلا إليه كتاب المتوكل فاستأجلهما ثلاثة ايام، فلما كان بعد ثلاث عادا الى داره فوجدا الدواب مسرجة و الاثقال مشدودة قد فرغ منها، فخرج (ع) متوجها نحو العراق و معه يحيى بن هرثمة.

ابراؤه (ع) الاكمه و احياؤه الحمار الميت

و عن ابى جعفر بن جرير الطبرى: عن عبد اللّه بن محمد البلوى، عن هاشم بن زيد قال: رأيت على بن محمد صاحب العسكر و قد اتى باكمه فأبراه، و رأيته يهيء من الطين كهيئة الطير و ينفخ فيه فيطير، فقلت له لا فرق بينك و بين عيسى (ع) فقال (ع):

انا منه و هو منى.

حدثنى ابو التحف المصرى، يرفع الحديث برجاله الى محمد بن سنان الزاهرى قال: كان ابو الحسن على بن محمد (ع) حاجا،

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۲

و لما کان فی انصرافه الی المدینة وجد رجلا خراسانیا واقفا علی حمار له میت یبکی و یقول: علی ما ذا احمل رحلی؟ فاجتاز (ع) فقیل له هذا الخراسانی من یتولاکم اهل البیت، فدنا (ع) من الحمار المیت فقال: لم تکن بقرة بنی إسرائیل باکرم علی اللّه تعالی منی و قد ضربوا ببعضها المیت فعاش، ثم وکزه برجله الیمنی و قال قم باذن اللّه فتحرک الحمار ثم قام فوضع الخراسانی رحله إلیه و اتی به الی المدینة، و کلما مر (ع) اشاروا إلیه باصبعهم و قالوا هذا الذی احیا حمار الخراسانی، عن الحسن بن اسماعیل شیخ من اهل النهرین قال: خرجت انا و رجل من اهل قریتی الی ابی الحسن (ع) بشیء کان معنا، و کان بعض اهل القریة قد حملنا رسالة و رفع إلینا ما اوصلناه و قال: تقرءونه منی السلام و تسألونه عن بیض الطائر الفلانی من طیور الآجام هل یجوز اکلها أم لا؟ فسلمنا ما کان معنا الی جاریة و اتاه رسول السلطان فنهض لیرکب و خرجنا من عنده و لم نسأله عن شیء، فلما صرنا فی الشارع لحقنا (ع) و قال لرفیقی بالنبطیة اقرأ منی السلام و قل له بیض الطائر الفلانی لا یاکله فإنه من الممسوخ.

لم یظهر (ع) سرورا عند ولادة ابنه جعفر

روی عن جماعة من اصحاب ابی الحسن (ع) انهم قالوا:

یولد لابی الحسن (ع) ابنه جعفر فجئنا لنهنیه فلم نر به سرورا، فقلنا له فی ذلک، فقال: هونوا علیکم امره فانه سیضل خلقا کثیرا و کان کما قال (ع).

اخباره بموت المتوکل، و حدیث رکوب المتوکل و الامام (ع) یمشی

و روی أن رجلا من اهل المدائن کتب إلیه یسأله عما بقی من ملک المتوکل؟ فکتب (ع) بسم اللّه الرحمن الرحیم قال

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۳

(تزرعون سبع سنین دأبا فما حصدتم فذروه فی سنبله الا قلیلا مما تأکلون، ثم یاتی من بعد ذلک سبع شداد یاکلن ما قدمتم لهن الا قلیلا مما تحصنون، ثم یأتی من بعد ذلک عام فیه یغاث الناس و فیه یعصرون) فقتل فی اول خامس عشر.

و روی انه لما کان فی یوم الفطر فی السنة التی قتل فیها المتوکل، امر المتوکل بنی هاشم بالترجل و المشی بین یدیه، و انما اراد بذلک ان یترجل ابو الحسن (ع)، فترجل بنو هاشم و ترجل ابو الحسن (ع) و اتکی علی رجل من موالیه، فاقبل علیه الهاشمیون و قالوا: یا سیدنا ما فی هذا العالم احد یستجاب دعاؤه و یکفینا اللّه به تعزز هذا؟ فقال لهم ابو الحسن (ع): فی هذا العالم من قلامة ظفره اکرم علی اللّه من ناقة ثمود لما عقرت الناقة، صاح الفصیل الی اللّه تعالی، فقال اللّه سبحانه تمتعوا فی داارکم ثلاثة ایام ذلک وعد غیر مکذوب فقتل المتوکل یوم الثالث.

الوقت الذی قتل فیه المتوکل

و روی ان المتوکل قتل فی الرابع من شوال سنة سبع و اربعین و مائتین، فی سنة سبع و عشرین من امامة ابی الحسن (ع) و بویع لابنه محمد بن جعفر المنتصر و ملک سبعة اشهر، و بویع لاحمد المستعین بن المعتصم و کانت مدته اربع سنین، ثم خلع و بویع للمعتز بن المتوکل، و روی ان اسمه الزبیر، فی سنة اثنتین و خمسین و مائتین، و ذلک فی اثنتین و ثلاثین سنة من امامة ابی الحسن (ع)،

وقت شهادة الامام و موضع دفنه

و اعتل ابو الحسن علته التی توفی فیها فی سنة اربع و خمسین و مائتین، و احضر ابنه ابا محمد الحسن (ع)، و اعطاه النور و الحکمة و

مواریث الأنبیاء و السلاح، و نص علیه

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۴

و اوصی إلیه بمشهد ثقات من اصحابه، و مضی (ع) و له اربعون سنة و دفن (ع) بسر من رای.

(و صارت الامامة للمولی أبی محمد) (الحسن بن علی (ع) و هو الحسن الأخیر (ع) بالنص) (علیه من ابیه (ع) و قام بامر اللّه عز و جل) (و اتبعه المؤمنون)

أم الامام العسکری (ع) من العارفات الصالحات

و اسم أمه علی ما رواه اصحاب الحدیث سلیل رضی اللّه عنها و قیل حدیث، و الصحیح سلیل من العارفات الصالحات.

و روی انه (ع) ولد فی سنة احدی و ثلاثین و مائتین من الهجرة، و کانت ولادته مثل ولادة آبائه (ع).

النص علیه من أبیه

روی الحمیری باسناده عن علی بن مهزیار قال: قلت لابی الحسن (ع) انی کنت سألت اباک عن الامام بعده فنص علیک ففیمن الامامة بعدک؟ فقال (ع): فی اکبر ولدی، و نص علی ابی محمد (ع) فقال (ع) ان الامامة لا تکون فی اخوین بعد الحسن و الحسین (ع).

(و من دلائل المولی أبی محمد الحسن) «الأخیر (ع) و براهینه»

اشارة

عن ابی هاشم قال دخلت علی ابی محمد (ع) و کان یکتب کتابا، فحان وقت الصلاة الاولی فوضع الکتاب من یده

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۵

و قام (ع) الی الصلاة، فرأیت القلم یمر علی باقی القرطاس من الکتاب و یکتب حتی انتهی الی آخره فخررت له ساجدا، فلما انصرف من الصلاة اخذ القلم بیده و اذن للناس.

! اخباره (ع) أبا هاشم بخروجه من الحبس

عن ابی هاشم قال: شکوت الی ابی محمد (ع) ضیق الحبس و شدة القید، فکتب الی أنت تصلی الیوم فی منزلک صلاة الظهر فصلیت فی منزلی کما قال (ع) فاطلقت فی وقتی.

عن جعفر بن محمد القلانسی قال: کتب محمد اخی الی ابی محمد (ع) و امرأته حامل یسأله الدعاء بخلاصها و ان یرزقه اللّه ذکرا و سأله ان یسمیه؟ فکتب إلیه: و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن، فولدت له اثنین توامین فسمی احدهما محمدا و الآخر عبد الرحمن.

و عن ابی هاشم داود بن القاسم الجعفری قال: کنت عند ابی محمد و کنت فی ضیقی و اردت ان اطلب منه شیئا فاستحییت فلما صرت الی منزلی وجه الی بمائة دینار و کتب الی و اذا کانت لک حاجة فلا تستح و لا تحتشم و اطلبها فانک تجد ان شاء اللّه تعالی.

اخباره لبعض أصحابه بموت ولده

و عن اسحاق بن محمد النخعی قال: حدثنی محمد بن دریاب الرقاشی قال کتبت الی ابی محمد (ع) اسأله عن المشکاة و ان یدعو

لامرأتی فانها حامل و ان یرزقنی اللّه منها ولدا ذکرا، فوقع (ع) المشکاة قلب محمد (ع) و کتب تحته اعظم اللّه اجرک و اخلف اللّه علیک، فولدت ولدا میتا و حملت بعد فولدت غلاما.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۶

الامام (ع) لا یحتلم

عن بعض اصحابه (ع) قال: کتبت إلیه (ع) هل یحتلم الامام و قلت فی نفسی بعد نفود الکتاب، الاحتلام شیطنة و قد اعاذ اللّه اولیاءه من ذلک، فوقع (ع) حال الائمة فی النوم مثل حالهم فی الیقظة لا یغیر النوم شیئا منهم، و قد اعاذ اللّه اولیاءه من زلة الشیطان کما حدثتک نفسک، قال اللّه تعالی (إِنَّ عِبادِی لَیْسَ لَکَ عَلَیْهِمْ سُلْطانٌ).

الحسن بن سهیل عن علی بن محمد بن الحسن قال: خرج السلطان یرید البصرة، فخرج ابو محمد (ع) یشیعه فنظرنا إلیه ماضیا معه و کنا جماعة من شیعته، فجلسنا من الحائطین ننتظر رجوعه، فلما رجع (ع) وقف علینا ثم مد یده الی قلنسوته فاخذها عن رأسه و امسکها بیده و امر بیده الأخری علی رأسه و ضحک فی وجه رجل منافق، فقال الرجل مبادرا: اشهد انک حجة اللّه و خیرته، فسألناه ما شأنک؟ فقال: کنت شاکا فیه و قلت فی نفسی ان رجع و اخذ فی الطریق قلنسوته عن راسه قلت بامامته.

مراعاته لحال أخیه جعفر

روی انه (ع) لما حبسه المعتمد و حبس جعفرا اخاه معه و کان المعتمد قد سلمهما فی ید علی (حرین)، و کان المعتمد یسأل علیا عن اخباره فی کل وقت، فیخبره انه یصوم النهار و یقوم اللیل، فسأله یوما من الایام عن خبره؟ فاخبره بمثل ذلک، فقال المعتمد: امض یا علی الساعة إلیه و اقرأه منی السلام و قل انصرف الی منزلک مصاحبا، فقال علی حرین: فجئت الی باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا و دخلت إلیه (ع)، فوجدته

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۷

جالسا قد لبس طیلسانه و خفه و شاسیته، و لما رآنی نهض فأدیت إلیه الرسالة فجاء و رکب فلما استوی علی الحمار وقف، فقلت: ما وقوفک یا سیدی؟ فقال: حتی یخرج جعفر فقلت له انما امرنی باطلاقک دونه، فقال لی: ارجع إلیه و قل له خرجنا من دار واحدة جمیعا، و اذا رجعت و لیس هو معی کان فی ذلک مقالا (حفانة) عنک، فمضی و عاد و قال له: یقول لک قد اطلقت جعفرا لک، فخلی سبیله و مضی معه الی داره.

و حدثنی ابو التحف المصری، یرفع الحدیث برجاله الی ابی یعقوب اسحاق بن ابان قال: کان ابو محمد (ع) یبعث الی اصحابه و شیعته صیروا الی موضع کذا و کذا و الی دار فلان بن فلان العشاء و العتمة فی کیلة کذا فانکم تجدونی هناک، و کان المتوکلون به لا یفارقون باب الموضع الذی حبس فیه (ع) باللیل و النهار، و کان یعزل فی کل خمسة ایام الموکلین و یولی آخرین بعد ان یجدد علیهم الوصیة بحفظه و التوفر علی ملازمة بابه، فکان اصحابه و شیعته یصیرون الی الموضع و کان علیه السلام قد سبقهم إلیه، فیرفعون حوائجهم إلیه فیقضیها لهم علی منازلهم و طبقاتهم و ینصرفون الی اماکنهم بالایات و المعجزات، و هو (ع) فی حبس الاضداد.

اراءته لبعض أصحابه الریاض و البساتین و هو فی خان الصعالیک

و روی ان احد اصحابه صار إلیه و هو فی الحبس و خلا به فقال له: أنت حجة اللّه فی ارضه و قد حبست فی خان الصعالیک، فاشار بیده و قال (ع): انظر فاذا حوالیه روضات و بساتین

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۸

و انهار جاریة فتعجب الرجل فقال (ع) حیث ما کنا هکذا لسنا فی خان الصعالیک.

أم الامام العسکری حجت سنة ۲۵۹ بأمره و قبض بعد خروجها

عن احمد بن مصقلة قال: دخلت علی ابی محمد (ع) فقال لی:

یا احمد ما کان حالکم فیما کان الناس فیه من الشک و الارتیاب؟

فقلت: لما ورد الکتاب بخبر مولد سیدنا (ع) لم یبق منا رجل و لا ـ امرأة و لا ـ غلام بلغ الفهم الا قال بالحق، قال (ع): أ ما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة اللّه؟ ثم امر ابو محمد (ع) والدته بالحج فی سنة تسع و خمسین و مائتین، و عرفها ما یناله فی سنة ستین ثم سلم الاسم الاعظم و المواریث و السلاح الی القائم الصاحب (ع) و خرجت أم ابی محمد (ع) الی مکة

وقت وفاته و موضع دفنه و أیام عمره

و قبض ابو محمد (ع) فی شهر ربیع الآخر سنة ستین و مائتین، و دفن بسر من رأی الی جانب ابیه ابی الحسن (ع)، و کان من مولده الی وقت مصیبته (ع) تسع و عشرون سنة.

(الخلف المهدی القائم الحجة المنتظر) «صاحب الزمان (ع)»

کانت ولادة نرجس فی بیت حکیمة بنت الجواد (ع)

قرأت فی کتب کثیرة بروایات کثیرة صحیحة، انه کان لحکیمة بنت ابی جعفر محمد بن علی (ع) جاریة ولدت فی بیتها و ربتها، و کانت تسمی نرجس، فلما کبرت دخل ابو محمد فنظر إلیها فقالت له عمته حکیمة: اراک یا سیدی تنظر إلیها؟

فقال (ع): انی ما نظرت إلیها متعجبا اما ان المولود الکریم علی اللّه یکون منها ثم امرها ان تستأذن ابا الحسن اباه (ع) فی دفعها إلیه، ففعلت فامرها بذلک.

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۳۹

وقت ولادة الحجة (ع) فی النصف من شعبان

و قرأت فی کتاب الوصایا و غیره بان جماعة من الشیوخ العلماء، منهم علان الکلابی و موسی بن احمد الفزاری و احمد بن جعفر و محمد باسانیدهم، ان حکیمة بنت ابی جعفر عمة ابی محمد (ع) یوما و کنت ادعو اللّه له ان یرزقه ولدا فدعوت له کما کنت ادعو، فقال: یا عمة اما انه یولد فی هذه اللیلة و کانت لیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین و مائتین، المولود الذی کنا نتوقعه فاجعلی افطارک عندنا، و کانت لیلة الجمعة، قالت حکیمة: ممن یکون هذا المولود یا سیدی؟ فقال (ع): من نرجس، قالت:

و لم یکن فی الجواری احب الی منها و لا ـ اخف علی قلبی، و کنت اذا دخلت الدار تتلقانی و تقبل یدی و تنزع خفی بیدها، فلما دخلت علیها فعلت بی ما کانت تفعل فانکببت علی یدها فقبلتها و منعتها مما کانت تفعله، فخاطبتنی بالسیادة فخاطبتها بمثلها فانکرت ذلک، فقلت لها: لا تنکری ما فعلت فان اللّه تعالی سیهب لک فی لیلتنا هذه غلاما سیدا فی الدنیا و الآخرة، فاستحیت، قالت حکیمة: فتعجبت و قلت لابی محمد (ع) لست اری بها اثر الحمل فتبسم (ع) و قال لی: انا معاشر الاوصیاء لا نحمل فی البطون و لکنا نحمل فی الجنوب، و فی هذه اللیلة مع الفجر یولد المولود الکریم علی اللّه ان شاء اللّه تعالی،

کرامة ظهرت عند ولادته (ع)

قالت حکیمة:

و نمت بالقرب من الجاریة و بات ابو محمد (ع) فی صف، فلما کان وقت اللیل قمت الی الصلاة و الجاریة نائمة ما بها اثر ولادة، و اخذت فی صلاتی ثم اوترت و انا فی الوتر فوقع فی نفسی ان الفجر قد ظهر و دخل قلبی شیء، فصاح ابو محمد (ع) من

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۰

الصف لم یطلع الفجر یا عمة فاسرعت الصلاة و تحرکت الجاریة فدنوت منها و ضممتها إلی و سمیت علیها، ثم قلت لها هل تحسین؟ قالت: نعم، فوقع علی ثبات لم اتمالک معه ان نمت و وقع علی الجاریة مثل ذلک فنامت و هی قاعدة، فلم تنتبه الا و یحس مولای و سیدی تحتها و اذا بصوت ابی محمد (ع) و هو یقول:

یا عمتاه هاتی ابنی الی فکشفت عن مولای (ع) و اذا هو ساجد و علی ذراعه الایمن مکتوب جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا،

فی أحوال الحجة (ع)

فضممته الی فوجدته مفروغا منه مطهر الختانة فحملته الی ابی محمد (ع) فاقعده علی راحته الیسری و جعل یده الیمنی علی ظهره ثم ادخل السبابة فی فیه و امرّ یده علی عینیه و سمعه و هما (صاهره) ثم قال: تکلم یا بنی فقال: اشهد ان لا إله الا اللّه و اشهد ان محمدا رسول اللّه و ان امیر المؤمنین علیا، ثم لم یزل یعد السادة الاوصیاء (ع) الی ان بلغ الی نفسه، و دعا لاولیائه علی یدیه بالفرج ثم صمت (ع)، فقال ابو محمد (ع) اذهبی به الی أمه لیسلم علیها و ردیه الی، فمضیت به و سلم علیها و ردته و وقع بینی و بینه شیء کالحجاب فلم ار سیدی و مولای، فقلت لابی محمد (ع): یا سیدی این مولانا؟ فقال اخذه من هو احق به منک و منا، فلما کان فی الیوم السابع جئت فسلمت و جلست فقال ابو محمد (ع): ائتنی الی بابنی فجیء بسیدی (ع) و هو فی ثیاب صفر، ففعل به کفعاله الاولی ثم قال له (ع): تکلم یا بنی فقال: اشهد ان لا إله الا اللّه و اثنی بالصلاة علی محمد و امیر المؤمنین و الائمة (ع)

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۱

و وقف (ع) علی ابیه ثم قرأ: بسم اللّه الرحمن الرحیم (وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ) فخرجت من عندهم ثم عدوت فافتقدته فلم اره، فقلت لابی محمد (ع): یا سیدی ما فعل مولانا (ع)؟

فقال: یا عمة استودعناه الذی استودعته أمّ موسی.

عن ابی هاشم الجعفری قال: سمعت ابا الحسن علی بن محمد (ع) یقول الخلف بعدی ابنی الحسن فکیف بالخلف بعد الخلف؟ فقلت: و لم یا سیدی؟ فقال (ع) لأنکم لا ترون شخصه و لا یحل لکم ذکره باسمه فقلت فکیف نذکره؟ فقال (ع) قولوا الحجة من آل محمد (ص).

عن رسول اللّه (ص) انه اخبر الأمة بخروج المهدی خاتم الائمة (ع) الذی یملأ الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا، و ان عیسی (ع) ینزل علیه فی وقت خروجه و ظهوره و یصلی خلفه و هذا خبر قد اتفقت علیه الشیعة و العلماء و غیر العلماء و السنة و الخاص و العام و الشیوخ و الاطفال، لشهرة هذا الخبر نعم، و وجوب الحکمة من اللّه فی غیبة صاحب الزمان کوجوب الحکمة من اللّه بوجوب الغیبة من الحجج المتقدمة و استتارهم، و ما هذا الجحود الظاهر منهم الا لقلة تمییزهم و فهمهم و علمهم بالشرائع المتقدمة، و قدا الزمنا اللّه تعالی و رسوله (ص) الاقرار بالقائم المنتظر المهدی (ع) قال اللّه تعالی «أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها» ان اللّه سبحانه قد اخبر فی قصة موسی (ع)

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۲

انه قد كانت له شيعة بامره عارفون، و بولايته متمسكون، و لدعوته منتظرون، حيث يقول جل و عز «وَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هذا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ» الآية، و لما اخبر اللّه تعالى فى كتابه انه قد كان لموسى (ع) شيعة من قبل ان تظهر دعوته، و كانوا بامره متمسكين و ان لم يكونوا شاهدوا شخصه، علمنا ان الحكمة من اللّه سبحانه و اتفقت السنة اهل العلم ان موسى (ع) اظهر دعوته بعد رجوعه من عند شعيب (ع) حين سار باهله من بعد السنين التى كان يرعى فيها اغنام شعيب (ع) و كان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين يقتتلان قبل مصيره الى شعيب و كان القائل به و بنبوته لم يكن يعرف شخصه و كان يفترض على نفسه طاعته و انتظار دعوته و لو لا ان الحجج الذين تقدموا شريعة موسى (ع) اخبروا بما يكون من ظهور موسى (ع) و قتله الفراعنة و الجبابرة لما كان فرعون يقتل أولاد بنى اسرائيل من طلب موسى (ع) و هو فى حجره يربيه و لا- يعرفه و لو لم يكن فى اخبارهم ما يكون من موسى (ع) من الحكمة التامة لأمسكوا من ذلك حتى يظهر (ع) و قد جاءت الروايات الكثيرة فى حجج اللّه تعالى المتقدمة فى عصر آدم الى زماننا هذا بانهم كان منهم المستخفون و منهم المستعلون و من قبل كانت قصة ابراهيم (ع) مع النمرود كقصة موسى (ع) فانه بث اصحابه الى طلبه ليقتله و هو كان فى حال غيبته و كان له (ع) شيعة ينتظرون ظهوره و اذا جاز فى حكمة اللّه تعالى

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۳

عيبة حجة شهرا فقد جازت الغيبة سنة و اذا جازت سنة جازت واحدة سنين كثيرة على ما اوجبته حكمة اللّه تعالى و استقامة تدبيره و من المخالفين قوم يقولون بظهور المهدى (ع) الا انهم يقولون ان الريب واقع عليهم لزعمهم بقاءه من وقت وفاة ابيه الحسن الاخير (ع) الى هذا الوقت فانهم لم يشاهدوا من عمره اكثر من مائة سنة الا- و قد خرف و بطل و اشرف على الموت و ما ذلك منهم الا لقلة فهمهم و قلة ايمانهم بقدرة اللّه تعالى و جهلهم بما قصه اللّه تعالى فى محكم كتابه من قصة نوح (ع) و انه لبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما فكذلك جائز فى حكمته و قدرته ان يعمر الخلف الصالح الهادى المهدى حجته البالغة و كلمته التامة و رايته الباقية (ع) ما شاء و اراد على ما توجبه حكمته و استقامة امره الى ان يظهر امره و يتمم به ما وعده اللّه و رسوله (ص).

و روى ان مولانا الحجة صاحب الزمان قام بامر اللّه تعالى سرا الا عن ثقاته فى سنة ستين و مائتين و له اربع سنين و ستة اشهر و كان المعتمد يصر على طلبه ليطفئ نور اللّه فابى اللّه الا ان يتم نوره و لو كره الكافرون.

و الرواية الصحيحة ان القائم (ع) ولد يوم الجمعة مع طلوع الفجر لاربع عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و اتفقت الشيعة على ان دلائل حجة صاحب الزمان (ع) تظهر لثقاته و بعض مواليه من الغيبة و ان كتبه و توقيعاته كانت تخرج على يد ابى عمر و عثمان العمرى الى الشيعة بالعراق مدة.

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۴

«و من دلائل صاحب الزمان (ع)» (التى ظهرت من الغيب)

ما روت الشيعة عن احمد بن الحسين المادرانى انه قال وردت الجبل مع شماتكين و انا لا اقول بالامامة الا انى كنت احب اهل البيت (ع) جملة الى ان مات يزيد بن عبد اللّه التميمى صاحب شهر ورد و كان من ملوك الاطراف و له نتاج من الدواب الموصوفة بالنزاهة تعرف بالمعروفيات فاوصى الى فى حال علته التى توفى فيها ان ادفع شهريا كان له خاصته و سيفه و منطقته الى من سماه صاحب الزمان (ع) فخفت ان لم ادفع الشهرى الى اذكوتكين ابن شماتكين ان يلحقنى منه تكبر ففكرت فى نفسى و قدمت الشهرى و السيف و المنطقة فى نفسى سبعمائة دينار و لم اطلع على ذلك احدا من خلق اللّه اذ ورد على توقيع من العراق وجه بالسبع المائة الدينار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى و السيف و المنطقة فآمنت به (ع) و سلمت و صدقت و اعتقدت الحق و حملت المال.

و روی عن ابی قاسم الجلیسی انه قال مرضت بالعسکری مرضا شدیدا اعنی بسر من رأی حتی ایست من نفسی و اشرفت علی الموت فبعث الی من جهته (ع) قارورة فیها بنفسج مر بی من غیر ان أسأله ذلک و کنت آکل منها علی غیر مقدار فعوفیت عند فراغی منها و فنی ما کان فیها.

و روی عن الحسن بن جعفر القزوینی قال مات بعض اخواننا من اهل فانیم من غیر وصیة و عنده مال دفین لا یعلم به احد من ورثته فکتب الی الناحیة یسأله عن ذلک فورد التوقیع، المال فی

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۵

البیت فی الطاق فی موضع کذا و کذا و هو کذا و کذا فقلع المکان و اخرج المال.

عن العلیان قال ولدت لی ابنة فاشتد غمی بها فشکوت ذلک فورد التوقیع ستکفی مئونتها، فلما کان بعد مدة ماتت فورد التوقیع اللّه تعالی ذو اناة و انتم تستعجلون.

عن ابی جعفر (ع) انه قال ان لصاحب الزمان (ع) بیتا یقال له بیت الحمد فیه سراج یزهر منذ یوم ولد الی ان یقوم (ع) بالسیف.

احمد بن محمد الجبلی قال شککت بصاحب الزمان بعد مضی ابی محمد (ع) فخرجت الی العراق و خرجت الی خارج الرسا و کنت سمعت ان حاجزا من وکلاء الناحیة حرم ابی محمد (ع) و انه وکیل صاحب الزمان (ع) سرا الا عن ثقات الشیعة فدفعت إلیه خمسة دنانیر و کتبت رقعة سألت فیها الدعاء لی و تسمیت فی ترجمة الرقعة بغیر اسمی فورد التوقیع بوصول الخمسة الدنانیر و الدعاء باسمی و اسم ابی دون ما سمیت به و لم یکن حاجز و لا غیره ممن حضر و عرفنی فآمنت به (ع) و اعتقدت امامة القائم (ع) فقال لعن الوقاتون.

حدث محمد بن جعفر قال خرج بعض اخواننا یرید العسکر فی امر من الامور قال فوافیت عکبرا فبینما انا قائم اصلی اذا اتانی رجل بصرة مختومة فوضعها بین یدی و انا اصلی و مضی فلما انصرفت من صلاتی فضضت خاتم الصرة و اذا فیها رقعة بشرح ما خرجت له فانصرفت من عکبرا.

و کتب رجلان فی حمل لهما فخرج التوقیع بالدعاء لواحد

عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۶

منهما و خرج للآخر یا حمدان آجرک اللّه فاسقطت امرأته و ولد للآخر ولد.

و عن محمد بن احمد قال شکوت بعض جیرانی ممن کنت اتأذی به و اخاف شره فورد التوقیع انک ستکفی امره قریبا فمن اللّه بموته فی الیوم الثانی.

و عن ابی محمد الثمالی قال کتبت فی معنیین و اردت ان اکتب فی معنی الثالث فقلت فی نفسی لعله (ع) یکره ذلک فخرج التوقیع فی المعنیین و فی المعنی الثالث الذی اسررته و لم اکتب به.

و روی ان علی بن محمد الصیمری کتب یسأل کفنا، فکتب إلیه (ع) انک تحتاج إلیه فی سنة ثمانین و بعث إلیه ثوبین فمات رحمه اللّه فی سنة ثمانین.

و حدث عن الحسن بن حفیف عن ابیه قال حملت حرما من المدینة الی الناحیة و معهم خادمان فلما وصلنا الی الکوفة شرب احد الخدم مسکرا فی السر و لم نقف علیه فورد التوقیع برد الخادم الذی شرب المسکر فرددناه من الکوفة و لم نستخدم به.

عن الحصنی قال خرج فی احمد بن عبد العزیز توقیع انه قد ارتد فتبین ارتداده بعد التوقیع باحد عشر یوما.

یقول الفقیر الی اللّه الغنی شیر محمد بن صفر علی الهمدانی الجورقانی هذا تمام ما فی النسخة التی نسخت هذه النسخة منها و کانت النسخة للعالم العامل محمد الحر العاملی صاحب (الوسائل) و علی ظهرها ما هذا نصه:

دخل فی ملکی الفقیر محمد الحر العاملی سنة ۱۰۸۷

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۷

(فهرس عيون المعجزات)

صفحة ترجمة المؤلف ۳

رد الشمس لأمير المؤمنين (ع) مرتين ۸

خطاب الشمس له ۱۰

قصة الانية و الجام النازلة من السماء ۱۱

لما قلع باب خيبر دخل الخندق و حمله على رأسه حتى عبر الجيش ۱۲

حديثه (ع) مع الثعبان فى مسجد الكوفة ۱۳

حديثه مع أصحاب الكهف ۱۴

اخباره (ع) بمساكن كسرى و كلامه مع الجمجمة ۱۶

اخبار الكلب بحق أمير المؤمنين الواجب على الأمة ۱۸

أسباب نزول سأل سائل بعذاب واقع ۱۹

حديث الحوتين مع أمير المؤمنين ۲۰

سلام الأسد عليه (ع) ۲۱

كشفه عن حال المرأة الحامل و تبريته لها ۲۱

من ألقابه (ع) النبأ العظيم ۲۶

احياؤه الميت المذبوح و بقى إلى أن قتل بصفين ۲۶

شهادة الجمل له (ع) بالوصاية ۲۹

عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۸

رجل من شيعته أراد تطهيره بالنار فلم تحرقه ۲۹

بيتان لعامر بن ثعلبة أولهما «على حبه جنة الخ» ۳۱

ما جرى لأمير المؤمنين مع رسول معاوية ۳۵

معجزة لأمير المؤمنين يرويها عمار ۳۶

اجتذب أمير المؤمنين شعرات من لحية معاوية ۳۷

استدلاله (ع) على صحة المعجز منه بما صدر من آصف ۳۸

قوله (ع) لو طرحت لى الوسادة لقضيت بين أهل التوراة الخ ۳۸

أبيات له (ع) ۴۰

عمر بن الخطاب يحدث بمعاجز لأمير المؤمنين ۴۰

احتجاج أمير المؤمنين على ابى بكر بأنه أحق منه بمقام الرسول ۴۲

ما جرى لأمير المؤمنين مع غطرفة الجنى ۴۳

عاقبة الناصبى السائب لأمير المؤمنين ۴۶

عيادة أمير المؤمنين لصعصعة بن صوحان لما مرض ۴۷

عبد اللّه بن العباس یصف علیا (ع) فی بعض أیام صفین ۴۸
کان أمیر المؤمنین إذا رأی ابن ملجم یقول هذا قاتلی ۵۰
وصیته (ع) للحسنین (ع) عند الممات ۵۱
وقت وفاته و موضع دفنه و عمره ۵۲
لما ضرب أمیر المؤمنین وجد تحت أحجار بیت المقدس دم عبیط ۵۲
کانت الزهراء تزهر لأهل السماء ۵۳
تحدث أمیر المؤمنین (ع) بما کان و یکون ۵۴
وقت وفاتها و مدة عمرها و موضع قبرها ۵۵
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۴۹
غضبه (ع) لما بلغه ما عزم علیه القوم من نبش قبرها ۵۵
کانت فاطمة طاهرة مطهرة ۵۵
تزویج فاطمة فی السماء ۵۵
الصکاک التی نثرتها شجرة طوبی یوم الزواج ۵۶
تحدث أمها خدیجة و هی حامل ۵۹
کانت ولادة الحسن (ع) مثل ولادة جده و أبیه ۵۹
حدیث الحسنین فی حدیقة بنی النجار ۶۰
اخبار الحسن بولادة السید الحمیری الشاعر ۶۲
حدیثه مع حبابة الوالبیة ۶۲
عیسی (ع) یصلی خلف المهدی (ع) ۶۴
الحسین (ع) یستسقی لأهل الکوفة و أجاب اللّه دعاءه ۶۴
سقوط الامام الباقر (ع) فی البئر و هو صغیر ۷۳
وقت وفاة السجاد و موضع دفنه ۷۴
الامام الباقر (ع) یرد علی أبی بصیر بصره ۷۵
قول الباقر (ع) ما أقل الحجیج و أکثر الضجیج ۷۷
إذا ولد الامام رفع له عمود نور یری به أعمال العباد ۷۷
کرامة للباقر مع حبابة الوالبیة ۷۷
خبر الخیط المعروف ۷۸
سنة وفاة الباقر و موضع دفنه ۸۴
أم الصادق من الصالحات القانتات ۸۵
روایتها عن السجاد انه یدعو لمذنبی الشیعة فی کل لیلة مائة مرة ۸۵
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۵۰
معجزة للامام الصادق مع الخراسانیین الذین فقدوا الکیس ۸۷
کان الصادق یضع یده علی صدره و یقول هنا علم الکتاب ۸۸

کشفه عن حال السمکة الساقطة من السحاب عند المنصور ۸۸
کان المنصور یقول قتلت ألفا من ذریة فاطمة و بقی سیدهم ۸۹
مشاهدة المنصور للأفعی لما عزم علی قتل الامام ۹۱
حدیث السفینة و البحر ۹۲
وصیته الی الامام الکاظم (ع) وقت وفاته و موضع دفنه ۹۴
ولادة الامام الکاظم و اسم أمه و ان ولادته مثل ولادة آبائه ۹۵
لم یتعرض المنصور للکاظم بسوء حتی مات ۹۷
ما لاقاه الکاظم من المهدی العباسی ۹۷
اخبار الکاظم (ع) بموت رجل من أصحابه و هو فی الری ۹۸
شهادة الکاظم (ع) بان رشید الهجری یعلم علم المنایا ۹۸
بیانه (ع) لصفات الامام الحجة علی الخلق ۹۹
حدیث الدراعة التی أهداها له ابن یقطین ۹۹
تعالیم یفیضها الکاظم (ع) علی ابن یقطین ۱۰۱
ما جری منه (ع) مع کلبة الرشید ۱۰۲
اخباره (ع) المسیب بخروجه من السجن الی المدینة لیعهد الی ولده الرضا ۱۰۳
قوله (ع) للسندی لما أکل من الرطب قد بلغت ما تحتاج إلیه ۱۰۶
النص علی الرضا (ع) و اسم أمه و حدیث شرائها ۱۰۶
من دلائل امامته اخباره بنکبة البرامکة ۱۰۸
عیون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۵۱
قوله (ع) أنا و هارون ندفن فی بیت واحد ۱۰۸
ارشاده (ع) الرجل الواقفی الی الحق ۱۰۹
ما جری علیه من غلمان المأمون و ظهور الکرامة ۱۱۰
اخباره (ع) بأن المأمون یسمه فی العنب ۱۱۲
الکرامة التی ظهرت عند دفنه ۱۱۵
کانت أم الجواد من أفضل النساء ۱۱۸
وقت ولادته و انها کولادة آبائه ۱۱۸
اخبار الرضا بأنه یرزق ولدا واحدا یکون وصیه ۱۱۸
حدیث اجتماع الفقهاء فی دار ابن الحجاج للمذاکرة فی أمر الامام ۱۱۹
اخباره (ع) اسحاق ابن اسماعیل بأن امرأته تأتی بذکر ۱۲۰
ما جری بینه و بین یحیی ابن اکثم ۱۲۱
تزویجه من أم الفضل ۱۲۲
اخباره أبا فرج الرخجی بأنه یعلم ما فی دجلة من الوزن ۱۲۴
تذمر أم الفضل منه ۱۲۴

سمته أم الفضل بعنب رازقى و وقت وفاته و موضع دفنه ۱۲۹
كانت أم الهادى (ع) من الطاهرات ۱۳۰
النص على امامته من أبيه و اخباره بموت أبيه الجواد ۱۳۰
كتابة بريحة الى المتوكل باخراج الهادى من الحرمين ۱۳۱
ابراؤه (ع) الاكمه و احياؤه الحمار الميت ۱۳۲
لم يظهر (ع) سرورا عند ولادة ابنه جعفر ۱۳۳
قوله (ع) فيه سيضل خلقا ۱۳۳
عيون المعجزات، ابن عبد الوهاب ،ص:۱۵۲
اخباره بموت المتوكل، و حديث ركوب المتوكل و الامام (ع) يمشى ۱۳۳
الوقت الذى قتل فيه المتوكل ۱۳۴
وقت شهادة الامام و موضع دفنه ۱۳۴
أم الامام العسكرى (ع) من العارفات الصالحات ۱۳۴
النص عليه من أبيه ۱۳۵
اخباره (ع) أبا هاشم بخروجه من الحبس ۱۳۵
اخباره لبعض أصحابه بموت ولده ۱۳۶
الامام (ع) لا يحتلم ۱۳۶
مراعاته لحال أخيه جعفر ۱۳۷
اراءته لبعض أصحابه الرياض و البساتين و هو فى خان الصعاليك ۱۳۸
أم الامام العسكرى حجت سنة ۲۵۹ بأمره و قبض بعد خروجها ۱۳۹
وقت وفاته و موضع دفنه و أيام عمره ۱۳۹
كانت ولادة نرجس فى بيت حكيمة بنت الجواد (ع) ۱۳۹
وقت ولادة الحجة (ع) فى النصف من شعبان ۱۴۰
كرامة ظهرت عند ولادته (ع) ۱۴۰
فى أحوال الحجة (ع) ۱۴۵

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰

الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عنايةِ سماحةِ آيةِ الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبيّة، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹